



جمهورية مصر العربية  
وزارة التربية والتعليم  
والتعليم الفني  
الإدارة المركزية لشئون الكتب

# الفلسفة والحياة

## الصف الثانى الثانوى

### تأليف

أ.د. مصطفى النشار

أستاذ ورئيس قسم الفلسفة  
كلية الآداب - جامعة القاهرة

أ.د. كمال نجيب الجندى

أستاذ المناهج وطرق تدريس الفلسفة  
كلية التربية - جامعة الإسكندرية

أ.د. محمد سعيد أحمد زيدان

أستاذ المناهج وطرق تدريس الفلسفة  
كلية التربية - جامعة حلوان

أ.د. محمد أحمد سيد

أستاذ المنطق وفلسفة العلوم  
عميد كلية الآداب - جامعة المنيا

د. وليد طاهر محمد

رئيس شعبة الفلسفة والتربية الوطنية  
مركز تطوير المناهج والمواد التعليمية

د. حسنى هاشم محمد الهاشمى

خبير المناهج وطرق تدريس المواد الفلسفية  
الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد

### مراجعة علمية

أ.د. مصطفى لبيب عبد الفنى

أستاذ الفلسفة - كلية الآداب جامعة القاهرة

### إشراف تربوى

مركز تطوير المناهج والمواد التعليمية

### إشراف علمى

مدير عام تنمية الفلسفة والتربية الوطنية

غير مصرح بتداول هذا الكتاب خارج وزارة التربية والتعليم والتعليم الفني

٢٠١٩م - ٢٠٢٠م

١٤٤٠هـ

## لجنة التعديل والمراجعة

أ.د. سهام حنفي محمد  
عميد كلية التربية - جامعة بني سويف

أ.د. إبراهيم إبراهيم ياسين  
كلية الآداب - جامعة المنصورة

د. وليد ظاهر محمد  
مركز تطوير المناهج والمواد التعليمية

أ.غادة رشاد محمد  
مكتب مدير عام تنمية الفلسفة والتربية الوطنية

أ.د. محمد محمد مدين  
كلية الآداب - جامعة القاهرة

أ.د. مصطفى حسن النشار  
كلية الآداب - جامعة القاهرة

أ.د. سهير عبد السلام حنفي  
عميد كلية الآداب - جامعة حلوان

أ.سناء أنور صادق  
مدير عام تنمية الفلسفة والتربية الوطنية



رئيس قسم التكنولوجيا  
أ. حنان محمد دراج  
تحرير وإخراج  
أ. حنان محمد علي  
تعديل  
أ. السعيد السيد حامد  
مراجعة لغوية  
د. جبريل أنور حميدة

## المقدمة

عزيزى الطالب :

لقد درست فى العام الماضى مبادئ التفكير الفلسفى والعلمى، وأصبحت مؤهلاً الآن لدراسة الفلسفة والمنطق كمادة تخصصية . و ستجد بين دفتى هذا الكتاب عرضاً لطبيعة الموقف الفلسفى فضلاً عن الإجابة عن التساؤلات التى تراودك حول علاقة الفلسفة بالدين وعلاقة الفلسفة بالعلم وكذلك الإجابة عن تساؤلاتك حول قضايا الحياة الأخلاقية و السياسية التى نحيها ونتساءل دوماً عن أصولها . ماذا تعنى الأخلاق؟ وما أهم المذاهب الأخلاقية التى يمكن أن تشكل أسساً للسلوك الإنسانى القويم ؟ وماذا تعنى السياسة؟ وما الفرق بين علم السياسة و فلسفة السياسة؟ ماذا تعنى الدولة؟ و متى و كيف نشأت ؟ و ما الصورة المثلى للدولة؟ وما الفرق بين الدولة والحكومة؟ و ماذا عن الديمقراطية فى عصرنا الحاضر ؟ كل هذه و غيرها تساؤلات تمثل الإجابة عنها جانباً مهماً فى حياتنا المعاصرة و من ثم فإن دراستك للإجابة عنها ستشكل دعماً لك فى حياتك العملية والعلمية . والشئ نفسه فيما يتعلق بدراستك هذا العام لمبادئ المنطق ، إذ أن ثمة تساؤلات عديدة تدور فى ذهنك حول معنى المنطق وفائدته ؟ و كيف نقيم استدلالاً منطقياً صحيحاً سواء بطريقة مباشرة أو بطريقة غير مباشرة ؟ وكيف نميز بين حجة صحيحة و حجة زائفة غير صحيحة؟ وما المغالطات التى يمكن أن نقع فيها بحكم عدم درايتنا المنطقية؟ وكيف يمكن تجنب الوقوع فى هذه المغالطات سواء كانت مغالطات صورية أو غير صورية؟ و ما الفرق بين هذين النوعين من المغالطات ؟.

عزيزى الطالب ..... نرجو أن تدرس هذه المادة بغرض الانتفاع بها فى حياتك العملية والعلمية ؛حيث

نأمل أن تغير من نمط تفكيرك ليتخذ النمط الإيجابى بصورته الفلسفية والمنطقية .

الرفوف

# المحتويات

## كتاب الطالب

١	<b>الوحدة الأولى : الفلسفة والحياة</b>
٢	الموضوع الأول : طبيعة الموقف الفلسفي.
٧	الموضوع الثاني : الفلسفة والدين والعلم.
١٢	الموضوع الثالث : فلسفة الأخلاق .. ماهيتها ومذاهبها.
٢٠	الموضوع الرابع : الفلسفة السياسية .. مفهومها وموضوعاتها.
٢٩	<b>الوحدة الثانية : مبادئ التفكير المنطقي</b>
٣٠	الموضوع الأول : مبادئ علم المنطق (الحدود والقضايا).
٣٩	الموضوع الثاني : الاستدلالات والحجج المنطقية.
٤٩	الموضوع الثالث : المغالطات الصورية وغير الصورية.
٥٣	المصطلحات والمراجع

## الأنشطة والتدريبات

١	<b>الوحدة الأولى : الفلسفة والحياة</b>
١	الموضوع الأول : طبيعة الموقف الفلسفي.
١٢	الموضوع الثاني : الفلسفة والدين والعلم.
١٨	الموضوع الثالث : فلسفة الأخلاق .. ماهيتها ومذاهبها.
٢٣	الموضوع الرابع : الفلسفة السياسية .. مفهومها وموضوعاتها.
٢٩	<b>الوحدة الثانية : مبادئ التفكير المنطقي</b>
٢٩	الموضوع الأول : مبادئ علم المنطق (الحدود والقضايا).
٤٠	الموضوع الثاني : الاستدلالات والحجج المنطقية.
٥٢	الموضوع الثالث : المغالطات الصورية وغير الصورية.
٦٠	نماذج اختبارات.

أهداف الوحدة

عزيزي الطالب بعد دراستك لهذه الوحدة ينبغي أن تكون

قادراً على أن:

- تدلل على أن الموقف الفلسفي مرآة الواقع عبر العصور.
- تميز بين موقف الفلسفة من الدين والعلم.
- تقارن بين المذاهب الأخلاقية (من حيث الإيجابيات والسلبيات).
- تتعرف نشأة الدولة عبر العصور في الفلسفات المختلفة.
- تشرح فلسفة الحكم في كل من الفلسفة الإسلامية والفلسفة الغربية.
- تفسر أنواع الحكم من خلال نظريات نشأة الدولة .
- تميز بين أنواع الحكم في ظل كل من نظريات نشأة الدولة، وأشكال الحكومات.



## الموضوع الأول لصيغة الموقف الفلسفي

### أولاً - مفهوم الموقف الفلسفي :

يتعرض الإنسان طوال حياته في هذا الوجود الفسيح للعديد من القضايا، وتواجهه الكثير من المشكلات والتحديات، منها ما هو أخلاقي، وسياسي، واجتماعي .. فالبعض منا تمر عليه هذه الأمور ، دون أن تثير تفكيره ، وتحرك ساكنه .. وعلى النقيض ، يقف البعض وقفة تأمل متعجباً ، ومندهشاً ، ومتسائلاً .. باحثاً عن ماهية هذه الأمور وحقيقتها.

ويقصد بكلمة «موقف» هنا النظرة

العامّة والاتجاه أو التوجه العام  
للشخص المتفلسف ،

حينما يتناول

أى أمر يثير

تفكيره ،

بما يشمل

اهتماماته

واختياراته

وتفضيلاته

وترتيباته



للأمور ، ولكل موقف خصوصية وحساسية معينة.

### أهداف الموضوع :

من المتوقع عزيزي الطالب بعد دراستك لهذا الموضوع أن تكون قادراً على أن :

- ▲ تتعرف مفهوم الموقف الفلسفي .
- ▲ تشرح خصائص الموقف الفلسفي.
- ▲ تفسر تحديات الموقف الفلسفي .
- ▲ تميز بين طبيعة الموقف الفلسفي في مختلف العصور.
- ▲ تتجنب تحديات الموقف الفلسفي في المواقف الحياتية التي تمر بها.
- ▲ تقارن بين الموقف الفلسفي عند الفيلسوف وموقف الإنسان العادي .

**مثال :** موقف الطبيب ليس كموقف الأم إزاء مرض طفلها ، وموقف الناقد الأدبي ليس كموقف النحوي أمام نص شعري.

إن الموقف الفلسفي ليس - كما يتوهم البعض - يؤدي إلى ابتعادنا عن الحياة.

ويتيح الموقف الفلسفي لنا قدرة أكثر فاعلية وإيجابية للتمرس بمواقف الحياة العملية ، نتيجة لما يزدنا به من نظريات وآراء نصل إليها بالتحليل الفلسفي والنظر النقدي.

الموقف الفلسفي يبعدنا عن مجرد الوقوف عند المستوى السطحي للأفكار كما يحدث لكثير من الناس الذين - وهم في غمرة معاشهم والسعي وراء قوتهم - لا يدركون من مواقف الحياة إلا ظواهرها دون النفاذ إلى لبابها ، وإذا كان سطح البحر جميلاً وخالهاً ورائعاً ، فإن الغوص إلى باطنه وقاعه يتيح لنا فرصة أجمل وأكثر روعة ، ففي باطنه وأعماقه الكنوز والجواهر واللآلئ الثمينة.



## ثانياً : الموقف الفلسفي بين الإنسان العادي والفيلسوف :

وجه التمايز	الإنسان العادي	الفيلسوف
نوع الحكمة	يمارس درجة من درجات التفلسف ، لكن تفلسفه يقتصر على تقديم نوع من «الحكمة العملية» ، التي تكون عادة نتيجة تراكم خبراته وثقافته الشعبية.	يقدم نوعاً من الحكمة تسمى «بالحكمة النظرية» ، فالفيلسوف يفكر لكي يقدم لنا تحليلاً شاملاً لمشكلاتنا العامة وليس فقط لمشكلاته الخاصة ؛ لكي يقدم حلولاً شاملة لهذه المشكلات.
لغة التعبير	يعبر عن حكمته العملية باللغة البسيطة التي يستخدمها في حديثه اليومي.	يعبر عن فلسفته مستخدماً المصطلحات الفلسفية الدقيقة.
أسلوب التعبير	تقوم الحكمة العملية على التكثيف (الاختصار) الشديد للعبارة ، حيث يعبر الحكيم عن خلاصة تجربته الطويلة في الحياة بعبارة واحدة قصيرة.	يمتاز بقدرته الفائقة على التحليل والنظر في التفاصيل ورد كل الظواهر مهما كانت بسيطة إلى أسبابها ، متجاوزاً الأسباب والعلل القريبة إلى الأسباب والعلل البعيدة للظواهر.
مدى الاتساق	الحكمة العملية تأتي متفرقة وأحياناً متناقضة مع بعضها البعض.	تتميز المذاهب الفلسفية التي يقدمها الفلاسفة: <ul style="list-style-type: none"> <li>➤ بالإحكام العقلي ، الذي يقوم على التنظيم الدقيق للأفكار.</li> <li>➤ بالتتابع المنهجي المصحوب عادة بالأدلة والبراهين.</li> </ul>

ورغم تلك الفروق التي تبدو بين حكمتنا العملية التي نمارسها في حياتنا اليومية، وبين الحكمة الفلسفية والتي نتمنى أن نوصف بها. فإن هذه الفروق تتضاءل إذا ما التزم كل منا بأن يتعلم من الفيلسوف هذه المميزات الثلاث التي يتمتع بها:

1. أن نستخدم المصطلحات الدقيقة في التفكير بشرط أن يكون هناك اتفاق عليها ، حيث يستخدم كل منها بمعنى محدد.
2. أن نلتزم بتحليل الأفكار وردها إلى أصولها حتى تكتسب الوضوح المطلوب.
3. أن نعبر عن أفكارنا بطريقة منهجية بحيث تأتي النتائج متسقة مع المقدمات التي نبدأ منها التفكير في أي موضوع؛ لإزالة أي تناقض في التفكير بما يجعله واضحاً.

## ثالثاً - خصائص الموقف الفلسفي :

للموقف الفلسفي خصائص تميزه عن غيره من المواقف الأخرى ، أهمها أنه :

1. **يتسم بالدهشة** : يرى الفيلسوف كل شيء بشكل مختلف يثير دهشته، وهو ما يدفعه إلى محاولة الفهم بالتحليل ومحاولة التفسير بالعقل.

## حوار التساؤل

«إن القدرة على طرح التساؤلات نعمة كبرى من نعم الله ، لا حدود لقيمتها ونفعها للإنسان ، فردًا وجماعة، إلى الدرجة التي يمكن أن نقول عندها ، بلا مبالغة ، إنه بالقدر الذي يكثر فيه مواطنو أمة من طرح التساؤلات ، مع سعي جاد لتوفير المعلومات الصحيحة اللازمة للإجابة عنها ، بغير تزييف ولا إرهاب، بالقدر الذي تكون فيه هذه الأمة على طريق التقدم».



## ١. تساؤلي : إنه موقف يستند إلى السؤال الفلسفي الموجه لأنشطة الفكر نحو

موضوع ما ؛ فالفلسفة لا تعطى الجواب النهائي القاطع ؛ لأن في الجواب النهائي نهاية الفلسفة ذاتها ، فالفلسفة تضع الأشياء دائماً في صيغة سؤال ، لمحاولة الوصول إلى الحقيقة.

## ٢. الموقف الفلسفي يتميز بالتروى والصبر الطويل: والمقصود أن الشخص المتفلسف هدفه الحقيقة ،

ومعرفة هذه الحقيقة تتطلب التأني والكثير من الوقت لتأمل كل جوانب الموضوع للوصول إليها.

## ٤ يتنسم بالبصيرة : يتميز الفيلسوف بأنه يعرف أن الأشياء ليست دائماً على ما تبدو عليه. وإن ما يبدو مهماً قد لا

يكون كذلك والعكس صحيح. وما يبدو ثابتاً قد يكون متحركاً. والفيلسوف ليس لديه الاستعداد لقبول الأفكار في شكلها الظاهري، إذ يتحتم عليه التوصل إلى جوهر وحقيقة الشيء.

## ٥. يتنسم باليقظة الدائمة : واليقظة تعنى :

أ) القدرة على التمييز وعدم الانخداع بالظاهر.

ب) الوعي المتصل بشتى متطلبات الموقف الفلسفي الأخرى ، خاصة الوعي بالذات المفكرة.

ج) حسن التوقع والانتظار لما هو جديد أو مؤيد أو معارض للموقف الفلسفي.

د) القدرة على التفصيل والتمييز بين الرئيسي والفرعي في الموقف الفلسفي .



## ٦. الحوار وقبول النقد : يعي الفيلسوف مبدأ المساواة بين عقله وعقول الآخرين ، فكل ما يقوله قابل للنقد والرد

عليه من جانب الآخرين ، وهذا عكس موقف الفنان ، فأتثناء القيام بعمله يرفض تدخل أحد فيه ، وحين ينتهي منه يقدمه إلى الجمهور ؛ ليقول من يريد أن يقول شيئاً فيه.



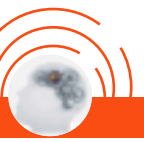


7. **المصارحة** : يلتزم الفيلسوف بالمصارحة مع الآخرين ، وليس الدافع إلى ذلك فقط هو احترامه لحق كل فرد آخر في المعرفة ، ولا احترامه لعقول الأفراد الآخرين ، فقط ، وإنما هو أيضاً وقبل كل شئ احترامه للحقيقة ذاتها.
8. **نسقي** : بمعنى إنه موقف يسوده الانسجام ، والنظام ، والتناسق بين مكوناته ؛ وذلك عكس الفوضى ، والتفكك ، والتناقض.

### رابعًا : الموقف الفلسفي مرآة الواقع عبر العصور :

لقد عبرت الفلسفة عن اكتشاف الإنسان لنفسه وتساؤله عن ماهيته ، ومن ثم بدأت التساؤلات عن أهم الفضائل التي ينبغي أن يتحلى بها الإنسان ، وأهم المبادئ التي ينبغي أن تتوافر في المجتمع السياسي حتى يكون مثاليًا ؛ من أجل تقديم الحلول المختلفة للمشكلات التي تتعلق بفهم طبيعة الإنسان ومشاكله خاصة المشكلات الأخلاقية والسياسية والاجتماعية ، وقد تطور الموقف الفلسفي عبر العصور المختلفة ، كالتالي :

العصر اليوناني	العصر الوسيط	العصر الحديث	العصر الراهن
<ul style="list-style-type: none"> <li>جسد مبدأ سقراط - «اعرف نفسك» - طبيعة الموقف الفلسفي في هذا العصر.</li> <li>ويعبر هذا المبدأ عن اكتشاف الإنسان لنفسه وتساؤله عن ماهيته.</li> <li>وهذا ما جعل الفلاسفة يقدمون حلولاً مختلفة للمشكلات التي تتعلق بفهم طبيعة الإنسان ومشاكله خاصة «المشكلات الأخلاقية والسياسية والاجتماعية».</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>ظهرت في العصر الوسيط الديانة المسيحية ، وبعدها ظهر الإسلام.</li> <li>المشكلة التي واجهها الفلاسفة هي كيفية التوفيق بين ما جاءت به الأديان السماوية وبين ما قال به فلاسفة اليونان العقليون (أمثال: أفلاطون ، وأرسطو).</li> <li>قال فلاسفة المسيحية الأوائل إن الفلسفة هي (طريق الإيمان) ، وقدموا تأويلاتهم العقلية لأيات الكتاب المقدس للتدليل على أنه لا تناقض هناك بين الفلسفة والدين المسيحي في جوهره.</li> <li>حاول فلاسفة الإسلام إثبات أن ما أتى به الإسلام يتوافق مع العقل ، وأن ما توصل إليه الفلاسفة حول أصل الوجود وطبيعة الإنسان إنما أكدته المبادئ الإسلامية.</li> <li>اتخذ فلاسفة الإسلام من ذلك دليلاً على عمومية المبادئ الإسلامية وصلاحياتها لكل زمان ومكان؛ وذلك لأنه من الحتمي أن ينتهي عقل كل مفكر موضوعي إلى الإيمان بالوجود الإلهي ، ويوحداً في الله ، وضرورة أن يكون هناك ثواب وعقاب في الآخرة يستند إلى أفعال الإنسان في الحياة.</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>كانت الدعوة الأساسية للفلاسفة في مطلع العصر الحديث الاتجاه إلى مناهج علمية وفكرية جديدة تقود التقدم في مختلف مجالات الحياة الإنسانية.</li> <li>دعوة «بيكون وديكارت» إلى تجديد الفكر الإنساني عن طريق اصطناع الشك في كل شئ حتى يتمكن العقل من قبول الحقيقة على أساس من معيار الوضوح.</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>تهتم الفلسفة في العصر الراهن بالقضايا الوجودية والمباشرة للإنسان، مثل الاهتمام بقضايا البيئة والفنون (مثل: السينما ، المسرح، الموسيقى) وقضايا المرأة ، وما يسمى الآن بالفلسفة النسوية ، وقضايا الأخلاق التطبيقية ، كقضايا الاستنساخ والهندسة الوراثية ؛ لذلك نادى الفلاسفة بمراعاة التوازن بين مطالب الإنسان المادية ومطالبه الروحية.</li> </ul>



## اقراء... وفكر

### الفلسفة وظروف العصر

إن الفلسفة ترتبط بحياة الإنسان، وتنبع من ظروف المجتمع، وتتأثر بأحداث العصر، وفي زحام التيارات الفكرية العالمية اليوم يحتاج الإنسان المصرى إلى :

١. التفكير عن طريق الغير.
٢. التفكير الناقل.
٣. التفكير الناقد.
٤. التفكير عن طريق المحاولة والخطأ.

**اختر البديل الملائم ( مبينا أسباب اختيارك ):**

## تأمل

### التفكير الفلسفى

«إن التفكير الفلسفى لا يعلمنا كيف نفكر فحسب ، بل أيضاً كيف نحيا ، وبذلك لم تعد الفلسفة تحليقاً فى مجردات بل مواجهة لقضايا ومشكلات تقابل الناس فى الحياة اليومية الجارية.

من وجهة نظرك إلى أى مدى تتفق هذه المقولة مع طبيعة الموقف الفلسفى فى العصر الراهن ؟

## خامساً : تحديات الموقف الفلسفى :

يواجه الموقف الفلسفى العديد من التحديات ، أهمها :

**١. الخضوع للمألوف والمعتاد :** يقوم الموقف الفلسفى على الحرية فى التعبير عن الرأى ، وعلى إعادة النظر فى كل ما هو متعارف عليه ، وعلى إمكانية اكتشاف الجديد دوماً ، فإذا ما خضع المرء للتقليد ؛ حاد عن أول الطرق المؤدية إلى الموقف الفلسفى.

**٢. الخضوع للسلطات :** إن العقل الخاضع لسلطة ما أعمى ، فالخضوع للسلطة يفقد صاحبه القدرة على الاستقلال، وعدم القدرة على مجابهة الوجود والالتزام إزاء الحقيقة.

**٣. النظرة الأحادية للأمور :** والتى تؤدى إلى غياب الروح النقدية ، والقبول للمعتاد والمألوف ، والتسليم لليقين المسبق والجاهز.

**٤. الافتقار إلى الشجاعة الفكرية :** إن الاستقلال والحرية تفترض الشجاعة الفكرية وتقوم عليها ولا تسير إلا معها ، وإن الرغبة فى المعرفة ومحبة الاستطلاع لهما نتيجة لروح الشجاعة الفكرية.



## الموضوع الثاني الفلسفة والدين والعلم



### أولاً - بين الفلسفة والدين :

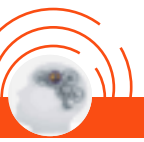
إن أبرز التساؤلات التي تتبادر إلى الأذهان حينما نتحدث عن طبيعة الفلسفة والموقف الفلسفي تكون عادة حول علاقة الفلسفة بالعلم من ناحية ، وعن علاقة الفلسفة بالدين من ناحية أخرى ، والحقيقة أن هذه التساؤلات لا تكون حول علاقة الفلسفة وكل من الدين والعلم فقط ، بل تكون تساؤلات حول التمييز بين أنماط من التفكير ، إذ أن نمط التفكير الفلسفي يختلف عن نمط التفكير في كل من العلم والدين ، وهذا الاختلاف في نمط التفكير هو ما يبرز الفروق بين الفلسفة والعلم من ناحية وبين الفلسفة والدين من ناحية أخرى.

إن الخبرتين الفلسفية والدينية قديمتان قدم الإنسان ذاته ، وقد ارتبطا لديه منذ البداية ؛ فبعد أن نجح الإنسان الأول في السيطرة على الطبيعة ، وجعل ظروفها ملائمة لحياته كان من الطبيعي أن يفكر في حقيقة هذا العالم الذي يعيش فيه ويتساءل عن أصله وأصل الوجود ككل وهذه التساؤلات هي في صميمها تساؤلات فلسفية.

### أهداف الموضوع :

- من المتوقع عزيزي الطالب بعد دراستك لهذا الموضوع أن تكون قادراً على أن :
- ▲ تستنتج العلاقة بين الفلسفة والدين.
- ▲ تستنتج العلاقة بين الفلسفة والعلم.
- ▲ تميز بين الفلسفة والدين من حيث : الغاية ، المنهج ، الموضوع.
- ▲ تكتب مقالاً قصيراً يؤكد أهمية العلاقة بين الفلسفة والدين.
- ▲ تكتب مقالاً قصيراً يؤكد أهمية العلاقة بين الفلسفة والعلم.
- ▲ تشارك في مناظرة حول العلاقة بين الفلسفة والدين
- ▲ تشارك في مناظرة حول العلاقة بين الفلسفة والعلم.

أرفع الناس قمراً من لا يرى قمراًه  
وأثرهم فضلاً من لا يرى فضلته  
الإمام الشافعي



ولم يكن ممكناً فى ذلك الوقت الفصل بين الخبرة الدينية والخبرة الفلسفية فكلاهما كان بمثابة بحث عقلي. وقد نجح أرسطو فى بلورة تصور شبه متكامل عن تمايز البحث الفلسفى عن البحث العلمى وتمييز كلاهما لديه عن العقيدة الدينية ، أما على الصعيد الدينى فقد حسمت الشرائع الدينية السماوية المنزلة مسألة الفرق بين هاتين الخبرتين بصورة واضحة. وقد طرح العقل الإنسانى وخاصة لدى المؤمنین بهذه الشرائع السماوية تساؤلات جديرة بالنظر والاعتبار مثل ، ما جدوى الفلسفة فى وجود الدين ؟

أكد فلاسفة الإسلام على أنه «لا يوجد أى تعارض بين الدين والفلسفة فالحق لا يضاد الحق» ، وأن الحجة العقلية الفلسفية داعمة للإيمان والاعتقاد الدينى ومؤكد له ، فالدين والفلسفة يلتقيان فى معالجة موضوعات معينة مثل : أصل العالم ، وطبيعة الإنسان ، وطبيعة الوجود.

## 1. العلاقة بين الفلسفة والدين :

هذا ، ويمكن بيان الفروق بين الدين والفلسفة – مع إدراكنا لحقيقة وضرورة العلاقة بينهما – على النحو التالى :

### من حيث الموضوع :

#### الفلسفة

- ① تهتم بدراسة قضايا الإنسان المعرفية ، والجمالية ، والبيئية ، والحضارية، والعلمية.
- ② الحقيقة الفلسفية حقيقة نسبية يدركها كل فيلسوف من زاوية معينة حسب رؤيته الفلسفية المتميزة .
- ③ والأوجه المتعدد للحقيقة الفلسفية ترجع إلى :
- أولاً : طبيعة الموضوعات التى يتناولها الفلاسفة بالبحث والتأمل.
- ثانياً : اختلاف وجهات نظر الفلاسفة ومذاهبهم الفلسفية.
- ثالثاً : الاختلاف فى الرأى حول أى موضوع ، إنما هو من صميم الطبيعة البشرية.

#### الدين

- ① تتركز موضوعات الدين حول علاقة الإنسان بالله ، وكيفية التقرب إليه بالعبادات والعقائد الإيمانية الراسخة.
- ② حقيقة مطلقة مصدرها علوى سماوى إلهى وهى بذلك تنأى عن أى شك وغير قابلة للتعديل أو للتطوير.

### من حيث المنهج :

#### الفلسفة

- ① بطبيعتها قائمة على ما يفكر فيه عقل الإنسان وعلى ما تقوده إليه تأملاته وعلى الحجج العقلية المقنعة التى تجعل هذا الفيلسوف أو ذاك يؤمن بحقيقة معينة .
- ② إن العقل يحتل مكان الصدارة : لتجنب المسلمات الغامضة ، فهو يخضع كل شئ للحوار والجدل ، ولا يعتقد فى أى شئ إلا إذا امتك الدليل العقلى عليه.

#### الدين

- ① يقوم على الإيمان أى على القبول والتسليم بحقائق معينة وتفسيرها.
- ② الإيمان بالعقيدة الدينية يعنى القبول بمجموعة الحقائق التى مصدرها الهى على أساس أنها منزلة من الله ، عن طريق الوحي الإلهى إلى الرسل والأنبياء كما فى الديانات السماوية.
- ③ المفكر الدينى مثله مثل الفيلسوف يستخدم المنطق والعقل فى الفهم والتأويل والتفسير والرد على الخصوم.

من حيث الغاية : الفلسفة والدين يتحدان فى هدف مشترك هو إدراك الحقيقة.





## وقفه تأمل :

### الدين والحياة

يقول الشاعر وهو يصف ضرورة الدين :

ولا دنيا لمن لم يحيى ديناً  
وإذا الإيمان ضاع فلا أمان  
ومن رضى الحياة بغير دين  
فقد جعل الفناء لها قريناً

أليس الدين هو الحياة ، وهو مناط السعادة ، وهو أساس التقدم ؟

## اقرأ... وفكر ؟

### العقل والدين



أبو العلاء المعري

ينسب لأبي العلاء المعري بيت الشعر المشهور ، الذي يصاد فيه بين «العقل» ، و«الدين» إلى الحد الذي يفصل عنده بين رجل يحتكم إلى عقله ، وآخر يحتكم إلى دينه ، كأنما هما رجلان لا يلتقيان .

«إثنان أهل الأرض ، ذو عقل بلا دين ، وآخر ذين لا عقل له»

لو أردت أن تصحح القول المنسوب لأبي العلاء المعري (إثنان أهل الأرض ..) لقلت :

- أ. قوام كل إنسان لا عقل ولا دين .  
ب. قوام كل إنسان دين ، إذن فهو بغير عقل .  
ج. قوام كل إنسان عقل ودين معاً .  
د. قوام كل إنسان عقل ، إذن فهو بغير دين .

## ٢. التوفيق بين الفلسفة والدين :

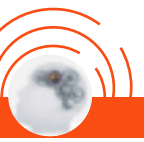
إن العلاقة بين الفلسفة والدين ليست صراعاً مطلقاً ، فلا الفلسفات كلها رافضة للدين والإيمان بالألوهية ، ولا الدين اتخذ من الفلسفات كلها موقفاً سلبيًا ، فمعظم الفلسفات تكاملت مع الدين . وتتجلى الصلة بين الفلسفة والدين في حقيقتين أساسيتين :

إن الفلسفة والدين يلتقيان في وحدة جوهرية من حيث أنهما وجهان لحقيقة واحدة : فالفلسفة والدين في جوهرهما معرفة صانع العالم ، فالفلسفة دراسة الموجودات للاستدلال بها على الصانع .  
تتشارك الفلسفة والدين في غاية واحدة ، وهي تحقيق السعادة .

حثت الأديان السماوية جميعها على أعمال العقل في الكون لإدراك الخالق ، ومعرفة حقيقة النفس الإنسانية ، وعلاقتها بكل ما في الوجود ، ومعنى ذلك أن الإنسان مطالب بأن يعمل عقله في حياته الإنسانية بذلك . فالقرآن الكريم لا يذكر العقل إلا في مقام التعظيم والتنبيه إلى وجوب العمل به والرجوع إليه ، وكذلك الكتب السماوية الأخرى .

ومن هنا لا يجوز للإنسان أن يعطل العقل عن أداء وظيفته . إذا كانت الوظيفة التي خلق الله العقل من أجلها هي التأمل والتفكير ، فإن تعطيل العقل عن أداء هذه الوظيفة يعتبر تعطيلاً للحكمة التي أرادها الله من خلق العقل .

كما طالب القرآن بالدليل والبرهان والاعتماد على الحجج المنطقية والبراهين العقلية للوصول إلى النتائج الصحيحة ، وذلك في قوله تعالى : ﴿ قُلْ كَاتِبُوا بُرْهَانَكُمْ إِن كُنْتُمْ سَادِقِينَ ﴾ (سورة النمل - آية ٤٤) .



## نموذج تطبيقي للتوفيق بين الفلسفة والدين (ابن رشد) :

كان محور جهود ابن رشد في دفاعه عن الفلسفة يتمثل في عملية التوفيق بينها وبين الدين، وألف كتاباً مشهوراً في هذا الشأن هو «فصل المقال فيما بين الحكمة (أي الفلسفة) والشريعة (أي الدين) من الاتصال»، وكانت خلاصة آرائه في هذا الشأن تتمثل في أن هدف كل من الفلسفة والدين هو الوصول إلى الحقيقة، كما أن الدين الإسلامي حث المسلمين على التفكير وتعقل أمور الحياة والوجود، وهو نفسه ما تسعى إليه الفلسفة، لذلك لاتعارض بينهما على الإطلاق.

### الفلسفة والعلم :

إن الفلسفة والعلم يمثلان أهمية قصوى لحياة الانسان في هذا العالم ، لأن حياته لم تكن ممكنة الا باستخدام عقله الواعي في طرح الكثير من التساؤلات حول حقيقة الوجود ، وطبيعة حياته على هذه الأرض ، أو على الصعيد العملي للوصول إلى حلول عملية سريعة لكل ما يواجهه من مشكلات . وكان استخدام الانسان لعقله الواعي في البداية يختلط فيه العملي بالنظري . شيئاً فشيئاً بدأت تتضح ملامح للفروق بين الفلسفة والعلم.

### ١. الفرق بين الفلسفة والعلم :

يمكن تحديد الفروق في التالي :

أوجه الفروق	الفلسفة	العلم
الموضوع	● كلى معنوى مجرد .	● جزئى حسى مادي .
المنهج	● عقلى تأملى تحليلى . ● إن الفلسفة لا تسلم بصحة مبدأ أو فكرة إلا إذا ثبت لديها ثبوتاً لا يوجد معه مجال للشك.	● تجريبى يقوم على الملاحظة والتجربة . ● يقوم على أساس قواعد المنهج العلمى (الملاحظة ، الفروض ، التجربة ، القانون العلمى).
الغاية	● تبحث عن العلل البعيدة للظواهر	● يبحث عن العلل القريبة
الذاتية والموضوعية	● ذاتية وتصطبغ بالصبغة الإنسانية.	● موضوعى ، وإن كان العلم المعاصر لا يستبعد تأثير الجوانب الإنسانية الذاتية.

### ٢. التكامل بين الفلسفة والعلم :

إن الفلسفة والعلم كلاهما يستفيد من الآخر ؛ فتأملات الفلاسفة كثيراً ما أفادت العلماء في تفهمهم للظواهر الطبيعية . وكثيراً ما قادت حدوس الفلاسفة التطور العلمى وأحياناً ما تسبقه ، وتاريخ الفلسفة يزخر بأولئك الفلاسفة الذين نجحوا من خلال تأملاتهم العقلية وملاحظاتهم الحسية في أن يسبقوا بحوث العلماء حول تفسير الطبيعة . مثال نظرية هركليطس عن الكون .

ويمكن توضيح العلاقة بين كل من الفلسفة والعلم على النحو التالي :

الفلسفة والعلم سيظلان دائماً مصدرين أساسيين للمعرفة ، كل طبيعته وطريقته ومجاله ، ونعني بالعلم في هذا المقام ما هو موضوعي لا خلاف عليه بين العلماء ، ونعني بالفلسفة القضايا والموضوعات التي مازالت موضعاً للرد والقبول ، من هنا لا بد أن نؤكد على وجود مساحات للاتصال والانفصال بينهما.



**مثال :** تتعامل الرياضيات مع الأعداد، لكنها لا تستطيع أن تجيب عن السؤال الذي يستفسر عن ماهية العدد ، وتعالج الفيزياء مشكلات الزمن لكنها تعجز عن تعريف ماهية الزمن!

- يبحث العلم في العلل القريبة المباشرة وأحكامه لا تقرر أكثر مما هو موجود في الواقع الخارجي ، أما الأحكام الفلسفية فتتعلق بالعلل البعيدة التي هي وراء العلل القريبة أو فوقها.
- القول بأن الفلسفة تناقض العلم هو قول خاطئ ، فهناك تكامل بين العلم والفلسفة ، فالفلسفة ليست بديلة عن العلم أو منافسة له ؛ لأن الفلسفة كانت في الماضي تحتوى كل العلوم ، إلا أن هذا الدور توقف وسلمت الفلسفة القيادة في العديد من الموضوعات للعلوم الجزئية . فالعلم لا يدرس الأسس أو البديهيات التي يبنى عليها العلم نفسه أو انعكاساته المعرفية والاجتماعية والثقافية ، ولكن هذه الأمور تقوم بها الفلسفة.
- كل من الفلسفة والعلم يبحث عن الحقيقة والوصول إليها .
- كل من الفلسفة والعلم يدرس العالم والحياة الفلسفة الجانب المعنوي والعلم الجانب المادي .

اقرأ... و فكر ؟

### الفلسفة والعلم



أفلاطون

كان «أفلاطون» يميل إلى الهندسة ، واعتبر الرياضيات أساساً للفلسف ، ومن المعروف أنه كتب على باب أكاديميته عبارة «من لم يكن مهندساً .. فلا يدخل علينا» . ونتيجة للعلاقة الوثيقة بين الفلسفة والعلم ، هناك من يميل إلى صعوبة التفريق بينهما ، فهذا «برتراند رسل» يقول : «إن المعرفة الفلسفية لا تختلف في جوهرها عن المعرفة العلمية ، فليس هناك من ينبوع تغترف منه الفلسفة ، ولا يغترف منه العلم» .

**والسؤال الآن هو :**

أ. ضع لهذا الموقف أكبر عدد ممكن من العناوين المناسبة.

ب. يرى البعض أن الفلسفة والعلم خصمان لا يتقابلان أبداً .. ما هو موقفك من هذا الرأي ؟ حاول أن تدعم ما تقول بحقائق.



## الموضوع الثالث فلسفة الأخلاق .. ماهيتها، ومذاهبها

### أولاً - نشأة فلسفة الأخلاق :

إن النشأة الحقيقية الأولى للأخلاق تعود إلى حكماء الشرق القديم الذين اهتموا منذ الماضي القديم بالتفكير النظري أو الدينى إلى جهات نظر فى الضمير والأخلاق وخيرية الأفعال الإنسانية وشرها.

أما فلسفة الأخلاق باعتبارها فرعاً للدراسات الفلسفية فقد نشأت عند فلاسفة اليونان لأول مرة فى عصر «سقراط» و«السوفسطائيين» خلال القرنين الخامس والرابع قبل الميلاد. ثم تتابعت المذاهب الأخلاقية لدى الفلاسفة بعد ذلك ، منذ أفلاطون وأرسطو أعظم فلاسفة اليونان.

### ثانياً - حول الأخلاق وفلسفة الأخلاق :

يمكن أن نحصر الاستخدامات المختلفة لكلمة الأخلاق فى ثلاثة معانٍ رئيسة هى على النحو التالي:

الأول	الثانى	الثالث
<p>① قد تعنى كلمة الأخلاق طريقة أو أسلوباً معيناً فى الحياة.</p>	<p>① وقد تعنى مجموعة معينة من قواعد السلوك تُربى عليها الأجيال الناشئة.</p>	<p>① وقد تعنى البحث فى طرق الحياة وقواعد السلوك.</p>
<p>① فهو أقرب إلى الأخلاق الدينية التى تسعى جاهدة إلى أن تصبح القيم الأخلاقية أسلوباً فى حياة الناس، وطرق تعاملهم، فيقولون الصدق، ويردون الأمانة، ويتعففون عن الصفات، ويتعاون بعضهم مع بعض فى ود ومحبة، «فالدين المعاملة».</p>	<p>① فهو يشير إلى مجموعة القواعد والنصائح الأخلاقية التى يُربى عليها النشء فى المدارس أو يعمد الآباء إلى غرسها فى أبنائهم فى المنزل.</p>	<p>① فهو يعنى الأخلاق باعتبارها فرعاً من الفلسفة ، ومهمته دراسة هذه الفضائل (أو الرذائل) دراسة عقلية خالصة ، وهو فى ذلك يقوم بشرح وتفسير الأسس والمبررات التى تقوم عليها الأخلاق. ويشير هذا المعنى إلى «فلسفة الأخلاق».</p>

### أهداف الموضوع :

- من المتوقع عزيزى الطالب بعد دراستك لهذا الموضوع أن تكون قادراً على أن :
  - ▲ تشرح معنى الأخلاق.
  - ▲ تميز بين مفهومى الأخلاق وفلسفة الأخلاق.
  - ▲ تطبق المذاهب الأخلاقية المختلفة على مواقف من الحياة اليومية.
  - ▲ تشرح بمثال العلاقة بين المنفعة والمذهب الاخلاقي.
  - ▲ تقارن بين الوظيفة النظرية العقلية والوظيفة الناهية الأمرة للضمير.
  - ▲ تنقد المواقف المختلفة للمذاهب الأخلاقية.
  - ▲ تطبق مبدأ الواجب على بعض المواقف الحياتية.
  - ▲ تجمع صوراً لأهم فلاسفة الأخلاق.
  - ▲ توازن بين المذاهب الأخلاقية المختلفة.

إنما الأمم الأخلاق ما بقيت فإن


هـم ذهبت أخلاقهم ذهبوا

«أحمد شوقي»





### تأمل حوارًا دار بين الأب والابن على النحو التالي :

المبرر	الحوار	
	لا تسرق يا بني !	الأب
	ولماذا تطلب مني ألا أسرق ؟	الابن
(يجسد هذا السؤال فلسفة الأخلاق بمعناها الضيق)	لأنك إذا سرقت دخلت السجن.	مبادئ الرد الأب
هذا التبرير يجسد الأساس الذي تقوم عليه الفضائل الأخلاقية في المجتمع وقوانين الدولة.	لأن الله سوف يعاقبك في الآخرة.	
في هذه الحالة يرد الأساس (وهو ما نسميه بالسلوك الاخلاقي) إلى «الدين».	لأن ضميرك سوف يؤذيك على هذه السرقة	
هنا يرد الأساس إلى الضمير».	لأن العقل هو الذي يجبرك على أن تحترم نفسك كإنسان.	
 كانط	بذلك يرد السلوك الأخلاقي إلى الواجب العقلي كما فعل الفيلسوف الألماني «إيمانويل كانط»	

ومعنى ذلك كله أن المجال الأخلاقي ، جاء نتيجة البحث الفلسفي ، سعياً وراء معرفة الأسس الأولى ، والمبادئ البعيدة ، التي تقوم عليها هذه الفضائل الأخلاقية ، وهذا ما يطلق عليه فلسفة الأخلاق التي تسعى إلى نقد وتقييم هذه الفضائل والكشف عن مبادئ السلوك الأخلاقي.



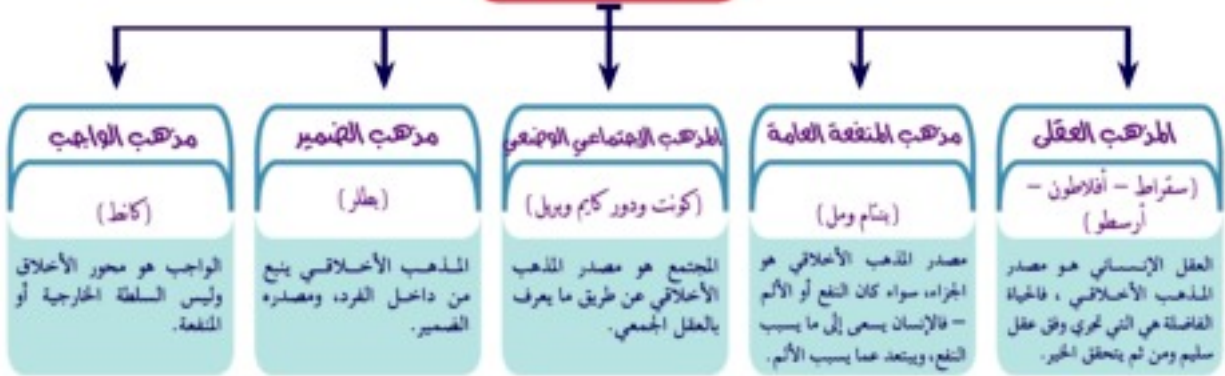
### ثالثاً - معنى المذهب الأخلاقي :

إن المذهب الأخلاقي يمثل رؤية الفيلسوف لجوهر السلوك الأخلاقي الفاضل . وكل فيلسوف صاحب مذهب أخلاقي مرتبط برؤيته الفلسفية الخاصة .

### رابعاً - المذاهب الأخلاقية :

اختلف فلاسفة الأخلاق من قديم الزمان في تفسيرهم لأساس المذهب الخلقى ، وذهبوا في ذلك مذاهب شتى ، وسنعرض فيما يلي مجموعة من هذه المذاهب الأخلاقية.

#### المذاهب الأخلاقية



هذا ، وسوف نقتصر فيما يلي على الملامح العامة لهذه المذاهب.

#### 1. المذهب العقلي لدى فلاسفة اليونان :

أثار «السوفسطائيون» المشكلة الأخلاقية في الفلسفة اليونانية عندما قال أحد زعمائهم «بروتاجوراس» إن الإنسان الفرد هو معيار الأشياء جميعاً ، فإن قال عن شئ إنه خير فهو خير بالنسبة له ، وإن قال عن شئ إنه شر فهو شر بالنسبة له.

أقر «السوفسطائيون» إذن نسبية الفضائل الأخلاقية ، وأصبح لا يوجد خير مطلق ، أو شر مطلق ، فأى شئ يمكن أن يكون خيراً وشرّاً في آن واحد حسب ما ينفعني كفرد.

وهذه النسبية الأخلاقية كانت دافعاً لثورة «سقراط» على «السوفسطائيين» ورفضه لرؤيتهم النفعية: حيث أكد على أن العقل هو أساس الأخلاق ، ومعيار التمييز بين الخير والشر.

ومن هنا رأى «سقراط» أن الفضيلة واحدة وإن تعددت أسماؤها ، فالصدق فضيلة، والتقوى فضيلة ، فالفضيلة عند «سقراط» هي إدراك الخير ومن ثم فهي علمٌ ينبع من ضمير الإنسان وعقله وإن كان يظهر في سلوكه.

أكد «أفلاطون» على مذهب «سقراط» حينما قال إن للخير مثلاً واحداً ينبغي على الإنسان العاقل الواعي إدراكه ، وإذا ادركه غير من سلوكه ، فيصير فاضلاً على الدوام.

الإنسان عند «أفلاطون» تنصارع بداخله قوى ثلاث للنفس ، إن تحكّم فيها صار متمتعاً بالفضيلة على النحو التالي :



سقراط



القوة	فضيلتها
الشهوانية	فإن تحكّم العقل في القوة الشهوانية صار متمتعاً بفضيلة العفة.
الغضب	وإن تحكّم العقل في القوة الغضبية صار متمتعاً بفضيلة الشجاعة.
العاقلة	والعقل لكي يمكنه التحكم في هاتين القوتين يكون متمتعاً بفضيلة الحكمة.

وتحلى الإنسان بهذه الفضائل العقلية الثلاث (الحكمة ، الشجاعة ، العفة) يعنى تحلى الإنسان بفضيلة العدالة ، وهى رأس الفضائل الأخلاقية عند أفلاطون.

### تعقيب على المذهب العقلي .

- لقد استقر الرأي عند أصحاب المذهب العقلي ، على أن العقل هبة الله للإنسان وحده دون سائر الكائنات، ومن هنا كان حرص الإنسان على أن يستجيب لإملاء عقله ، ويعزف عن نداء شهواته.
- لكن منهم من أسرف في تقدير العقل ومكانه من سلوك الإنسان ، وطالب بإماتة الجانب الحسى والعواطف.
- لكن حياة الإنسان لا تستقيم بغير مراعاة ما فى طبيعته من دوافع فطرية ، وما تهيأ له من عواطف مكتسبه.

### ٢. مذهب المنفعة فى العصر الحديث:

- يرى أصحاب هذا المذهب أن الإنسان بطبيعته وفطرته يلتمس سعادته فى كل ما يقوم به من أفعال.
- فهو أنانى بطبعه وفطرته ؛ ولذلك ينبغي أن ينشد الإنسان فى كل تصرف يقدم عليه تحقيق لذة أو منفعة أو تفادى ألم ، كانت هذه هى نظرة القديس من دعاة اللذة (المنفعة الفردية).
- ثم ذهب المحدثون من أصحاب هذا المذهب (بنقام ، وجون ستيوارت مل) إلى توسيع دائرة المنفعة لتعميم تحقيق السعادة للفرد ولأكبر عدد من الناس.

### تعقيب على مذهب المنفعة :

إن الإنسان بطبعه وفطرته ينشد منافعهُ ويلتمس ما يحقق مصالحه، فما حاجته بعد هذا إلى مذهب أخلاقى يرشده إلى كماله الإنسانى ؟.. إن الأخرى بالإنسان ألا ينشد السعادة إلا حين تتفق مع الواجب ولا تتنافى مع منطق العقل.



جون ستيوارت مل

### وقفعة تأمل

#### اللذة مصدر السلوك الأخلاقى

يقول الله تعالى إِنَّ اللَّهَ يُدْخِلُ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَالَّذِينَ كَفَرُوا سَيَمْنَعُونَ  
وَيَأْكُلُونَ كَمَا تَأْكُلُ الْأَنْعَامُ وَالنَّارُ مَثْوًى لَهُمْ ﴿١٢﴾ (سورة محمد : آية ١٢)

يعزز هذا الموقف القرأنى بعض الانتقادات التى وجهت إلى مذهب المنفعة ؛ فالتمتع والأكل مثل الأنعام يعتبر لذة .. والسؤال

: هل تصلح تلك اللذة التى تُشبه الإنسان بالحيوانات أن تكون مصدرًا للسلوك الأخلاقى ؟



### ٣. المذهب الاجتماعي الوضعي:

رفضت الفلسفة الوضعية (كونت ودوركايم وبريل) النظرة التقليدية في علم الأخلاق باعتباره علماً معيارياً يبحث فيما ينبغي أن يكون عليه السلوك الإنساني بما هو كذلك.

ورأت الفلسفة الوضعية أن علم الأخلاق هو علم العادات أو الظواهر الخلقية كما هي موجودة بالفعل في مجتمع معين.

بهذا أصبح علم الأخلاق فرعاً من فروع علم الاجتماع الذي ينزع الوضعيون إلى ادخاله في نطاق العلوم الطبيعية.



أوجست كونت

وبهذا يصبح المجتمع هو المصدر الأعلى للقيم، والمرجع الأسمى لكل سلطة أخلاقية : فالإنسان عضو في وحدة اجتماعية يرث تقاليدها، ويتلقى تعاليمها ويخضع لمعايير التقويم وقواعد السلوك فيها.

### تعقيب على المذهب الاجتماعي الوضعي:

الإلزام الوضعي تعبير عن خضوع الفرد الكامل للمجتمع. وتبدو مغالاة الوضعيين في تصوير المجتمع على أنه هو المصدر الوحيد للقيم الأخلاقية عند الفرد، في حين أن للفرد نصيبه الملحوظ في وضع هذه القيم.

### ٤. مذهب الضمير (بطلر):

ذهب فريق من الفلاسفة إلى أن الأخلاق والسلوك الاخلاقي يعود إلى الضمير المقيم في نفس الإنسان، فهو الذي يوجب على كل إنسان أن يتصرف بوحيه، وأن يستجيب لندائه، ولا يعصى له أمراً.

ولعل هذا الاتجاه في تفسير الأخلاق والمذهب الخلقى أوسع اتجاهات فلاسفة الأخلاق شيوعاً. فهو صدى ما يتردد في نفس الرجل العادي الذي لم يفلسف نظرية في الخير والشر، ولم يدرس الأخلاق دراسة نظرية مجردة. وهو اتجاه يلائم عامة المتدينين من



جوزيف بطلر

الناس من حيث إنهم يسلمون بوجود الضمير، وإن كانوا يوحدون في العادة بينه وبين صوت الله. ويعد «جوزيف بطلر» (1692 - 1752) أكثر فلاسفة مذهب الضمير انتشاراً وتأثيراً. ونعرض فيما يلي موجزاً عن مفهوم الضمير ووظيفته في فلسفة بطلر.



## أ. ما المقصود بالضمير؟

الضمير قوة فطرية كامنة داخل الإنسان وهي التي تلزمه بضبط نزواته والحد من جموح أهوائه وشهواته ، وتوجهه إلى حيث ينبغي أن يسير والإنسان يتميز عن الحيوان بهذا الضمير.



### «الرحمة مقابل القسوة»

قد يزرع الطفل في بعض الأحيان زميلاً له ينتزع جناح طائر ضعيف ، أو يعذب قطة صغيرة لا حول لها ولا قوة. قد لا يعرف الطفل القاعدة الخلقية التي تقول: إن الرحمة خير من القسوة، لكنه يشعر داخلياً بأن من المستهجن أن تعانى الكائنات الحية وتتألم من غير مبرر يوجب إيلامها.

**انتقد ما جاء من سلوكيات في هذا الوقت.**

تأمل

## ب. ما وظائف الضمير؟

الضمير - كما رأينا - يمثل القوة العليا في الإنسان ويقوم بوظيفتين في رأى «بطلر»:

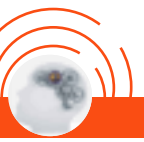
وظيفة عطفية نظرية	وظيفة أمرية ناهية
<ul style="list-style-type: none"> <li>① الضمير هنا يمثل مبدأً فكرياً موضوعه: أفعال الناس، ونوابها.</li> <li>② والضمير حين يحكم على الأفعال فإنه ينظر إليها من زاوية الصواب والخطأ ، "الخير" و "الشر".</li> <li>③ يدين الضمير الفعل الخطأ ، والأذى المتعمد. ولا يدين الأفعال الأخرى.</li> <li>④ يميز بين الأذى الذي يحق بشخص نتيجة عقابه على جرم ارتكبه. وبين الأذى الذي يقع على شخص بريء.</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>① للضمير جانب آخر هو سلطة أمرية وناهية .</li> <li>② يرى "بطلر" أننا لا ننظر إلى العبارات التي يقولها الضمير على أنها عبارات استحسان أو استهجان فحسب؛ بل هي عبارات ملزمة أو لها قوة الإلزام ، فهي تأمر بعمل الفعل الذي يستحسنه ، وترك الفعل الذي يستهجنه.</li> <li>③ فحين يصف الضمير فعلاً بأنه خاطيء، فإن ذلك يعنى أمراً بأن تتخلى عن فعله.</li> </ul>

### تعقيب على مذهب الضمير:

مع سمو المذهب الخلقى «لبطلر» فلقد واجه بعض الانتقادات لعل أهمها:

❏ أنه لم يذكر ما هي السمة المشتركة بين الأفعال الخيرة التي تميزها وتضفي عليها الخيرية: بحيث نستطيع أن نستخدمها كمعيار للصواب والخطأ.

❏ أنه يقول إن الضمير قوة عامة مشتركة بين الناس جميعاً. ومع ذلك، فنحن نلاحظ أن الضمير ليس واحداً في الناس جميعاً، بدليل اختلافهم فيما يصدر عنهم من أحكام على الفعل الإنساني الواحد.



## 5. مذهب الواجب:

يرى الفيلسوف الألماني «إمانويل كانط» أن فلسفة الأخلاق تقوم على أساس الإلزام الذاتي الذي يفرضه الإنسان على نفسه ، وهي أخلاق الواجب.



كانط

هذا ، ويمكن إيجاز أهم الأفكار الفلسفية في مذهب "كانط" عن الواجب فيما يلي :

الأخلاق استجابة لإملاء العقل	الواجب أساس الأخلاق	مفهوم الإرادة الخيرة
<p>□ إن معنى الواجب هو أداء الفعل احتراماً للقانون الخلقى الذي هو قاعدة عامة وقانون كلي ؛ فالإنسان إذا يميز الصواب من الخطأ في السلوك العملي.</p>	<p>□ أمر يستند إلى أساس من «العقل» . وهذا الأساس العقلي فيه هو ما يجعله مفروضاً على الإنسان بحكم طبيعته ، والمراد بالأساس العقلي هو أن نقيض الفعل يؤدي إلى انعدام الفعل نفسه.</p>	<p>□ الإرادة الخيرة هي وحدها التي يمكن تصورهما في هذا العالم ، والشيء الوحيد الذي يمكن أن يعد خيراً على الإطلاق ودون أدنى قيد أو شرط.</p>
<p>□ <b>مثال</b> : إن اللص يسرق وينجو من العقاب، وبذلك ينتفع في حياته الدنيا بما سرق ؛ لكن هذا اللص نفسه يأتيه الصوت من داخله ليقول له إنه قد اقترف إثماً.</p>	<p>□ <b>مثال</b> : لو تصورنا كل إنسان يكذب في كل ما يقول لانتفى بين الناس إمكانية التفاهم ؛ ولكن كل سامع سيحكم بالكذب على كل قول يسمعه من قائل، وإذن فلا حاجة للقائل إلى أي قول يقوله، كما أنه لا حاجة للسامع إلى أي قول يسمعه.</p>	<p>□ <b>مثال</b> : فإذا قصد إنسان أن يفعل فعلاً خيراً؛ كإنقاذ غريق يوشك على الهلاك، أو إذا حاول طبيب أن ينقذ حياة مريض يعاني سكرات الموت، لكن لم ينقذ الغريق ومات المريض؛ أي فشل كل منهما.</p>

### تعقيب على مذهب الواجب:

يصدر السلوك الأخلاقي في مذهب الواجب عن العقل وحده ، والعمل على إماتة دوافعنا وميولنا الفطرية ، وهذا يخالف طبيعة الإنسان.

وإجمالاً يمكن القول : إن السلوك الأخلاقي السليم ضروريٌ لحياة كل إنسان يحترم إنسانيته ، ويتطلع إلى التشبه بالمثل الأعلى للخير ، ولكن على قدر ما تسعفه إمكانيات طبيعته البشرية ، وتقتضيه ظروف المحيط الذي يعيش فيه.



تأمل

### القانون الأخلاقي

قال «كانط» : شيطان يملأ قلبى إعجاباً وإكباراً يتجددان ويتموان باستمرار كلما أمعنت فيهما: تأمل السماء المزدانة بالنجوم فوقى ، والقانون الأخلاقي فى داخلى» .  
أ. ماذا يقصد «كانط» بالقانون الأخلاقي ؟  
ب. هل تؤيد مذهب كانط فى السلوك الأخلاقي ؟ .. ولماذا ؟

فكر

### لماذا تحب الصدق ؟

لماذا تحب الصدق ؟ سؤال طرحه المعلم على الطلاب ، فأجاب أحدهم بأنه يحبه ؛ لأنه يستفيد منه ، وأجاب الآخر لأن المجتمع يأمره بذلك ، بينما أجاب الثالث إن قول الصدق واجب .  
أ. أى مذهب أخلاقي تأثر به كل منهم ؟  
ب. إلى أى مدى تتفق أو تختلف مع زملائك ؟ اذكر مبرراتك .

اقرأ .. وأجب

### الصدق

قال «مجدى» : أنا أقول الصدق دائماً ، خوفاً من عقاب أبى .  
وقالت زينب : وأنا أقول الصدق ، لأن ضميرى بطبيعته يدين الكذب ونحو ذلك من الرذائل حدسياً تلقائياً .  
وقال «كمال» : أما أنا فأقول الصدق ، لأننى أرفض الكذب على الإطلاق احتراماً للقانون الأخلاقي .  
أ. حدد المذهب الأخلاقي الذى يمثله كل متحاور .  
ب. أى المتحاورين تؤيد ؟ .. ولماذا ؟



## الموضوع الرابع الفلسفة السياسية.. مفهومها وموضوعاتها

### أولاً- السياسة والفلسفة السياسية :

أصل كلمة السياسة في اللغة الإنجليزية Politics مستمد من الكلمة اليونانية Polis بمعنى دولة المدينة ، غير أن دولة المدينة عند قدماء اليونان كانت تتولى مهام ووظائف لا نهاية لها في تربية المواطن والإشراف على حياته الخاصة.

ويمكن تمييز علم السياسة عن الفلسفة السياسية على النحو التالي :

الفلسفة السياسية	علم السياسة
<ul style="list-style-type: none"> <li>تتناول الفلسفة السياسية المبادئ والتصورات ، التي يسلم بها علماء السياسة ، بالتوضيح والشرح والتحليل.</li> <li>تتجه الفلسفة السياسية إلى تشخيص أمراض المجتمع السياسية ومحاولة إيجاد الحلول الكفيلة بتصحيحها ووصف علاجها باقتراح ما ينبغي أن يكون عليه المجتمع والدولة.</li> <li>تفترض وجود بعض القيم مثل العدالة والحرية .. وتتناول تفهيم الواقع في ضوء هذه القيم.</li> <li>تتناول البحث في حقيقة السياسة وأصل نشأتها ، وهل هي موجودة بالطبيعة أم بالاتفاق والعقد ، وهل تستلزم العدالة المساواة المطلقة ، أم تقضى العدالة بامتياز البعض بحيث يكون التمايز والاختلاف أمراً طبيعياً.</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>يقوم علم السياسة الحديث بمهمة وصف الظواهر السياسية وتحليلها ومعرفة علاقاتها ببعضها.</li> <li>يهدف إلى الوصول إلى وضع قوانين علمية ثابتة في مجال السياسة والعمل السياسي.</li> <li>يتناول بالدراسة والتحليل الظواهر السياسية المختلفة التي تشمل نظم الحكم كما هي قائمة فعلاً في الدول المختلفة وعلاقة الدول ببعضها، أو سلطة الدولة على الفرد، وواجبات الفرد إزاء الدولة.</li> </ul>

### أهداف الموضوع :

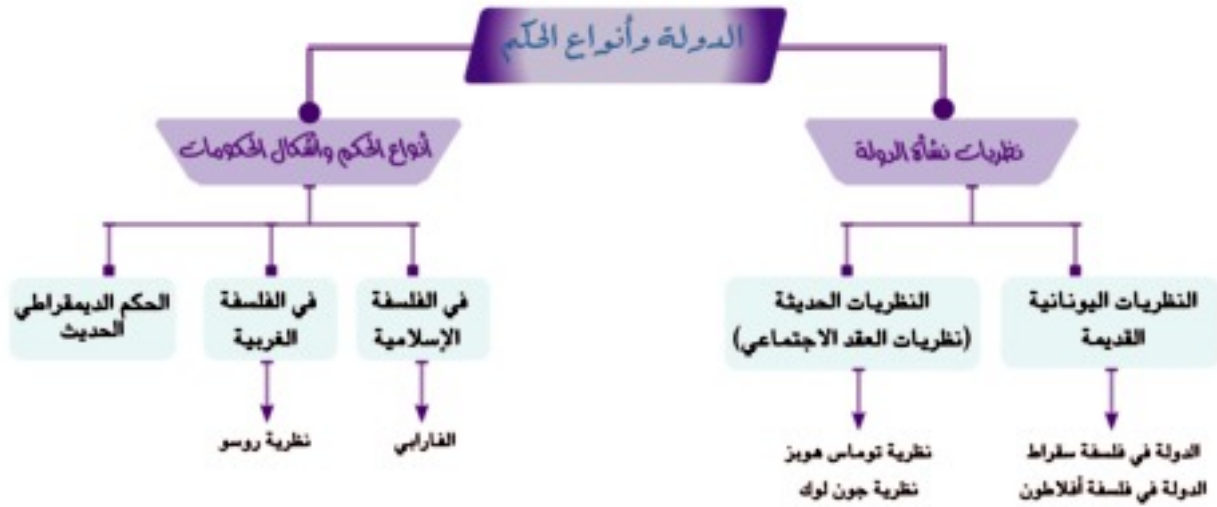
- من المتوقع عزيزي الطالب بعد دراستك لهذا الموضوع أن تكون قادراً على أن :
  - تشرح معنى الفلسفة السياسية.
  - تستنتج الصلة بين الفلسفة والسياسة.
  - تقارن بين الفلسفة السياسية عند كل من أفلاطون وأرسطو.
  - تناقش فكر الفارابي السياسي.
  - تعرض نظرية العقد الاجتماعي عند جون لوك .
  - تعقب برأيك على الفكر السياسي عند بعض الفلاسفة (الفارابي ، روسو).
  - توضح الفرق بين مفهوم الحكومة ومفهوم الدولة.
  - تفسر نشأة الدولة في فلسفة أفلاطون.
  - تنقد نظرية "جون لوك" في نشأة الدولة.

«الديمقراطية هي النظام الوحيد الذي سوف يستمر بكل تأكيد في طرح توظيف مريح ، أي له مائد على المستوى المفهوم والإحتمال في لفلاسفة السياسيين خلال القرن الواحد والعشرين ..»  
«لين جودمان»



## ثانياً - نشأة فلسفة السياسة :

- ✍ نشأت الفلسفة السياسية لأول مرة من خلال الحياة السياسية التي وجدت عند اليونان خلال القرن الخامس قبل الميلاد.
- ✍ إن الحضارات الشرقية القديمة قد عرفت النظم السياسية والتشريعات والقوانين التي تنتظم بها حياة أفرادها إلا أنها لم تضع هذه النظم والقوانين موضع التساؤل ، كما فعل فلاسفة اليونان حين أثاروا هذه المشكلة التي دارت حول الدولة وقوانينها : هل هي موجودة بالطبيعة أم من صنع الإنسان ؟ هل يمكن للإنسان أن يغيرها بحسب تغير ظروفه ؟ أم أن لها طبيعة ثابتة لا تتغير على مدى العصور والأيام ؟
- ✍ أثارَت الفلسفة السياسية عند اليونان البحث عن مصدر سلطة الحكام والملوك ، وهل يتلقى الحكام سلطاتهم وقوتهم من الآلهة، أم أن أصل سلطاتهم اتفاق الناس فيما بينهم ؟ كما تساءلوا عن أفضل صور الحكم ، وما الدولة المثالية؟



## ثالثاً - نظريات نشأة الدولة :

### 1. نشأة الدولة في النظريات اليونانية القديمة :

- ✍ عاش سقراط (469 - 399 ق.م) في ظل حكومة أثينا التي شهدت لأول مرة في التاريخ دولة ديمقراطية حققت لمواطنيها كثيراً من الحقوق التي لم تعرفها الشعوب الأخرى.
- ✍ ذلك لم يمنع من وجود كثير من أوجه الفساد والظلم الاجتماعي الذي عبر السفسطانيون عنه حين أخذوا يناقشون أصل القوانين والنظم السياسية ونشأة الدولة هل مرجعها إلى الآلهة أم إلى إرادة الإنسان؟
- ✍ عاش سقراط في هذا العصر وحوكم في ظل حكومة أثينا ، وقضى عليه بالإعدام لنقده بعض جوانب الحكم ومعارضته للحكام.
- ✍ وفي ظل هذه الظروف نشأ أفلاطون (427-347 ق.م) وكتب أشهر كتاب عرفه تاريخ الفكر السياسي بعنوان: محاورة «الجمهورية» الذي كرسه لوصف الدولة المثالية التي كانت أول رؤية فلسفية لمدينة فاضلة عرفها الفلاسفة وكتبوا على غرارها ما تصوره عن الحكم الأمثل.



## فكر

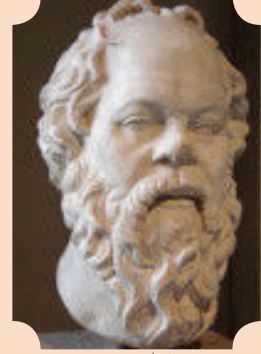
## الشهيد الأول للعقل وحكمته

ظل «سقراط» يؤدي رسالته ويسير وراءه الشيوخ والشباب ، يلهب فيهم روح الفضيلة ويزكي فيهم نزعة الثورة على الفساد ، حتى بلغ السبعين من عمره ، فاجتمعت عليه قوى الشر وإرادات الانتقام ، فوجهت إليه تهمة ذات شقين :

دينى : وهو إنكاره لآلهه اليونان ودعوته إلى آلهة جديدة .

وسياسي : وهو إفساد الشباب بتحريضهم على النظام القائم .

ووقف سقراط فى قفص الاتهام يشرح موقفه ويؤكد رسالته فى ثبات رائع وبطولة رائدة ، وأبى أن يستعطفهم فثارت حمية القضاة وصدر الحكم بإعدامه ، فأسمى سقراط الشهيد الأول للعقل وحكمته .



سقراط

## وهنا تساؤل:

ما قيمة سقراط فى الفكر الفلسفى عامة والفكر الفلسفى اليونانى على وجه الخصوص ؟

## أ. نشأة الدولة فى فلسفة أفلاطون :

اتفق أفلاطون مع أستاذه سقراط على أن نشأة الدولة أمر طبيعى فطر عليه الإنسان ، إذ يرى أفلاطون أن الفرد لا يستطيع أن يكفى حاجاته الضرورية للمعيشة بنفسه دائماً بل يتعاون مع غيره على قضاء هذه الحاجات التى يعد المأكل والملبس من أهم ضرورياتها. والإنسان بطبعه حيوان اجتماعى لا يستغنى عن الحياة مع الآخرين.

لذلك ، فقد ظهر التخصص بين المواطنين ، إذ يقوم البعض بالزراعة والبعض الآخر بالصناعة أو بالتجارة، ثم بعد أن يكفى المجتمع حاجات أفراده الضرورية يبدأ فى التوسع فى التجارة مع الدول الأخرى.

ومن هنا تنشأ الحاجة إلى جند وحراس وحكام يتولون سياسة المواطنين وتوجيههم ويتوفر لهم صفات الشجاعة والحماسة والحكمة والدفاع عن الأفراد وحياتهم .

ينتهى أفلاطون من ذلك إلى تقسيم الدولة إلى ثلاث طبقات رئيسية:

## طبقة المنتجين :

وهى التى تتولى إنتاج حاجات المجتمع الضرورية من مأكل وملبس ومسكن.

## طبقة الجند :

وتتولى مهمة الدفاع عن الدولة وتسهر على حماية نظامها وترد كل اعتداء يقع عليها.

## طبقة الحكام :

الذين يتولون مهمة الحكم وتوجيه الدولة بكل طبقاتها نحو الخير؛ لأن الدولة الصالحة هى الكفيلة بتكوين المواطن الصالح.

العدالة فى رأى أفلاطون تتلخص فى أداء كل طبقة للوظيفة الخاصة بها ملتزمه بفضيلتها.

تتحقق المدينة الفاضلة بالاهتمام بتربية طبقة الجند أو المحاربين، وطبقة الحكام منذ نعومة أظفارهم، تربية تتناول الروح والبدن على السواء، فيدرسون الموسيقى ، والتربية الرياضية ، والعلوم الرياضية ، والفلسفة.

## لا حاجة للقاضي

كان عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) قاضيًا على المدينة المنورة في عهد أبي بكر الصديق (رضي الله عنه) وقد طلب من أبي بكر إعفاءه من القضاء.

فقال أبو بكر : أمن مشقة القضاء تطلب الإعفاء يا عمر ؟

قال : لا يا خليفة رسول الله ، ولكن ليس بي حاجة عند قوم مؤمنين ، عرف كل منهم ما له من حق فلم يطلب أكثر منه وما عليه من واجب فلم يقصر في أدائه ، أحب كل منهم لأخيه ما يحب لنفسه ، إذا غاب أحدهم تفقدوه ، وإذا افتقر أعاتوه ، وإذا احتاج ساعدوه ، وإذا أصيب واسوه ، دينهم النصيحة ، وخلقهم الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، ففهم يختمون ؟!

### وهنا تساؤل :

( أ ) ضع لهذا الموقف عنوانًا من عندك .

( ب ) ما العلاقة بين مضمون هذا الموقف الطريف وقول أفلاطون : « إن العدالة هي احترام التخصص » ؟

( ج ) ما تصورك للنتائج المترتبة على تطبيق مضمون هذا الموقف في حياتنا الراهنة ؟

### ب. نشأة الدولة في فلسفة أرسطو :

تفق أرسطو مع أستاذه أفلاطون في قوله إن الإنسان حيوان اجتماعي بالطبع ، وإنه لا يستغنى عن الحياة في مجتمع منظم.

لم يتفق أرسطو مع أستاذه في القول بأن أفضل أنواع الحكم هو حكم الفلاسفة ، وإنما دعا إلى الحكومة الدستورية التي تلتزم باحترام القوانين.

يرى أرسطو أن الدولة هي نظام طبيعي ، شأنها شأن الأسرة أو القرية من صنع الطبيعة ؛ لأن الإنسان لا يستطيع الحياة إلا مع الآخرين.

كتب أرسطو مؤلفه الشهير المعروف بكتاب «السياسة» وضع فيه نظريته في الدولة وأراه عن الحكومات الصالحة منها والفسادة ، حيث صنف أنواع الحكومات على أساس الغاية من الحكومة وعدد أفرادها ، فإن كانت الغاية من الحكومة :



أفلاطون

خدمة مواطنيها تكون أنواع الحكومات الفاسدة		خدمة مواطنيها تكون أنواع الحكومات الصالحة	
□ إن كان الحكم بيد فرد يستغل سلطاته لمصلحته الخاصة ولظلم الآخرين.	(أ) حكم الطغيان	□ عندما يتولى الحكم الفرد الصالح.	(أ) الحكومة الملكية
□ إذا كانت القلة تعمل لصالحها ولا تبغى إلا زيادة ثروتها.	(ب) حكم القلة الغنية	□ عندما يتولى الحكم القلة الصالحة.	(ب) الحكومة الأرستقراطية
□ وتتحقق إذا انقلب حكم الأكثرية إلى الفوضى واتباع الأهواء وأطلق العنان للشهوات بلا ضابط ولا نظام.	(ج) الديمقراطية الفاسدة أو حكم الفوضى	□ عندما يكون الحكم للأغلبية.	(ج) الحكومة الديمقراطية



- ✍ حدد أرسطو شروط الدولة الصالحة فرأى أن دولة المدينة هي خير النظم السياسية ، لأنه من السهل قيادة أفرادها وتوجيههم.
- ✍ رفض نظام الامبراطوريات الكبيرة : لأنها لا توفر لأهلها السعادة .. بالإضافة إلى صعوبة قيادة أفرادها وتوجيههم.
- ✍ كما رأى أن الدولة الصالحة هي التي تلتزم بالقانون وتراعى مصلحة المجموع.
- ✍ ومن الواضح أن أفلاطون وأرسطو قد تأثرًا في آرائهما السياسية بالنظام الذي ساد زمانهما وهو نظام دولة المدينة ، وقد اتفق كلاهما على أنه نظام طبيعي بل هو أفضل نظام.



أرسطو

### «السياسة في حياتنا»

تأمل

الإنسان حيوان سياسي قالها «أرسطو» - منذ ٢٥ قرناً - أي أنه يهتم بالشئون العامة للحياة وإدارة الحياة ، واهتمامه معناه أن يشارك وأن يكون له رأى ودور فى إدارة الحكم فى بلده .. ولم يفرق الدستور بين المواطنين : المدرسين والطلبة .. أى أن الطلبة يجب أن يكون لهم دور فى السياسة ، وفى نفس الوقت يجب أن يتفرغوا للعلم ، وليس للسياسة ، أى أنهم طلبة معظم الوقت ، وساسة بعض الوقت ، فإذا تعلموا أفضل كانوا ساسة أحسن . ولا يمكن لطالب العلم أن يكون شيئاً له قيمة إلا إذا عكف وتفرغ وأطال النظر فى الكتب .

هل تتفقت مع هذا الوقت ؟ .. اذكر مبرراتك.

## ٢. النظريات الحديثة فى نشأة الدولة:

- ✍ فى مطلع العصور الحديثة وبعد زوال نظام الإقطاع ظهر شكل جديد للدولة هو الدولة القومية التى انتشرت خلال القرن السابع عشر فى أوروبا.
- ✍ اتجه فلاسفة القرنين السابع عشر والثامن عشر إلى البحث فى أسس نشأة الدولة والمبادئ التى تستند إليها فى حقها فى السيادة على مواطنيها ، وقد انتهى كثير منهم إلى نظرية التعاقد الاجتماعى كأساس لنشأة الدولة ومصدر سيادتها.



جون لوك

### نظرية العقد الاجتماعى عند «جون لوك» (١٦٣٢ - ١٧٠٤)

- ✍ ينشأ المجتمع السياسى الجديد أو الدولة عند جون لوك نتيجة العقد الاجتماعى الذى يتعهد فيه الأفراد بالتنازل عن بعض حقوقهم الطبيعية لشخص أو لبضعة أشخاص يُكونون حكومة غايتها توفير القضاء العادل الذى يحقق استقرار الحياة وتحقيق السلام للمواطنين.
- ✍ صيغة العقد الاجتماعى عند "لوك" تكون فيها سلطة الحاكم مقيدة بإرادة



الشعب.

➤ أثرت فلسفة "جون لوك" السياسية تأثيراً بالغاً في الفكر السياسي خلال القرن الثامن عشر، ولا يزال تأثيره قائماً حتى اليوم.

تصويب على الفكر السياسي عند "جون لوك" :

\* إن القول بوجود حقوق طبيعية ينعم بها الأفراد قبل وجود المجتمع المنظم ووجود التشريعات التي تحمي هذه القوانين هو أمر غير مؤكد ولا يوجد ما يثبتته.

\* رأى «لوك» أن حكم الأغلبية هو أفضل أنواع الحكم : لأن الأقلية إذا حكمت فهي تعمل لمصلحة ذاتها لا لمصلحة الأغلبية ، ولكن الأغلبية من جهة أخرى قد تفرض نوعاً من الاستبداد.

## رابعاً - فلسفة الحكم ومفهوم الدولة :

### بين الدولة والحكومة :

➤ يميز الفلاسفة منذ أرسطو بين الدولة والحكومة ، حيث قال أرسطو إن الدولة هي مجموع المواطنين ، بينما الحكومة هي مجرد هيئة من هيئات الدولة الثلاث ، الهيئة التشريعية ، الهيئة التنفيذية ، والهيئة القضائية.

➤ ويتفق كثير من المفكرين مع «أرسطو» على تعريف الدولة بأنها : اجتماع مجموع المواطنين اجتماعاً دائم البقاء على أرض معينة ، على أن يكون للمواطن موارد مالية ونظم اقتصادية واجتماعية وسياسية وراء أهداف عامة مشتركة.

➤ أما الحكومة فتعرف بأنها : مجموع الأشخاص الذين يتولون السلطة ، وبهذا تكون الحكومة هي الأداة المنفذة لرغبات الدولة. والحكومة ليست في ذاتها صاحبة السيادة أو السلطة، وإنما تستمد سلطتها وسيادتها من صلتها بالدولة ، وهي الأداة التي تحقق الدولة عن طريقها سيادتها على الأفراد.

وفيما يلي عرضٌ موجز لبعض نماذج نظريات الحكم والحكومات في الفلسفة الإسلامية والفلسفة الغربية ، وهي على التوالي:

### 1- فلسفة الحكم في الفلسفة الإسلامية :

#### الفلسفة الإسلامية :

➤ أقر الخلفاء الراشدون بمسئوليتهم أمام الأمة وحق الشعب في محاسبتهم ، فقد روى أن أباً بكر أول الخلفاء المسلمين قال في أول خطبة له: «إني قد وُلِّيت عليكم ولست بخيركم، فإن أحسنت فأعينوني ، وإن أسأت فقوموني».

➤ وفي الحقيقة فإن القرآن الكريم لم يحدد شكلاً محدداً للحكومة وإنما دعا إلى مبادئ عامة هي دعائم كل حكم صالح وهي العدل في قوله تعالى: ﴿ وَإِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ ﴾ (سورة النساء : آية 58) ، ﴿ إِنَّ اللَّهَ بِأَمْرٍ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَايَ ذِي الْقُرْبَىٰ وَتَعَنِّي عَنِ الْقَتْلِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبُغْيِ يُعْطِكُمْ لِمَأْكُم تَذَكَّرُونَ ﴾ (سورة النحل : آية 90).



كما ينص أيضاً على الشورى في قوله تعالى: «وشاورهم في الأمر»، كما يدعو للمساواة في قوله: ﴿ إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ ﴾ (سورة الحجرات : الآية 10).

هذا ، ويمكن عرض نموذج لتوضيح بعض ملامح الفكر الإسلامى فى نظم الحكم :

### الفارابى ونظم الحكم (٨٧٠ - ٩٥٠م)

تعدال منزلة "الفارابى" فى الإسلام منزلة أفلاطون عند اليونان ؛ إذ قدم أهم محاولة للتوفيق بين الفلسفة وبين ما ينبغي أن تكون عليه الحياة السياسية ، لكى تتحقق السعادة والحياة الصالحة الكاملة للبشر.

تأثر "الفارابى" فى آرائه السياسية بجمهورية أفلاطون ، التى يصف فيها أفلاطون الدولة المثالية ، وكتب على غرارها كتابه المهم: «أراء أهل المدينة الفاضلة».

تتلخص فلسفته السياسية فى أنها عبارة عن حلم بمدينة فاضلة تتحقق فيها للبشر على الأرض السعادة.

نادى بأن يملك زمام الدولة حاكم فاضل وعادل يتصف بالحكمة.

يرى أن الأمة الفاضلة هى التى تتعاون مدنها كلها على تحقيق السعادة لجميع أفرادها.

يعنى الفارابى عناية كبيرة بتحقيق حلم العدل فى نظام الحكم فى دولته المثالية.

والمدينة الفاضلة التى يحلم بها "الفارابى" : هى المجتمع السياسى الذى يقوم على توحيد الأمة فى ظل حاكم مركزى قوى يحكم وفقاً للشرائع والقوانين السليمة.

### الفلسفة الغربية :

#### «جان جالت روسو» والحكم الديمقراطى (١٧١٢ - ١٧٧٨م)

من مؤلفاته فى السياسة كتاب "العقد الاجتماعى" الذى تضمن خلاصة فلسفته السياسية.

ذهب « جون لوك» إلى القول بأن الإنسان ولد حراً، غير أن المجتمع السياسى سرعان ما كبّكه بالقيود. ويرى هذا الفيلسوف أن:

الدولة المثالية هى التى يتمتع فيها الإنسان بهذه الحرية الطبيعية مع خضوعه للقانون السياسى.

الحل الوحيد للتوفيق بين حرية الفرد ونظام المجتمع هو أن تتحد إرادة الفرد بإرادة المجموع أو الإرادة العامة كما يسميها. وبغير هذه الوحدة لا يكون الإنسان حراً.

الفرد عندما يبرم عقداً اجتماعياً يتنازل بمقتضاه كل فرد عن بعض حقوقه الشخصية، لا لشخص معين أو لبضعة أشخاص كما تصور "جون لوك" ، بل يتنازل للمجموع.



الفارابى



روسو

الفرد حين يتنازل عن بعض حقوقه للمجموع فإنه يحتفظ بحريته في نفس الوقت وبهذا يضمن المساواة والحرية للجميع على حد سواء.

الحكومة يجب أن تخضع لرأى مجموع الشعب بحيث لا تطغى فئة منه على أخرى، بل لا يجوز فيها للحكام أن يخرجوا على إرادة الجميع.

وبهذا ، انطوت فلسفة "روسو" على مبادئ الديمقراطية التي تحمي حقوق الأفراد وتدافع عن حريتهم، وتضمنت من جهة أخرى المبادئ التي تعمل على تحقيق نوع من المساواة في الحقوق وفي الملكية بين المواطنين.

### خامساً - الحكم الديمقراطي في العصر الحالي :

أصبحت الديمقراطية في عصرنا الحالي أوسع نظم الحكم انتشاراً؛ لأنها حكم الشعب وتعمل على مصلحة الشعب.

كانت الديمقراطية قديماً مباشرة تتيح لجميع المواطنين الأحرار التعبير عن إرادتهم وتوجيه الحكم ، وقد كان هذا ممكناً في الدول الصغيرة المحدودة ، كما حدث في المدن اليونانية في القرن الخامس قبل الميلاد .

أما الديمقراطية الحديثة فهي ديمقراطية غير مباشرة ذلك؛ لأن اتساع البلاد وكثرة عدد السكان القادرين على المشاركة في السياسة يجعل من المستحيل أن يجتمع جميع المواطنين في مكان واحد لمناقشة القوانين والتصويت عليها واتخاذ القرارات.

تتخذ الديمقراطية الحديثة أسلوب التمثيل النيابي الذي يوكل لفئة منتخبة من المواطنين أن تنوب عن عامة الشعب في توجيه السياسة العامة للدولة.

اتجهت النظم الحديثة إلى تفضيل النظم الجمهورية حيث يكون اختيار الحكام بها بالانتخاب لا بالوراثة.



**وصفوة القول :** إن الفلسفة السياسية تقوم بدراسة كيفية تحقيق أكبر قدر من العدالة والحكمة في المجتمعات السياسية في محاولة للارتقاء بالقيم السياسية في المجتمعات الإنسانية ، وقد بدأ ذلك بوضوح منذ مطلع العصر الحديث حينما ظهرت نظرية العقد الاجتماعي على يد فلاسفة التنوير ، وترتب عليها بزوغ عصر الديمقراطية الغربية الحديثة والفصل بين سلطات الدولة .

فلابد من الوعي السياسي لدى المجتمع من أجل المشاركة الفعالة ، وتغيير الفكر للوصول بالمجتمع إلى أعلى مستوى من الانتماء والمواطنة .





## الوحدة الثانية

# مبادئ التفكير المنطقي

### أهداف الوحدة

عزيزي الطالب بعد دراستك لهذه الوحدة ينبغي أن  
تكون قادرًا على أن:

- ☞ تتعرف المفاهيم الواردة بالوحدة مثل :  
المنطق ، التفكير المنطقي ، الاستدلال ، الحجج ، الاستغراق .. إلخ).
- ☞ يمثل مهارات التفكير المنطقي.
- ☞ تستنتج العلاقة بين المنطق واللغة.
- ☞ تطبق مهارات التفكير المنطقي في المواقف الحياتية المختلفة.
- ☞ توضح بالأمثلة أنماط الاستدلال المختلفة.
- ☞ تميز بين أشكال القياس المختلفة.
- ☞ تتجنب الوقوع في المغالطات الصورية وغير الصورية.



## الموضوع الأول مبادئ علم المنطق (الحدود والقضايا)

### أهداف الموضوع :

- من المتوقع عزيزي الطالب بعد دراستك لهذا الموضوع أن تكون قادراً على أن :
- ▲ تتعرف المعنى اللغوي للمنطق
- ▲ تتعرف المعنى الاصطلاحي للمنطق.
- ▲ تشرح نشأة المنطق وتطوره.
- ▲ تفسر أهمية دراسة المنطق في حياتنا اليومية.
- ▲ تحدد أهمية المنطق وفائدته.
- ▲ توضح العلاقة بين المنطق واللغة.
- ▲ تميز بين أنواع الحدود المنطقية.
- ▲ تحدد المقصود بالقضية.
- ▲ تحلل التقسيم التقليدي للقضايا.
- ▲ تتعرف الاستغراق في القضايا.

### أولاً - تعريف المنطق :

#### ١. التعريف اللغوي :

المنطق من الناحية اللغوية مشتق من الكلمة اليونانية «لوجوس» ، وتترجم الكلمة بمعنى «العقل» .  
تشتق كلمة المنطق في اللغة العربية من النطق ، والمقصود بالنطق الكلام الصادر عن التعقل .

#### ٢. التعريف الاصطلاحي :

على الرغم من عدم وجود تعريف للمنطق لكن هناك تعريفات متعددة توضح لنا موضوعه وأهميته ، حيث يعرف المنطق ، بأنه :

التوضيح	التعريف
يبحث في القواعد المتعلقة بجميع حقول التفكير الإنساني في مختلف مجالات العلم والحياة	«العلم الذى يدرس القواعد العامة للتفكير الصحيح».

### ثانياً - المنطق في حياتنا اليومية:

حينما يفكر الإنسان فى حل مشكلة معينة فإنه يقوم فى الواقع بنوع من المحاولة والخطأ ذهنياً فهو يستعرض فى ذهنه الحلول المختلفة للمشكلة ويرفض الحلول الخاطئة أو غير الملائمة ثم يختار الحل الذى يراه ملائماً وصحيحاً.

«البحث عن المنطق قد يرمي بك إلى جانب النحو ، والبحث عن النحو يرمي بك إلى جانب المنطق ، ولولا أن الكمال غير مستطاع لكان يجب أن يكون المنطقي نحويًا ، والنحوي منطقيًا»

أبو حيان التوحيدي



وفى الواقع يمكننا أن نلاحظ أن الإنسان العادى قد يستخدم قواعد التفكير السليم فى حياته اليومية دون أية دراسة لعلم المنطق ، كثير منا يمارس بالطبيعة هذا النوع من التفكير الذى نسميه بالتفكير المنطقى وعلى سبيل المثال إذا عرفت أن نتيجة امتحانك قد أعلنت، وكانت هناك أسباب تحول دون ذهابك إلى المدرسة لمعرفة النتيجة، فإنك قد تسأل زميلا لك عن نتيجتك، فإذا قال لك زميلك أن «كل الطلاب ناجحون» ، فإنك تستطيع على الفور أن تستدل من ذلك على نجاحك لأنك بعض أو جزء من كل، وقد أعلن عن نجاح الكل، فقد توصلت إلى هذه النتيجة دون أن تعرف أنك قد استخدمت قاعدة فى علم المنطق تقرر: «أن ما يصدق على الكل يصدق بالضرورة على الجزء الذى يندرج تحته» وهذا مثال واحد نسوقه للتدليل على ان كلا منا يستخدم القواعد المنطقية فى حياته اليومية، دون أن يكون قد سبق له دراسة المنطق.

دراسة قواعد التفكير السليم تفيد الإنسان فى إزالة اللبس وفى التمييز بين العناصر المتداخلة والمتشابهة، وهذا يعنى أن قواعد التفكير السليم تساعد على الوصول إلى النتائج الصحيحة وعدم الوقوع فى الخطأ.

تأمل

### التفكير

- قد «يفكر» الطالب فيما يحدث حوله فى المدرسة دون أن يجري أى استنتاج منطقى .
- قد يتذكر المرء أو يتخيل شيئا أو يأسف على شيء ، دون أن يقوم باستنتاج يتعلق بهذا الشيء .
- قد يترك المرء أفكاره «تسبح على غير هدى» فى لون من ألوان أحلام اليقظة دون أن يكون لتفكيره أى نتائج منطقية.

### ثالثا - نشأة المنطق وتطوره:

يعد المنطق سجلاً لتعامل العقل البشرى مع الواقع المتغير ، فقد نشأ بنشأة الإنسان ووجوده على الأرض ، وتطور على مدار العصور ، فلكل عصر المنطق الخاص به ، فإذا كانت طبيعة العصر تركز على الجانب الذهنى الخالص جاء المنطق صوريا ، وإذا كان التركيز على الواقع المتغير ومعايشة الحركة الحادثة ، جاء المنطق تطبيقياً ، حيث استخدمت كلمة المنطق من جانب الفلاسفة والعلماء فى مختلف العصور بمعانٍ متعددة ، على النحو التالى :



العصر	الفيلسوف	أفكاره
فلاسفة يوناني	«أرسطو»	كانت أفكار هيرقليطس وسقراط وافلاطون هي الأساس الذي ارتكز عليه أرسطو في وضع علم المنطق. <input type="checkbox"/> حيث يُعد الواضع الحقيقي لعلم المنطق ، وقد أفرد له العديد من الكتب. <input type="checkbox"/> عرّف المنطق بأنه : «آلة الفكر» . <input type="checkbox"/> جعل المنطق مدخلاً لكل العلوم.
	«الفارابي»	<input type="checkbox"/> يرى أن المنطق هو اللغة الفوقية التي تقدم للعلماء على مستوى المفاهيم قائمة نموذجية من المصطلحات. <input type="checkbox"/> مثال:المنطق يزود عالم اللغة بمجموعة من القوانين التي تساعده في بناء نسق خالٍ من اللبس.
علماء المسلمين	«الغزالي»	<input type="checkbox"/> أعلى من شأن المنطق وقال عبارته : «لا يوثق بعلمه من لم يدرس المنطق». <input type="checkbox"/> يرى أن المنطق آلة تعصم الفكر من الوقوع في الخطأ. <input type="checkbox"/> قواعد المنطق لا تحابي رأياً ولا تعادي موقفاً. <input type="checkbox"/> المنطق ليس حكراً على الفلاسفة فقط ، بل هو آلة ذهنية عامة لدى البشر.
	منذ القرن التاسع عشر وحتى الان	<input type="checkbox"/> تطور المنطق وأصبح أكثر اقتراباً من مناهج الرياضيات. <input type="checkbox"/> أصبح المنطق يُعني باستخدام الرموز بدلاً من الألفاظ ، وبات يعالج موضوعات ونظريات جديدة أغفلها المنطق التقليدي القديم ، لذلك سمي المنطق الرمزي أو الرياضي.



الغزالي

### رابعاً - أهمية المنطق وفائدته:

- من كل ما سبق تتضح لنا أهمية دراسة المنطق وفائدته للمفكر والباحث في مجال العلوم المختلفة وللإنسان العادي عندما يتعرض لمختلف المشكلات التي يصادفها في حياته اليومية، ويمكن أن نوجز هذه الأهمية فيما يلي:
- أ- المنطق يساعد الباحث على فهم مبادئ وأسس الاستدلال المنطقي ومناهجه.
  - ب- المنطق يساعد على التمييز بين الأدلة السليمة وغير السليمة، وبين الأدلة الكافية وغير الكافية على النتائج التي يصل إليها الإنسان بنفسه أو يقدمها الغير إليه.
  - ج- دراسة الاستدلال وقواعده من عوامل تحرير الفرد من تأثير العاطفة والاسْتِهْوَاء والدعايات والشائعات.
  - د- المنطق يساعد على تنمية الاتجاه النقدي لدى دارسيه، فالقارئ أو السامع الذي درس المنطق يفحص الحجة والدليل كما يفحص المقدمات والنتائج ليتأكد أن النتائج تلزم عن المقدمات .



هـ- دراسة المنطق تعود الإنسان اختيار ألفاظه بدقة.

و- يسهم المنطق في تنمية الروح العلمية للفرد، مثل: (موضوعات التعريف ومناهج البحث)

تأمل

### الإنسان والمنطق

في هذا الموقف ستعرض عليك مشكلة ، وعليك أن تختار أدق اختيار مقترح ، مبيناً أسباب اختيارك :

الإنسان في أشد الحاجة لدراسة علم المنطق .. وذلك :

أ. ليستطيع التفكير السليم.

ب. لتنمية مهاراته اللغوية.

ج. لتعلم فن الجدل والانتصار على الخصم.

د. للتعرف على طرق الاستدلال الصحيح.



### خامساً- المنطق واللغة:

المنطق وثيق الصلة باللغة وتتبدى هذه الصلة في الآتي :

(١) المنطق يدرس التفكير الإنساني ولذلك لا بد له أن يدرس الوسائل التي يعبر بها الإنسان عن هذا التفكير، فالإنسان لا يمكنه أن يعبر عن أفكاره إلا بواسطة اللغة ، وحتى التفكير الصامت الذي يدور داخل رأس من يقوم بالتفكير يأتي في شكل جمل وعبارات وألفاظ كما أن ألفاظ اللغة تكون جوفاء وبلا معنى إلا إذا عبرت عن فكر معين، ولذلك يقال إن اللغة هي الفكر المنطوق، والفكر هو اللغة غير المنطوقة، وتعريف الإنسان بأنه حيوان ناطق يساوي تماماً تعريفه بأنه حيوان مفكر أو عاقل . وخير مثال على ذلك المفكر الإسلامي أبا حيان التوحيدى يرى شبهها بين النحو والمنطق فيقول: «النحو منطوق لغوي ، والمنطق نحو عقلي» ، ويريد بذلك أن النحو يضع لنا المعايير السليمة لاستخدام اللغة والمنطق يضع لنا المعايير السليمة للتفكير.

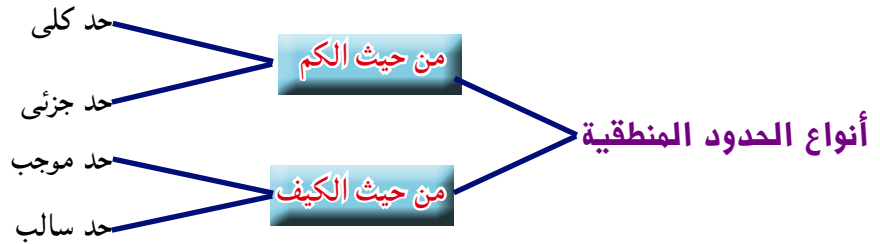
(٢) أهم مباحث المنطق هو الاستدلال ويُعرف بالعملية العقلية التي تنتقل فيها من المعلوم إلى المجهول، والإنسان يعبر عن المعلوم الذي يبدأ به والمجهول الذي يصل إليه في شكل ألفاظ وجمل لذا يتعين علينا أن تبدأ دراسة المنطق بدراسة الألفاظ «التي نسميها في المنطق بالحدود المنطقية والجمل» التي نسميها في المنطق بالقضايا» .



## سادساً- الحدود المنطقية :

إن الألفاظ فى المنطق تسمى بالحدود المنطقية، ولكن ليس بالضرورة أن يكون الحد لفظا واحدا لذلك فإن الحد المنطقى هو « اللفظ أو مجموعة الألفاظ» التى تصلح أن تكون طرفا فى القضية «الجملة الخبرية» « نُخبر عنه شيئا أو نخبر به شيئا ، ومثال ذلك «القاهرة عاصمة جمهورية مصر العربية» .

«القاهرة» حد منطقى لأن هذا اللفظ طرف أخبرنا عنه شيئا، وكذلك «عاصمة جمهورية مصر العربية» حد منطقى لأننا أخبرنا به شيئا عن الطرف الأول، وهكذا نلاحظ أن الحد المنطقى يمكن أن يكون لفظا واحداً مثل «القاهرة» ، ويمكن أن يتكون من أكثر من لفظ ، مثل «عاصمة جمهورية مصر العربية» .



### أولاً- الحد الجزئى والكلى :

أهم تصنيفات الحدود المنطقية هو تصنيفها من حيث كم أو عدد مدلولاتها ، وتنقسم الحدود المنطقية من هذه الناحية إلى الحد الجزئى والحد الكلى .

(١) **الحد الجزئى**: هو الحد الذى يطلق على فرد أو شيء أو مسمى واحد بالذات، ولا يمكن أن يطلق على غيره، مثل: (نهر النيل - الهرم الأكبر بالجيزة - العقاد) .

(٢) **الحد الكلى** وهو الحد الذى يطلق على أكثر من فرد أو شيء ، لاشترائهم فى صفات معينة، ويطلق على كل فرد من أفرادها على حدة مثل :

\* نهر «يطلق على نهر النيل- الفرات - السين - ... إلخ»

\* هرم « يطلق على أهرام الجيزة وسقارة وغيرها».

\* إنسان « يطلق على عدد لا متناه من البشر» .

### اسم العلم هل هو جزئى أم كلى؟

اسم العلم : حد جزئى لأننى عندما أقول «مروان» أو «زينب» فإن ذهنى ينصرف إلى فرد واحد بالذات، ومع أن اسم مروان أو زينب يطلق على العديد من الأفراد إلا أن إطلاقه على هؤلاء لم يكن بسبب وجود صفات مشتركة بينهم، بل جاءت تسميتهم بهذا الاسم أو ذاك من قبيل الصدفة.

ومن ناحية أخرى إذا قلنا : «رؤوف أو صابر أو جميلة» ، فإن كلا من هذه الألفاظ يمكن أن يكون اسم علم ، وفى هذه الحالة يكون حداً جزئياً ، ولكن نفس اللفظ يمكن أن يستخدم للدلالة على صفة (الرأفة ، الصبر ، الجمال) وهنا يكون



اللفظ حدا كلياً ، لأن اللفظ في هذه الحالة يطلق على الكثيرين الذين يتصفون بهذه الصفة أو تلك.

### الحد الجمعي أو اسم الجمع :

هو الحد الذي يطلق على عدة أفراد مجتمعين، ولا يطلق على أي فرد منهم على حدة يسمى بالحد الجمعي أو اسم الجمع مثل : ( قوم - قبيلة - جيش - فرقة - سراب ).

ويلاحظ أن الحد الجمعي يعتبر حداً كلياً (بالإضافة إلى كونه اسم جمع)؛ لأنه يمكن أن يطلق على عدة مسميات تشترك في صفات معينة .

ولكن الحد الجمعي من ناحية أخرى يمكن اعتباره حداً جزئياً إذا خصصنا هذا الحد الجمعي مثل قولنا: (الجيش المصري) فهذا الحد في حكم الحد الجزئي.

### هل يمكن تحويل الحد الكلي إلى حد جزئي؟

نعم ، وذلك بإحدى الوسائل الآتية:

(أ) بالإشارة : أي أن أسبق الحد الكلي باسم الإشارة، مثل ذلك : قلم . عندما أسبق هذا الحد باسم الإشارة وأقول : (هذا القلم). يصبح حداً جزئياً.

(ب) بالتخصيص : (أي أن أخصص المدلول أو المسمى بحيث يصدق على فرد واحد بالذات، مثال ذلك: (كتاب) أخصصه بقول كتاب الأيام للدكتور طه حسين.

(ج) بالإضافة: (أي أن أنسب المدلول إلى فرد أو شيء بعينه) مثال ذلك (قلم) أنسب إليك أو إليها بقول قلمك أو قلمها.

### هل يمكن تحويل الحد الجزئي إلى حد كلي؟

نعم ، وذلك بإحدى الوسائل الآتية:

(أ) حذف اسم الإشارة ومثال ذلك هذا الرجل (حد جزئي) يصبح رجل (حد كلي).

(ب) التعميم أي حذف ما يفيد التخصيص ، مثال ذلك مسرحية هاملت لشكسبير (حد جزئي)، يصبح مسرحية (حد كلي).

(ج) حذف ما يجعل الحد الكلي منسوباً إلى شيء أو فرد بعينه مثال ذلك بيتك (حد جزئي) يصبح بيتاً (حد كلي).

### ثانياً - الحد الموجب والحد السالب :

تصنف الحدود المنطقية من زاوية الاثبات او النفي إلى الحد الموجب أو الحد السالب.

الحد السالب	الحد الموجب
وهو الذي يعبر مدلوله عن غياب شيء أو صفة مثل: الإنسان : يعبر عن غياب الإنسان غير الأمين : يعبر عن غياب الأمانة.	هو الذي يعبر مدلوله عن وجود شيء أو صفة مثل : إنسان : يعبر عن وجود الإنسان، أمين يعبر عن وجود صفة الأمانة.

وإستخدام أداة السلب ( لا ) أو (اللا) ، وكذلك (غير) للتعبير عن الحد السالب يجعل أداة السلب جزءاً من الحد في حين أن استخدام (ليس) مثلاً تفيد انفصال الحد المنطقي عن الحد الآخر في الجملة أو القضية، كما في قولنا : (الأسد ليس إنساناً).



## سابعاً- القضية المنطقية:

### (١) المقصود بالقضية المنطقية:

هي الجملة الخبرية التي تحتمل الصدق والكذب أى التي يمكن الحكم عليها بالصدق أو الكذب أما العبارات الانشائية ليست جملاً خبرية، أى أنها لا تفيد خبراً، ولذلك فهي ليست قضية منطقية ، ومن أمثلتها :

- انتبه جيداً إلى الدرس (أمر).
- لا تدخن (نهى)
- من أول فيلسوف استخدم كلمة فلسفة؟ (سؤال)
- ليت الشباب يعتاد القراءة والاطلاع (تمنى)
- ما أجمل لوحة الموناليزا ! (تعجب)

### (٢) مكونات القضية

القضية قول يفيد علاقة بين حدين فمكونات القضية هي:

- أ) الموضوع : وهو الحد المنطقي الذي نخبر عنه ، فعند قولنا (الحديد معدن) الحديد هو طرف القضية الذي أخبرنا عنه ، وموضوع القضية يجب أن يكون اسماً.
- ب) المحمول وهو الحد المنطقي الذي نخبر به ، وفي نفس القضية (الحديد معدن) معدن هو طرف القضية الذي أخبرنا به ويمكن أن يكون المحمول اسماً أو صفة أو فعلاً.
- ج) الرابطة: وهي اللفظ الذي يفيد العلاقة بين الموضوع والمحمول وهي إما :

- ١- رابطة موجبة : تفيد الاتصال بين طرفي القضية، وهي عادة تكون مستترة في اللغة العربية، ذلك أن الرابطة في اللغات الأوروبية هي فعل الكينونة فعل (to be) في الإنجليزية وفعل (etre) في الفرنسية ، أما في العربية فالعبارة تكون ركيكة إذا قلنا : الحديد يكون معدناً، وكذلك ليس من الشائع أن نقول الحديد هو معدن، بل نكتفي بالقول : (الحديد معدن) ، ونقول إن الرابطة بين الموضوع والمحمول مستترة تقديرها هو .
- ٢- رابطة سالبة : تفيد الانفصال بين طرفي القضية مثل قولنا : (تذوق الفن الرفيع ليس مضيعة للوقت) ، وهنا قامت الرابطة (ليس) بفصل الموضوع (تذوق الفن الرفيع) عن المحمول (مضيعة للوقت) ، وهي في الواقع فعل الكينونة منفيًا.

### (٣) الروابط المنطقية القضية:

هي الأدوات التي تستخدم لتكوين قضية مركبة من قضايا أبسط وتسمى روابط قضوية، وأوضح مثال على ذلك أداة العطف «و» والتي تقوم بالربط بين قضيتين بحيث تنتج قضية واحدة كما في قولنا:

حضر الماء وبطل التيمم وأيضاً اللفظ «أو» كما في قولنا مجدى طالب أو موظف ، فنكون بذلك قد ربطنا بين قضيتين ومن بين الروابط القضية أهمها ما يلي:





م	الرابط	المثال
أ	رابط السلب «النفى» لا ، ليس ( يستخدم مع القضايا البسيطة والقضايا المركبة )	ليس كل ما يلمع ذهباً . ليس إذا كان الجو صحواً كان ممطراً .
ب	رابط الوصل «العطف» حرف الواو	نام العارس واستيقظ اللصوص
ج	رابط الفصل: ب أو وأحياناً إما أو	سأذاكر دروسى أو أستمع إلى الموسيقى
د	رابط الشرط: إذا	إذا زرتنى سأكون فى انتظارك

#### ( ٤ ) تقسيم القضايا :

يمكن تقسيم القضايا، من حيث التركيب، إلى نوعين: قضايا بسيطة وأخرى مركبة ، ومن الناحية المنطقية إلى القضايا التكرارية ، والقضايا المتناقضة ، والقضايا العرضية ، والتي يمكن توضيحها على النحو التالي :

الوصف	التقسيم	
	القضية	معياري التقسيم
هى التى تتكون من موضوع ومحمول أو من معنيين مفردين ، من أمثلة القضايا البسيطة: الرئيس الحالى للولايات المتحدة ينتمى للحزب الديمقراطى، «بلغت ديون مصر حتى عام 2014 أكثر من 37 مليار دولار»، «السلطة المطلقة مفسدة مطلقة».	قضايا بسيطة	من حيث التركيب
القضية المركبة فهى تلك التى تتكون من قضيتين بسيطتين أو أكثر ومن ثم تتضمن رابطاً قسويًا واحدًا على الأقل. مثال : مصطفى طبيب ومجدى مهندس. : مصر بلد عربى وانجلترا بلد أوروبى.	قضايا مركبة	
هى تلك القضايا التى يستحيل كذبها فى أى حال ، فهى صادقة دائماً فى كل الحالات والعوالم الممكنة ، ومن أمثلتها : «كل العزاب غير متزوجين» وهى تلك التى يستحيل صدقها ومن أمثلتها : «بعض الناس لا يحبون التفاح»	القضايا التكرارية (تحصيل حاصل) القضايا المتناقضة	من الناحية المنطقية
يحتمل صدقها كما يحتمل كذبها. لا تكون تكرارية أو متناقضة. معظم القضايا التى نتداولها فى حديثنا اليومى تقع ضمن فئة القضايا العرضية. مثال : «يقع مبنى الأمم المتحدة فى نيويورك» (قضية صادقة). مثال : عاش الموسيقار الألمانى «بيتهوفن» فى القرن العشرين (قضية كاذبة).	القضايا العرضية	



## (5) التحليل التقليدي للقضايا الحملية:

نوع القضية	الوصف	السور	مثال تطبيقي
الكلية الموجبة	ويقع الحكم على كل أفراد الموضوع فتكون القضية كلية.	ألفاظ عديدة تفيد أن القضية كلية من قبيل: كل ، كافة، جميع، 100٪، إلخ.	كل الفلاسفة حكماء
الجزئية الموجبة	ويقع الحكم على بعض أفراد الموضوع فتكون القضية جزئية،	ومن أمثلة السور فيها: بعض، قليل من، كثير من، معظم، 90٪ من، إلخ.	بعض العلماء شعراء
الكلية السالبة	القضية الكلية السالبة تعبر عنها بطرق عديدة من بينها: لا ، لا واحد من ، «كل ... ليس»		لا عالم جاهل
الجزئية السالبة	أما السلب في القضية الجزئية السالبة فنعبر عنه بعدة طرق من بينها: «بعض...ليس»، «ليس بعض...» إلخ.		بعض الأثرياء ليسوا بخلاء

## (6) الاستغراق في القضايا الحملية:

- الحد المستغرق في القضية هو الحد الذي يقع فيه الحكم على كل أعضاء الحد سواء كان موضوعاً أو محمولاً.
- إذا كان الحكم يشمل جميع أعضاء الموضوع نقول إن الموضوع مستغرق وكذلك الأمر مع المحمول. ويكون الحد غير مستغرق إذا كان الحكم يقع على بعض أعضاء الموضوع أو المحمول.
- وعلى ذلك يكون الاستغراق في القضايا الحملية على النحو التالي:



م	الاستغراق	المثال
أ	القضية الكلية الموجبة : تستغرق الموضوع ولا تستغرق المحمول.	كل الجنود أبطال .
ب	القضية الكلية السالبة : تستغرق الموضوع والمحمول.	كل الأثرياء ليسوا بخلاء .
ج	القضية الجزئية الموجبة : لا تستغرق الموضوع ولا المحمول.	بعض الطلاب مجتهدون .
د	القضية الجزئية السالبة: تستغرق المحمول فقط.	بعض الطلاب ليسوا ناجحين .

### تأمل

### نهية

قال الرجل الحكيم للشاب الفقير : اسمع يا ولدي : الحياة كفاح ، والفقير ليس بعيب ، والغنى الموروث ليس بميزه لمن ورثه ، وكل ما يعيب الإنسان هو رضا الفقير بفقره ، وقناعة الغني بما ورثه ، فبعض الذين ولدوا في أحضان الفقر ، نجحوا في أن يحطموا حاجز الفقر ، ويصبحوا أغنياء ، كما أنه ليس كل الذين ورثوا المال استمروا به مترفين ، ولا واحد من الذين قنعوا بالفقر نجح في أن يصبح غنياً . فاسمع يا ولدي نصيحتي : إن من جد وجد والإنسان إما أن ينتصر بعرقه على فقره فيسعد ، أو ينتصر عليه فقره لتكاسله فيهوى إلى الخضيض .



### استخرج من الموقف السابق القضايا التالية :

- قضية كلية سالبة ، وبين الحدود المستغرقة فيها .
- قضية لا تستغرق الموضوع ولا المحمول .
- قضية كلية موجبة ، ثم حدد موضوعها ومحمولها .



## الموضوع الثاني الاستدلالات والحجج المنطقية

### أهداف الموضوع :

- من المتوقع عزيزي الطالب بعد دراستك لهذا الموضوع أن تكون قادرًا على أن :
  - ▲ تتعرف مفهوم الاستدلال.
  - ▲ توضح أنواع التقابل بين القضايا في الاستدلال المباشر.
  - ▲ تحدد عناصر الاستدلال القياسي.
  - ▲ تشرح قواعد القياس.
  - ▲ تدلل بالأمثلة على الشكل الأول من القياس.
  - ▲ تعرف الحجة المطقية.
  - ▲ تبين الصحة والبطلان في الحجة الاستنباطية.
  - ▲ يستنتج الصدق والكذب في الحجة الاستقرائية.
  - ▲ يميز بين نوعي التعميمات الاستقرائية.

### تعريف الاستدلال :

كثيرًا ما يعرف المنطق بأنه علم الاستدلال.

ويشير مصطلح «الاستدلال» إلى : العملية العقلية التي يتم عبرها الوصول إلى نتيجة وإقرارها بناء على قضية أو أكثر سبق قبولها.

الاستدلال، إذن ، هو العملية المنطقية التي ننتقل فيها من مقدمات معينة إلى نتيجة تترتب على تلك المقدمات. ومن أمثله :

➤ ترى الدخان فتستدل على وجود النار.

➤ تشاهد عشرة لاعبين فقط في فريقك المفضل في كرة القدم الذي تعرف أنه يجب أن تكون من إحدى عشر لاعبًا فتستدل خروج أو طرد أحد اللاعبين.

➤ تحصل على أعلى الدرجات في المدرسة لتستدل أنك الأول في ترتيب تلك المدرسة ، وينقسم الاستدلال إلى نوعان : مباشر وغير مباشر .



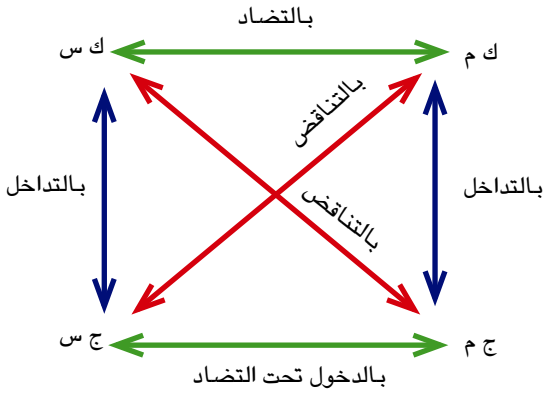
### الاستدلال

مطارة تفكيرية، تقوم بنور المسهل لتنفيذ أو ممارسته عمليات معالجة المعلومات التي تضع التفسير والتحليل والتوكيد والتقييم ويضعه في المستوى الثالث من عمليات التفكير المعرفية بعد استراتيجيات التفكير العقدة ، (وهي حل المشكلات، واتخاذ القرار، وتكوين المفاهيم) ، ويصنف الاستدلال ضمن مطارات فرعية؛ هي: الاستدلال الاستقرائي، الاستدلال الاستنباطي، والاستدلال التمهيلي. وهناك من يضيف مطارة رابعة هي الاستدلال السببي؛ (أي إظهار العلاقة بين السبب والنتيجة) كأحد أشكال الاستدلال العقلي.

(باير 1987. Beyer)



## ١ . الاستدلال المباشر: التقابل بين القضايا :



يقوم الاستدلال المباشر بين القضايا على دراسة كيفية استنتاج صدق أو كذب قضية من قضية أخرى تتفق في الموضوع والمحمول تختلف مع تلك القضية في الكم أو في الكيف أو في الكم والكيف معاً. وتتحدد عملية استنتاج الصدق أو الكذب في هذا اللون من الاستدلال وفق مجموعة من القواعد تسمى قوانين التقابل بين القضايا. وقد تعارف المناطق منذ عهد أرسطو على بيان كيفية التقابل بين القضايا بوضعها في مربع يسمى مربع التقابل أو مربع أرسطو. وهذا المربع يلخص علاقات التقابل بين القضايا في الاستدلال المباشر .

م	نوع التقابل	الوصف والحكم
١	التقابل بالتضاد:	<ul style="list-style-type: none"> <li>يقوم بين القضيتين الكليتين المختلفتين في الكيف، أي بين الكلية الموجبة (ك م) والكلية السالبة (ك س).</li> <li>حكم التقابل بالتضاد هو: <ul style="list-style-type: none"> <li>إذا صدقت إحدى القضيتين كذبت الأخرى.</li> <li>وإذا كذبت إحداهما فقد تصدق الأخرى أو تكذب، أي تكون مجهولة الصدق والكذب.</li> </ul> </li> </ul>
٢	التقابل بالدخول تحت التضاد:	<ul style="list-style-type: none"> <li>يقع بين القضيتين الجزئيتين المختلفتين في الكيف، أي بين الجزئية الموجبة (ج م) والجزئية السالبة (ج س).</li> <li>حكم القضايا المتقابلة بالدخول تحت التضاد هو: <ul style="list-style-type: none"> <li>إذا كذبت إحداهما صدقت الأخرى.</li> <li>أما إذا صدقت إحداهما فقد تصدق الأخرى أو تكذب ، أي تكون مجهولة الصدق والكذب.</li> </ul> </li> </ul>
٣	التقابل بالتداخل:	<ul style="list-style-type: none"> <li>يكون بين قضايا مختلفة في الكم متحدة في الكيف، أي بين: <ul style="list-style-type: none"> <li>القضية الكلية الموجبة والجزئية الموجبة.</li> <li>القضية الكلية السالبة والجزئية السالبة.</li> </ul> </li> <li>الحكم في هذه القضايا هو: <ul style="list-style-type: none"> <li>إذا صدقت القضية الكلية صدقت الجزئية المتداخلة معها.</li> <li>إذا كذبت الكلية كانت الجزئية المتداخلة معها مجهولة.</li> <li>إذا صدقت الجزئية كانت الكلية المقابلة لها بالتداخل مجهولة.</li> <li>إذا كذبت الجزئية كانت الكلية المتداخلة معها كاذبة.</li> </ul> </li> </ul>
٤	التقابل بالتناقض:	<ul style="list-style-type: none"> <li>يقع بين القضايا المختلفة في الكم والكيف معاً، أي بين: <ul style="list-style-type: none"> <li>القضية الكلية الموجبة والجزئية السالبة</li> <li>القضية الكلية السالبة والجزئية الموجبة</li> </ul> </li> <li>الحكم في التقابل بالتناقض هو: <ul style="list-style-type: none"> <li>إذا صدقت إحدى القضايا كذبت الأخرى.</li> <li>إذا كذبت إحداهما صدقت الأخرى.</li> </ul> </li> </ul>



## ٢ ( الاستدلال غير المباشر : القياس

تتجلى في نظرية القياس براعة وعبقورية أرسطو الذي وضع لنا قواعد القياس باعتباره لونا من ألوان الاستدلالات الاستنباطية غير المباشرة.



أرسطو

- ✍ ويتألف القياس الحملى من مقدمتين : كبرى وصغرى ، يرتبطان ارتباطاً ضرورياً عن طريق الحد الأوسط فتلزم عنهما النتيجة.
- ✍ وقد عرف أرسطو القياس بأنه «قول متى قررت فيه أشياء معينة نتج عنها بالضرورة شيئ آخر مختلف عما سبق تقريره».

### أ. ويتألف القياس من ثلاثة عناصر أساسية هي :

- ✍ الحدود الثلاثة الأكبر والأصغر والأوسط
  - ✍ المقدمتين الكبرى والصغرى.
  - ✍ النتيجة التي تلزم عن المقدمتين.
- ويمثل الحد الأوسط الرابطة المشتركة بين الحدين الأكبر والأصغر بما يظهرهما في النتيجة.

### ب . قواعد القياس :

- ✍ يتألف القياس من ثلاث قضايا حملية : مقدمة كبرى ، مقدمة صغرى ، نتيجة.
- ✍ يتألف القياس من ثلاثة حدود : حد أكبر (ك) ، حد أصغر (ص) ، حد أوسط (و) (الحد الأوسط لا يظهر في النتيجة).
- ✍ لاحظ أن موضوع النتيجة هو دائماً الحد الأصغر، ومحمولها دائماً هو الحد الأكبر.
- ✍ ضرورة استغراق الحد الأوسط مرة واحدة على الأقل.
- ✍ يجب ألا يستغرق حد في النتيجة ما لم يكن مستغرقاً من قبل في إحدى المقدمتين.
- ✍ إذا كانت إحدى المقدمتين سالبة كانت النتيجة سالبة.
- ✍ ضرورة أن تكون إحدى المقدمتين موجبة على الأقل : لأنه لا إنتاج من سالتين.
- ✍ ضرورة أن تكون إحدى المقدمتين على الأقل كلية : لأنه لا إنتاج من جزئيتين.
- ✍ إذا كانت إحدى المقدمتين جزئية كانت النتيجة جزئية .

### جـ أشكال القياس :

يؤدي ترتيب الحد الأوسط في المقدمتين إلى تكوين أربعة أشكال قياسية مختلفة سنكتفي بالإشارة إلى الشكل الأول فقط. الشكل هو الهيئة أو الصورة التي يوضع بمقتضاها الحد الأوسط في المقدمتين، حيث أن وضعهما يؤدي إلى تكوين أربعة أشكال قياسية مختلفة.

#### \* الشكل الأول :

و ك

ص و

ص ك

يكون فيه الحد الأوسط موضوعاً في المقدمة الكبرى ومحمولاً في المقدمة الصغرى.

(١) شرطاً الشكل الأول :

✍ إيجاب المقدمة الصغرى والسبب في ذلك : لأنه إذا كانت المقدمة الصغرى سالبة ستكون النتيجة سالبة ومن



ثم تستغرق محمولها الذي يكون محمولاً للمقدمة الكبرى ومن ثم لا يجوز استغراقه إلا إذا كانت المقدمة الكبرى سالبة وهذا لا يجوز لأنه لا إنتاج من سالتين، من هنا يجب أن تكون المقدمة الصغرى موجبة.   
 كلية المقدمة الكبرى، والسبب في ذلك: طالما كانت المقدمة الصغرى موجبة (وفق الشرط الأول) فلن تستغرق محمولها، وهو الحد الأوسط، لأن القضايا الموجبة (الكلية والجزئية) لا تستغرق المحمول، من هنا يجب أن تكون المقدمة الكبرى كلية (موجبة أو سالبة) حتى تستغرق الحد الأوسط الذي هو موضوع المقدمة الكبرى.

### (٢) أمثلة على ضروب الشكل الأول:

كل الأثرياء بخلاء  
 بعض الأطباء أثرياء  
 بعض الأطباء بخلاء

كل المجندين مسلحون  
 كل المتطوعين مجندون  
 كل المتطوعين مسلحون

كل المرضى ليسوا سعداء  
 بعض الفقراء مرضى  
 بعض الفقراء ليسوا سعداء

كل المحترفين ليسوا هواة  
 كل المتعاقدين محترفون  
 كل المتعاقدين ليسوا هواة



### د . تعقيب على نظرية القياس الأرسطية:

تعرضت نظرية القياس الأرسطي لهجوم شديد من قبل العديد من العلماء والفلاسفة لأسباب عديدة أهمها:

- ✍ أنه عقيم لا يؤدي إلى معرفة جديدة.
- ✍ يطلب منا التسليم بصدق ما يريد البرهنة عليه.
- ✍ غير أن علماء المنطق الرمزي المعاصر أقرروا بأهمية نظرية القياس كأحد روافد المنطق المعاصر.
- ✍ أن نظريات المنطق المعاصر تتجاوز ما جاء في نظرية القياس الأرسطي حيث يعالج موضوعات ونظريات أخرى عديدة لم تشملها تلك النظرية.

### (٣) الحجة المنطقية:

- ✍ إذا كان الاستدلال يتضمن عملية تبرير استنتاج النتيجة من المقدمات فإن مصطلح حجة هو الأكثر شيوعاً ، ويعبر عن مجموعة من القضايا نزعاً أن إحداها (النتيجة) تلزم عن سائرها (المقدمات).
- ✍ إذن فالحجة هي : مجموعة من القضايا نطلق عليها اسم مقدمات وقضية واحدة تترتب عليها تسمى نتيجة، وتزودنا المقدمات بتبرير مقنع للتسليم بصدق النتيجة.
- ✍ القضية تكون صادقة ، أو كاذبة ، أما الحجة فتكون صحيحة أو غير صحيحة.



## ☛ مؤشرات المقدمة والنتيجة:

للتمييز بين الحجج الجيدة والحجج الرديئة ، يتعين أن تكون لدينا القدرة على ملاحظة الحجج حين يتم طرحها وتحديد مقدماتها ونتائجها.

### أ. مؤشرات المقدمة:

هناك ألفاظ أخرى يتم توظيفها عادة لتحديد مقدمات الحجة ، من بينها : (لأن) ، (ذلك أن) ، (كونه) ، (السبب في ذلك هو أن) ، (الأمر الذي يمكن أن يستدل عليه من) ، (ما يلزم عن) ، (بقدر ما) ، (يمكن أن يستنبط من) ، (في ضوء حقيقة أن) ... إلخ.

### ب. مؤشرات النتيجة:

كثيراً ما تشير بعض الكلمات إلى أن ما يتبعها نتيجة ، من بين هذه الكلمات : (إذن) ، (من ثم) ، (هكذا) ، (لذا) ، (وفق ذلك) ، (وينتج عن ذلك) ، (نتيجة لذلك) ، (لهذا السبب) ، (يلزم أن) ، (يترتب على ما سبق) ، (ما يستلزم أن) ... إلخ.

### أقرأ الحجة الآتية ثم أجب عن المطلوب ،

إذا تم الضغط على مفتاح مصباح الثلاجة انطفأ المصباح ، وبالتالي حين يتم غلق باب الثلاجة ، فإنه يضغط على المفتاح ، وإذن حين يغلق باب الثلاجة ينطفئ المصباح. ☛ حدد مقدمات ونتيجة هذه الحجة ، ومفاتيحها اللفظية.

## ٤) الاستدلال الاستنباطي (الحجة الاستنباطية):

☛ في الحجة الاستنباطية نستدل صدق قضية (نتيجة) موجودة بالفعل في المقدمات ، من هنا إذا صدقت كل المقدمات تصدق النتيجة بالضرورة.



☛ ومن المستحيل أن نسلم بصدق المقدمات ولا نسلم بصدق النتيجة.

☛ وتوصف الحجة الاستنباطية بأنها تكون صحيحة أو غير صحيحة .



(2)

كل طلبة الصف الثانى الثانوى فى مصر يدرسون مقرر اللغة الألمانية  
سمر طالبة فى الصف الثانى الثانوى فى مصر

-----  
إذن سمر تدرس مقرر اللغة الألمانية

(1)

كل طلبة الصف الثانى الثانوى يدرسون مقرر اللغة الإنجليزية  
مجدى طالب فى الصف الثانى الثانوى

-----  
إذن مجدى يدرس مقرر اللغة الإنجليزية  
من الواضح أن الحجة السابقة صحيحة وفقاً للتعريف السابق.

(3)

كل الشعراء أدياء  
أحمد شوقى شاعر



-----  
إذن أحمد شوقى أديب

لاحظ أن الحجة الاستنباطية السابقة (3) صحيحة أيضاً.

على الرغم من أن القضايا المتضمنة فى الحجة السابقة قد لا تكون صادقة بالفعل، أى لا تنطبق على الواقع الفعلى، إلا أن الحجة صحيحة لأن النتيجة مستمدة بالضرورة من المقدمات. بعبارة أخرى، لا نمك إذا سلمنا بصدق المقدمات إلا أن نسلم بصدق النتيجة ، إذن من المستحيل فى الحجة الصحيحة أن تصدق كل المقدمات وتكذب النتيجة. غير أننا يجب أن نشير إلى أن الحجة السابقة صحيحة .

لاحظ أيضاً أن ترتيب المقدمات والنتيجة ليس مهماً من وجهة نظر المنطق، غالباً ما تأتى المقدمات أولاً تتلوها النتيجة ، ولكن أحياناً تأتى النتيجة فى بداية الحجة أو منتصفها أو نهايتها كما سبق وذكرنا. تأمل المثال التالى (4) :

السنباطى فنان ، لأن كل المؤلفين الموسيقيين فنانون، والسنباطى مؤلف موسيقى.

الحجة فى المثال السابق (4) صحيحة وأن نتيجة الحجة جاءت فى البداية وليس فى نهاية الحجة وهو أمر كثيراً ما يتكرر حدوثه فى الحجج التى نستخدمها فى حياتنا اليومية.



السنباطى

(5)

إذا ارتفعت نسبة التضخم فسترتفع أسعار السلع  
لم ترتفع نسبة التضخم

-----  
إذن ارتفعت أسعار السلع

من الواضح أن الحجة السابقة باطلة (غير صحيحة)، إذ أن نتيجة الحجة لا تترتب على المقدمات.

## ٥ ( الاستدلال الاستقرائى: (الحجة الاستقرائية)

يختلف الاستدلال الاستقرائى (أو الحجة الاستقرائية) عن الاستدلال الاستنباطى اختلافاً بيناً من عدة أوجه لعل أهمها:

- ✍ يكمن فى أن نتيجة الاستدلال الاستقرائى تقرر أكثر مما تقرر المقدمات.
- ✍ المعلومات التى تتضمنها النتيجة تتجاوز تلك التى تتضمنها المقدمات.
- ✍ الحجج الاستقرائية تكون فقط محتملة وفى كل الأحوال لا تصل أبداً إلى درجة اليقين ولا تكون صحيحة أو غير صحيحة.





تأمل الأمثلة الآتية :

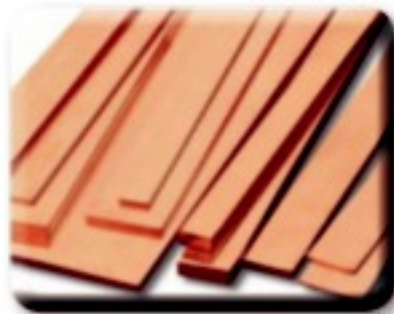
(مثال ١)

معظم طالبات الفرقة الثانية نجحن في امتحان اللغة الإنجليزية  
مریم طالبة في الفرقة الثانية  
-----  
إذن مریم نجحت في امتحان اللغة الإنجليزية



(مثال ٢)

قليل من سكان حي باب السعادة يستخدمون الفيسبوك  
زينب من سكان حي باب السعادة  
-----  
إذن زينب لا تستخدم الفيسبوك



(مثال ٣)

الحديد يتمدد بالحرارة  
النحاس يتمدد بالحرارة  
-----  
القصدير يتمدد بالحرارة  
كل المعادن تتمدد بالحرارة

من الواضح في المثالين السابقين (١ ، ٢) أنه حتى إذا صدقت كل المقدمات فالنتيجة تكون فقط محتملة ولا تصل أبداً إلى درجة اليقين. غير أن الحجة الاستقرائية قد تكون قوية أي مرجحة الصدق كما في المثال أو تكون ضعيفة كما في المثال ٢.

وعلى الرغم من التمييز بين هذين النمطين من الاستدلال ، إلا أن بينهما بعض التداخلات التي يجب ذكرها. سبق وذكرنا أنه إذا صدقت كل مقدمات الحجة الاستنباطية لوجب أن تصدق نتيجتها وأن الحجة الاستقرائية تكون فقط محتملة الصدق أو الكذب، لكننا نضيف هنا أن الحجة الاستقرائية قد تتأثر إيجاباً أو سلباً بإضافة مقدمات جديدة إليها.

تأمل المثال الآتي:



يقدم مركز اللغات مقرراً واحداً في اللغة الصينية.  
باسم يدرس مقرر اللغة الصينية الذي يطرحه المركز.  
-----  
إذن باسم يجيد اللغة الصينية



من الواضح أن الحجة الاستقرائية السابقة ضعيفة جداً ودرجة صدق نتيجتها منخفضة بدرجة كبيرة. لكن تأمل نتيجة الحجة السابقة بعد إضافة المقدمات الآتية إليها:

✍ باسم يسافر إلى الصين كل عام.

✍ باسم يشارك رجال أعمال صينيين في بعض المشروعات.

✍ باسم متزوج من امرأة صينية.

من الواضح أن إضافة مقدمات مناسبة إلى الحجة الاستقرائية يؤثر في احتمال صدقها أو كذبها، على عكس الحجة الاستنباطية التي لا تتأثر سلباً أو إيجاباً بإضافة أى مقدمات جديدة إليها:  
تأمل الحجة الاستنباطية الآتية:



إذا حصل محمود على أكثر من 90% من أصوات الجمهور سيفوز بجائزة الغناء  
حصل محمود على أكثر من 90% من أصوات الجمهور  
إذن سيفوز محمود بالجائزة

ماذا لو أضفنا مقدمة جديدة إلى المقدمتين السابقتين وقلنا مثلاً:

✍ قالت العرافة لمحمود أنه لن يفوز بالجائزة.

✍ محمود لا يجيد الغناء في رأى الجمهور.

✍ هناك الكثير من المتسابقين كان أدائهم أفضل من محمود

هل ستغير هذه المقدمات الإضافية من صحة الحجة الاستنباطية السابقة ؟ الإجابة بالنفي.

فالحجة الاستنباطية الصحيحة تظل كذلك ولا تتغير صحتها بعد إضافة مقدمات جديدة.

## أ . التعميمات الاستقرائية:

التعميم الاستقرائي حجة استقرائية تأخذ نتيجتها صورة التعميم. فمن خلال خبرتنا بمعرفة عدد من الحالات نبرر الحجة التي نتحدث عن كل الحالات التي لا خبرة لنا بها. لاحظ الأمثلة الآتية:

✍ عند استخدام حزام الأمان ينخفض عدد ضحايا حوادث السيارات.

✍ معظم أنواع السرطان يمكن علاجها إذا تم اكتشافها مبكراً.

✍ فقدان الدافعية أحد أهم العقبات التي تواجه تعليم الذكور.

## ب . وظيفة التعميمات الاستقرائية:

✍ تجنبنا الوقوع في أخطاء الماضي.

✍ نتحكم بصورة أفضل في سلوكنا وأفعالنا من خلال مراعاتها.



**مثال :** فإذا تبين ، أنني أصاب بألم شديد في المعدة عقب تناول طعام معين فإنني أقوم بتحاشي تناول هذا اللون من الطعام. هذا لا يعنى بالطبع أننا نقوم بعملية التعميم بأنفسنا دائماً، وإنما نحن نعتمد على خبرات وتعميمات الآخرين.

### ج . نوعا التعميمات الاستقرائية :

تنقسم التعميمات الاستقرائية إلى نوعين: التعميمات الكلية ، والتعميمات الإحصائية.

#### ١ . التعميمات الكلية :

وهي التعميمات التي تقرر صدق أمر معين بالنسبة لكل أعضاء فئة معينة من خلال ملاحظة صدق هذا الأمر على بعض أعضاء تلك الفئة. من أمثلة ذلك قولنا:

✍ كل البشر فانون.

✍ كل المواطنين متساوون في الحقوق والواجبات.

✍ كل المدخنين يصابون بسرطان الرئة .

✍ لكل مجتهد نصيب.

نلاحظ هنا أن السور الذي يعبر عن القضايا الكلية (كل ، جميع ، كافة .... الخ) قد لا يكون معبراً عنه في التعميم بصورة صريحة وإنما يفهم من السياق كقولنا مثلاً :

✍ الرجال قوامون على النساء.

✍ الرجال لا يمكنهم الحمل ولا الولادة.

✍ لا يستطيع البشر المعوث تحت الماء دون أوكسجين حوالى نصف ساعة .

#### ٢ . التعميمات الإحصائية:

إذا كنا في التعميمات العامة الكلية نقرر الصدق بالنسبة لكل أعضاء فئة معينة فإننا في التعميمات الإحصائية نقرر الصدق بنسبة مئوية محددة. ولا تشير التعميمات الإحصائية إلى كل عضو من أعضاء الفئة على حدة كما هو الأمر في التعميمات الكلية وإنما تشير فقط إلى بعض أعضاء الفئة. من أمثلة ذلك:

✍ 75% في المائة من الناخبين يؤيدون حق المرأة في خلع زوجها.

✍ 30% من التفاح في هذه السلة فاسد.

✍ 35% من طلبة الثانوية العامة يدخلون كليات عملية.

ويمكننا توضيح كيفية الوصول إلى هذا النوع من التعميمات بالمثال الآتي:

هب أنك فحصت خمسة صناديق تحتوي على كمية من التفاح ولاحظت أن ثلاثة صناديق منها تحتوي على نسبة

80% من التفاح الأحمر ، سوف تنتهي إلى نتيجة تقول أن 80% من التفاح في كل الصناديق من التفاح الأحمر ،

وهنا نشير إلى أن المعلومات المتضمنة في النتيجة تتجاوز تلك المتضمنة في المقدمات. فمن خلال فحصك لعينة

أو عدد محدود من الحالات انتهيت إلى حكم ينطبق على كل الحالات.



## الموضوع الثالث المغالطات الصورية وغير الصورية

### أهداف الموضوع :

- من المتوقع عزيزي الطالب بعد دراستك لهذا الموضوع أن تكون قادرًا على أن :
- ▲ تميز بين أنواع المغالطات الصورية.
- ▲ تحدد مغالطة اثبات التالي وتصحيحها.
- ▲ تعرض مغالطة إنكار المقدم.
- ▲ تشرح الصورة الصحيحة للحجة.
- ▲ تحدد مغالطة الفصل.
- ▲ تحدد أسباب المغالطات غير الصورية.
- ▲ تحلل مغالطة الحجة الشخصية.
- ▲ تفسر مغالطة الاحتكام إلى الجماهير.
- ▲ تدلل بالأمثلة على مغالطة الاحتكام إلى الشفقة.
- ▲ تدلل بالأمثلة من واقع الحياة على مغالطة المماثلة الكاذبة.

أحياناً تبدو لنا بعض الحجج صحيحة أو مرجحة الصدق ، ونكون على استعداد لقبولها، بل وكثيراً ما نقبلها بالفعل ، ولكن بعض فحص دقيق وتمعن ، نكتشف أن الحجة غير صحيحة لأنها تتضمن مغالطة أو أكثر. وتعد مسألة المغالطات من أهم الموضوعات المنطقية التي شغلت المناطق منذ أقدم العصور ، والغرض الأساسي من دراسة المغالطات يتمثل في تجنبنا الوقوع في خطأ الاستدلالات المختلفة. المغالطة لغة من الغلط ، وهي تعنى اصطلاحاً الاستدلال الذي يحتوى على خلل بسبب :

- ✍ عدم استخدام قاعدة أو أكثر من قواعد المنطق.
- ✍ خلل في مقدمات الحجة.
- ✍ الخلط بين الحجج المختلفة.

يساعدنا المنطق على وضع علامات تحذيرية على الطريق تمنعنا من سلوكيات مضللة ، نتيجة عن التفكير اللامنطقي المُفعم بكل أنواع المغالطات.

### أنواع المغالطات :

تنقسم المغالطات إلى أنواع عديدة بعضها :

- ✍ يرتبط بالغموض الذي يكتنف اللغة.
  - ✍ مغالطات صورية ترتبط بالاستدلال الاستنباطي.
  - ✍ مغالطات غير صورية ترتبط بالاستدلال الاستقرائي.
- ويمكن توضيحها على النحو التالي :

#### 1. المغالطات الصورية:

✍ تتعلق المغالطات الصورية بخلل في صورة الحجة ، فالحجة التي تتضمن أحد المغالطات الصورية تعد حجة غير صحيحة.

إن قواعد المنطق، التي نفترض أنها تمكننا من الدراية بأساليب التفكير الصحيح، أشبه ما تكون بالخريطة التي تبين لنا العالم الرئيسية للطريق، لكنها لا تبين كل التفاصيل ولا تخبرنا كيف نصل إلى غايتنا، ومن المحتمل أن نضل طريقنا حتى مع وجود تلك الخريطة. من هنا تساعدنا دراسة المغالطات على وضع علامات تحذيرية، إن جازت المهاتلة، على الطريق تمنعنا من سلوك طرق مسرودة أو مضللة. (نيل. براون ، ستيورات مل.)



القضايا الشرطية - هي تلك التي نطلق على الجزء الأول فيها مصطلح مقدم ، ونطلق على الجزء الثاني مصطلح تالي وتبدأ عادة بأداة الشرط إذا :

أمثلة على القضايا الشرطية

- ◀ إذا فاز الفريق بالكأس سيحصل اللاعبون على مكافأة مالية.
- ◀ إذا انخفضت الأسعار أقبل الناس على الشراء .
- ◀ إذا مرت رياح باردة على السحاب المثقل ببخار الماء يسقط المطر .

أ. مغالطة إثبات التالي ،

في المثال أثبتنا التالي وترتب عليه أننا وقعنا في المغالطة.

فالمغالطة واضحة فكونك مصري لا يعني أنك من شمال سيناء فقط ، فقد تكون في أي محافظة أخرى.

أما الصورة الصحيحة للحجة هي اثبات المقدم ليترتب عليه إثبات التالي.

مثال ،

صورة المغالطة

إذا كنت من شمال سيناء فأنت مصري.

أنت مصري

إذن أنت من شمال سيناء

(صورة الحجة الصحيحة)

إذا كنت من شمال سيناء فأنت مصري.

أنت من شمال سيناء

إذن أنت مصري

ب. مغالطة إنكار المقدم ،

في المثال أنكرنا أيضاً المقدم وترتب عليه أن أنكرنا التالي، وبهذا فقد وقعنا في مغالطة إنكار المقدم.

مثال ،

صورة المغالطة

إذا كنت في طنطا إذن أنت في محافظة الغربية

أنت لست في طنطا

إذن أنت لست في محافظة الغربية

المغالطة واضحة فكونك لست في طنطا لا يعني أنك لست في محافظة الغربية، فقد تكون في المحلة الكبرى أو غيرها من مدن المحافظة.

الصورة الصحيحة للحجة

تتمثل في سلب أو إنكار التالي ( رفع التالي ) التي يترتب عليها سلب أو إنكار المقدم أما إذا بدأنا الحجة بإنكار المقدم فنقع في مغالطة إنكار المقدم. الصورة الصحيحة هي:

مثال ،

الصورة الصحيحة للحجة

إذا كنت من طنطا إذن أنت في محافظة الغربية

أنت لست في محافظة الغربية

إذن أنت لست في طنطا



أحياناً يتوقف ارتكاب هذه المغالطة على حدوث خلط بين الفصل بمعناه الاستبعادي الحصري ومعناه الشمولي.

**مثال:**

إما أن مجدى لاعب كرة قدم أو لاعب سلة.  
مجدى لاعب كرة قدم.  
ولذا فإنه ليس لاعب كرة سلة.

إذا كان المقصود من الفصل فى المقدمة الأولى هو الدلالة الاستبعادية (الفصل القوى)، فإن الحجة صحيحة؛ ولكن إذا كان المقصود منه هو الفصل الضعيف الذى يتسق وصدق جزئى الفصل، فإنها فاسدة، فقد يكون مجدى لاعباً لأكثر من لعبة فى آن واحد.

**٢. المغالطات غير الصورية:**

المغالطات غير الصورية تنجم عن أسباب عديدة منها :

ما يتعلق بغموض اللغة.

عدم الانتباه لموضوع النقاش.

عدم التعلق بالموضوع .. الخ.

وقد جرت محاولات عديدة لتصنيف هذا اللون من المغالطات، فيتم أحياناً تصنيفها تحت عناوين من قبيل مغالطات عدم التعلق، ومغالطات الغموض، ومغالطات التعميم، ومغالطات اللجوء... الخ ، هذا ، ويمكن عرض بعضها على النحو التالى :

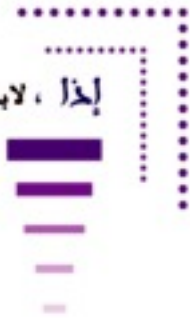
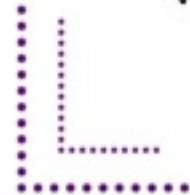
نوع المغالطة	الوصف	الأمثلة
مغالطة الحجة الشخصية (التجريح الشخصى)	<p>□ ويقصد بها مهاجمة الشخص الذى نناقشه أو الذى يقدم لنا حجة معينة عوضاً عن تحليل رأيه أو مناقشة حجته.</p>	<p>□ <b>مثال:</b> عن الشخص الذى تطلب منه تقييم حجة العالم المعروف الذى يتحدث عن الآثار السلبية لبناء دولة إفريقية لسد على نهر النيل قد يؤثر على حصّة مصر من المياه، فيقول لك ولكن هذا العالم تم اتهامه فى تقاضى رشوة ؛ ومن ثم لا قيمة لكلامه فى أى موضوع.</p> 
مغالطة الاحتكام إلى الجماهير	<p>□ تكمن هذه المغالطة فى محاولة إقناع الآخرين عبر الاستناد إلى أنه ما دام معظم الناس يعتقدون صدق أمر معين فمن المؤكد أنه صادق بالضرورة.</p> <p>□ المشكلة تأتى من أننا كثيراً ما نكتشف أن رأى الأغلبية غير صحيح.</p>	<p>□ وخير مثال على ذلك أن معظم الناس، بما فى ذلك العلماء، اعتقدوا لفترات طويلة أن الأرض مسطحة، كما اعتقد البعض فى الماضى إننا لو أبحرنا شمالاً أو جنوباً بما فيه الكفاية فسوف نصل إلى نهاية الأرض.</p> <p>□ كما أجمعت غالبية جماهير الناخبين فى بعض الدول على اختيار قائد معين ثم ثبت بعد ذلك أنه ديكتاتور ودمر الوطن أو كاد ، كما حدث مع «هتلر» على سبيل المثال.</p> 



<p>❑ فإذا شاهد عدد كبير من الناس جريمة قتل، مثلاً، وأقسم كل واحد منهم في المحكمة أنه شاهد وقوع الجريمة وثبت أن هؤلاء الشهود كانوا في وضع يسمح لهم بذلك فإن هذه الشهادة لا تتضمن مغالطة، بل وقد تعد حجة استقرائية قوية.</p>	<p>❑ يجب أن نشير إلى أن اللجوء إلى رأي الأغلبية أو الجماهير ليس دائماً خطأ أو يتضمن مغالطة.</p>	
<p>❑ لقد أمضيت عدة أيام في كتابة البحث الذي طلبه الأستاذ وتكلفت خمسين جنبها لطباعته، وأنا ظروفى صعبة لأن لدى عدة أخوة ووالدى موظف بسيط .</p> <p>❑ إذن لا بد أن أحصل على أعلى درجة في هذا البحث مراعاة لظروفى.</p>	<p>❑ وتكمن في محاولة تبرير نتيجة الحجة بالاعتماد على إثارة الشفقة والعاطفة.</p>	<p>مغالطة الاحتكام إلى الشفقة</p>
<p>❑ مثال : يناقش المتحدث الأسباب الحقيقية التي تؤدي إلى مشكلات معينة في المجتمع يصنع وهماً أسمه المؤامرة ثم يفسر الأحداث على أساسها. بالطبع الأمر لا يعنى عدم وجود مؤامرات خارجية وداخلية يمكن أن تؤثر على الأحداث، ولكن الحديث عن مؤامرة دون تقديم أى دليل منطقي يعد لوناً من ألوان المغالطات المنطقية.</p>	<p>❑ تكمن مغالطة رجل القش في تشويه موقف الخصم على نحو يسهل الهجوم عليه: بحيث تهاجم وجهة نظر لا وجود حقيقي لها. ويمكن أن نوضح هذه المغالطة بنمط التفكير الذي يفسر الأحداث باعتبارها جزءاً من مؤامرة كهبرى أو ما يسمى بـ «نظرية المؤامرة».</p>	<p>مغالطة رجل القش</p>
<p>تأمل المثال الآتي :</p> <p>❑ قالت «وفاء» «لهنا» يجب أن يسمح مدرس الفلسفة للطلبة باستخدام الكتاب الخارجى أثناء الامتحانات والتشاور حول الأسئلة، ألا يستخدم المحامون كتب القانون عند إعداد المرافعات، ويستخدم الأطباء المراجع أثناء الكشف على المرضى بل ويستشبهون أقرانهم عند تشخيص المرض، إذن لا بد أن يُسمح لنا أثناء الامتحانات، بتبادل الرأي والمشورة واستخدام الكتب الخارجية.</p> <p>❑ فنحن نطلق على هذا اللون من المعاملة اسم المعاملة الكاذبة، ولعلك تلاحظ أننا في هذا النوع من المغالطات نضخم العناصر المؤيدة لحيثنا لتبدو أكثر تماثلاً مما هي عليه في الواقع. غير أن التشابه قد يكون عارضاً.</p>	<p>❑ المعاملة تعنى التشابه أو التناظر.</p> <p>❑ وتوضح فكرة المعاملة عندما نعقد مقارنة بين شيتين أو أكثر ثم نلاحظ أوجه التشابه بينهما.</p> <p>❑ والهدف من المعاملة هو محاولة شرح أو بيان أمر غير مألوف بالإشارة إلى بعض السمات التي يشارك فيها هذا الشيء شيئاً آخر نكون على ألفة به.</p>	<p>مغالطة المعاملة الكاذبة</p>



إِذْ ، لا بد من الاعتراف بأن حياتنا تحفل بأنواع شتى من المغالطات : وعلينا السعى لاكتشاف هذه المغالطات المتعلقة باللغة وبلاستدلال الاستنباطى والاستقرائى لتجنبها.



# المصطلحات والمراجع



## مصطلحات الكتاب :

Evidence	بينة- دليل	Analysis	تحليل
Evil	الشر	Argument	حجة
Experiment	تجربة	Belief	الاعتقاد
Explanation	تفسير	Category	مقولة
Fallacy	مغالطة	Consistency	الاتساق
Form	الشكل، الصورة	Justice	العدل
Free will	حرية الإرادة	Justification	التبرير
Good	الخير	Knowledge	معرفة
Hypothesis	فرض	Contradiction	تناقض
Induction	استقراء	Deduction	استنباط
Inference	استدلال	Law of nature	قانون الطبيعة
Matter	المادة	Essence	الجوهر
Phenomenon	ظاهرة	Positivism	الوضعية
Rights	حقوق	Politics	السياسة
Scientific revolution	ثورة علمية	Premise	مقدمة
Spirit	الروح	Probability	احتمال





Tautology	تحصيل حاصل	Proof	البرهان
Utilitarianism	النفعية	Rationality	العقلانية
Virtue	الفضيلة	Realism	الواقعية
Inductive Argument	حجة استقرائية	Reason	العقل
justification	تبرير	ad hominem	مغالطة التجريح الشخصي
predicate term	حد المحمول	affirming the antecedent	إثبات المقدم
proposition	قضية	affirming the consequent	إثبات التالي
quality and quantity	الكم والكيف	analogy	المماثلة
quantifier	سور القضية	authority, appeal to	مغالطة اللجوء للسلطة
square of opposition	مربع التقابل (أرسطو)	biconditional	التشراط (التكافؤ)
syllogism	القياس	categorical proposition	القضايا الحملية
tautology	تحصيل حاصل (تكرارى)	categorical syllogism	القياس الحملى
True	صاىق	cause and effect	العلة والمعلول
Valid	صحيح	Conjunction	الوصل أو العطف (رابط قضوى)
fallacy	مغالطة	Connectives	روابط (قضوية)
disjunction	الفصل (فى الروابط القضوية)	Contingent	عرضى (عارض)
distribution	الاستفراق	deductive argument	حجة استنباطية



## المراجع :

١. إبراهيم عبد المجيد اللبان وآخرون: مشكلات فلسفية، القاهرة: وزارة التربية والتعليم، ١٩٥٤م.
٢. إبراهيم إبراهيم ياسين: مدخل إلى الفلسفة العامة، دار مكتبة الاسراء - طنطا - ط أولى ٢٠٠٥م.
٣. أحمد لطفى السيد. أرسطو طاليس. : السياسة القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٦٩م.
٤. إمام عبد الفتاح إمام: فلسفة الأخلاق، القاهرة، دار الثقافة، ١٩٩٠م.
٥. أميرة حلمى مطر: الفلسفة السياسية من أفلاطون إلى ماركس، القاهرة، دار المعارف، ١٩٨٧م.
٦. - أنيس منصور: مواقف. جريدة الاهرام. (العدد ٤٤١٥٥ فى ٢٨/١٠/٢٠٠٧م).
٧. توفيق الطويل: أسس الفلسفة، القاهرة، مكتبة النهضة المصرية، ١٩٩٠م.
٨. \_\_\_\_\_: الفلسفة الخلقية: نشأتها وتطورها، الإسكندرية، منشأة المعارف، ١٩٦٦م.
٩. حسنى هاشم محمد الهاشمى : فعالية برنامج مقترح قائم على المدخل القصصى فى تنمية التفكير الفلسفى لدى تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسى». رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية - جامعة حلوان، ٢٠٠٧م.
١٠. دوفان عبيدات، سهيلة أبو السميد: الدماغ والتعلم والتفكير. عمان: دار ديونو للنشر والتوزيع. ط ٢ - ٢٠٠٥م.
١١. زكريا إبراهيم: مشكلة الحرية، القاهرة، مكتبة مصر، ١٩٦٣م.
١٢. زكى نجيب محمود وآخرون: فلسفة القيم، القاهرة، الجهاز المركزى للكتب الجامعية، ١٩٧٧م.
١٣. زينب سالم محمد غالى: فعالية استراتيجية الألغاز المنطقية فى تنمية مهارات التفكير والاتجاه نحو مادة الفلسفة بالصف الأول الثانوي. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية - جامعة حلوان، ٢٠٠٥م.
١٤. - سعيد إسماعيل على: حق التساؤل!! جريدة الاهرام. العدد ٤٠٣٦٨ فى ٣/٧/١٩٩٧م.
١٥. سماح رافع محمد، محمد مصطفى البسيوني: الفلسفة ومشكلات الإنسان، القاهرة، مراجعة الجهاز المركزى للكتب الجامعية، ١٩٨٩م.
١٦. عاطف العراقي: ثورة النقد فى عالم الأدب والفلسفة والسياسة .. القضايا والمشكلات من منظور الثورة النقدية) - القاهرة - دار الوفاء للطباعة والنشر - ٢٠٠٠م.
١٧. عبد الرحمن بدوي: الأخلاق النظرية، الكويت، وكالة المطبوعات، ١٩٧٥م.
١٨. عبد الغفار مكاوي: لما الفلسفة، الإسكندرية، منشأة المعارف، ١٩٨١م.
١٩. عزت قرنى: مستقبل الفلسفة فى مصر - عالم الكتب، ط ١، القاهرة - ١٩٩٥م.
٢٠. عزمى إسلام: أسس المنطق الرمضى. مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ١٩٨٨م.
٢١. فايز البهجورى، عوض فرج: الفائز فى الفلسفة والمنطق وعلم النفس. القاهرة: المكتبة المصرية، بدون تاريخ.
٢٢. فؤاد زكريا : هنتر ميد: الفلسفة أنواعها ومشكلاتها، القاهرة، دار نهضة مصر، ١٩٦٩.
٢٣. \_\_\_\_\_ : أفلاطون: الجمهورية. القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٨٥م.
٢٤. كمال نجيب الجندى، كمال درة ك تدریس المواد الفلسفية. الاسكندرية: مطبعة الجمهورية، ١٩٩٩م.



- ٢٥ . ماهر عبد القادر، د. محمد قاسم ، أسس المنطق الصورى. الإسكندرية ، دار المعرفة الجامعية ، ١٩٩٧م.
- ٢٦ . محمد أحمد السيد، المغالطات المنطقية وأسس التفكير الناقد، دار الثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة، ٢٠٠٦م.
- ٢٧ . محمد سيد أحمد المسير، «المجتمع المثالى فى الفكر الفلسفى وموقف الإسلام منه». رسالة دكتوراه، كلية أصول الدين - جامعة الأزهر (منشورة) .. دمشق، بيروت، مؤسسة علوم القرآن، المدينة المنورة، مكتبة دار التراث، الطبعة الثانية ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م
- ٢٨ . محمد سعيد أحمد زيدان، تعليم التفلسف .. دراسات نظرية ونماذج تطبيقية، تقديم، سعيد إسماعيل على. القاهرة، سفير للإعلام والنشر، الطبعة الأولى، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م.
- ٢٩ . \_\_\_\_\_ ، تنمية التفكير الفلسفى .. دراسة تربوية، تقديم، محمود أبو زيد إبراهيم. القاهرة، سفير للإعلام والنشر، الطبعة الثانية، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م .
- ٣٠ . \_\_\_\_\_ ، المثال الشارح مدخل لتعليم التفلسف. تقديم، حليم فريد تادرس. القاهرة، سفير للإعلام والنشر، الطبعة الثانية، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م .
- ٣١ . \_\_\_\_\_ ، القيم الفلسفية فى الامثال الشعبية. تقديم، كمال نجيب الجندى. القاهرة، سفير للإعلام والنشر، الطبعة الأولى، ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م .
- ٣٢ . \_\_\_\_\_ ، المقال الصحفى مدخل لتعليم التفلسف، مقالات حليم تادرس الصحفية نموذجاً. القاهرة، سفير للإعلام والنشر، الطبعة الأولى ١٤٢٦هـ - ٢٠١٠م .
- ٣٣ . \_\_\_\_\_ ، الفلسفة والحياة اليومية، المواقف الحياتية مدخل لتدريس المواد الفلسفية. القاهرة، دار مصر الحروسة، الطبعة الاولى ، ١٤٢٢هـ - ٢٠١١م .
- ٣٤ . \_\_\_\_\_ ، تقويم التفلسف، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية، الطبعة الأولى ، ١٤٣٤هـ - ٢٠١٣م .
- ٣٥ . \_\_\_\_\_ ، «فاعلية الأمثال الشارحة فى تدريس المنطق لتنمية المفاهيم المنطقية والاتجاه نحو المادة لدى طلاب المرحلة الثانوية». القاهرة ، مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية ، العدد الحادى والخمسون - مايو ٢٠١٣م.
- ٣٦ . محمد مهران ، المدخل إلى المنطق الصورى. القاهرة ، دار الثقافة للتوزيع والنشر، ١٩٨٤م.
- ٣٧ . محمود أبو زيد إبراهيم وآخرون، مبادئ الفلسفة والمنطق والتفكير العلمى ، القاهرة ، وزارة التربية والتعليم، ٢٠٠١م.
- ٣٨ . محمود فهمى زيدان ، المنطق الرمزى .. نشأته وتطوره. الاسكندرية ، دار الوفاء للنشر ، ط ٢ ، ٢٠٠٩م .
- ٣٩ . مصطفى النشار ، مدخل جديد إلى الفلسفة. القاهرة ، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع ، ط ٢ ، ١٩٩٧م.
- ٤٠ . \_\_\_\_\_ ، تطور الفلسفة السياسية من صولون حتى ابن خلدون. القاهرة ، الدار المصرية ، السعودية ، ٢٠٠٥م.
- ٤١ . \_\_\_\_\_ ، الخطاب السياسى فى مصر القديمة. القاهرة ، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع ، ١٩٩٨م.
- ٤٢ . \_\_\_\_\_ ، مدخل إلى الفلسفة السياسية والاجتماعى ، القاهرة ، دار المسيرة للطباعة والنشر، ٢٠١٣م.



- ٤٣ . - مفيد فوزى؛ خبرات حياتية! جريدة الاهرام. العدد ٤٣٥٨٧ فى ٨ / ٤ / ٢٠٠٦م.
- ٤٤ . م. نيل براون، ستيورات م. كيلي طرح الأسئلة المناسبة: مرشد للتفكير الناقد. ترجمة وتقديم: محمد أحمد السيد ، نجيب الحصادي. القاهرة: المركز القومى للترجمة، ٢٠١١م.
- ٤٥ . هادى فضل الله: مقدمات فى علم المنطق، بيروت، دار الهادى، ٢٠٠٣م.
- ٤٦ . وليد طاهر محمد: «المؤثرات اليونانية فى فلسفة المغرب العربى .. ابن رشد نموذجاً». رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية الآداب - جامعة الزقازيق، ٢٠٠٢م.
- ٤٧ . يحيى هويدى: مقدمة فى الفلسفة العامة. القاهرة: دار الثقافة للنشر والتوزيع، ١٩٧٩م.
1. Irving M. Copi, Carl Cohen. Introduction to Logic. University of Michigan. 2010
  2. – William Minto. Logic Inductive and Deductive. Adamant. New York. 2005
  3. Deborah J. Bennett. Logic Made Easy: How to Know When Language Deceives You. W. W. Norton & Company, 2005
  4. Patrick J. Hurley. A Concise Introduction to Logic. Cengage Learning; 11 edition. 2011
  5. Graham Priest . Logic: A Very Short Introduction. Oxford University Press. 2001
- بعض مواقع البحث على شبكة الإنترنت:
- <http://www.criticalthinking.org/pages/critical-thinking-distinguishing-between-inferences-and-assumptions/484>
- <http://www.topside.com/goto/logicalfallacies.info>



# التدريبات والأنشطة

### الموضوع الأول صبغة الموقف الفلسفي

#### الأنشطة التعليمية والتعلمية

ابحث.. اكتب!

اجمع السير الذاتية لبعض الفلاسفة ، مستعيناً بشبكة المعلومات ، والمراجع الفلسفية الموجودة بمكتبة المدرسة ، بإشراف معلمك ، وفقاً للجدول التالي :

م	اسم الفيلسوف	ميلاده	الانجازات	الوفاه
١	سقراط			
٢	افلاطون			
٣	ارسطو			
٤	ديكارت			
٥	بيكون			
٦	كانط			
٧	إميل دور كايم			
٨	اوجست كونت			
٩	جون استيورات مل			
١٠	توماس هوبز			
١١	جان جاك روسو			
١٢	بطلر			
١٣	جون لوك			
١٤	الفارابي			
١٥	ابن سينا			



اجمع العديد من تعريفات الموقف الفلسفي ، (مستعيناً في ذلك بشبكة المعلومات ، وبمكتبة مدرستك ) ، وقارن بين هذه التعريفات والتعريف الموجود بالكتاب المدرسي ، واستخرج النقاط المشتركة :

✳ ضع تعريفاً للموقف الفلسفي بأسلوبك الخاص .

### فعل التفلسف ضرورة إنسانية

اقرأ .. حل :

د. مصطفى النشار  
رئيس قسم الفلسفة بأولاد القاهرة

هو الانسان ومشكلاته الانسانية في حياته العملية تكاد تكون هي هي وان اختلفت بعض مظاهرها واعراضها، ولكل ذلك فإن التفكير الفلسفي يتسم عموماً بالشمول وادراك جواهر المشكلات وتقديم الحلول الانسانية الشاملة لها حسب رؤية كل فيلسوف، ورؤية العصر الذي عاش فيه، وهذا الشمول الذي يتسم به الحل الفلسفي لأى مشكلة انسانية يتعدى العصر الذي قدم فيه ليكون جاهزاً لأن يستفيد منه الانسان في الازمنة والعصور التالية.

اذن كيف نقول عن أى مذهب فلسفي مهما كان قدمه، أنه لم يعد له قيمة وكيف نفهم من يحاول ان يقدم لنا حلولاً لمشكلاتنا الازلية بأنه عالم أو بأنه ساع في الخيال! وكيف يتهم بعضنا البعض ونحن نحاول كبشر عاديين أن نستخدم عقولنا في التفكير وأن نغير عن نتائج هذا التفكير العقلي بالبلاهة والبعد عن الواقع مستخدمين تلك العبارة البغيضة «بلاش فلسفة».

مرة أخرى؟ أقول إن ترديد هذه العبارة وإيماننا بها يعنى أننا قد علمنا مقدماً بأن لا يكون الإنسان إنساناً إلا إنسانية الإنسان مرهونة باستخدامه العقل في التفكير، بل وتحكيم العقل في السلوك مهما كان جزئياً أو بسيطاً فإنسانيتنا جوهرها أن نتفلسف وأن نتفلسف يعنى أن نفكر بعقولنا في كل ما يعن لنا من مشكلات، فهل أمل أن نلغي هذه العبارة «بلاش فلسفة» من حياتنا وأن نعى أن التفلسف ضرورة إنسانية لا يمكن الاستغناء عنها!؟

ما أبغض عبارة « بلاش فلسفة» فهي تعنى بصورة بسيطة «بلاش تفكير» فهل يمكن للإنسان الذى وهبه الله العقل وميزه به عن سائر مخلوقاته أن يتوقف عن التفكير!؟

إن التوقف عن التفكير معناه إلغاء العقل والتصرف وفقاً للغريزة ورد الفعل، وبالطبع فكلنا يربأ بنفسه عن ان يتصرف تصرفاً غريزياً يخلو من الفهم والتعقل وإدراك علل السلوك الذى يسلكه والغايات التى يريد تحقيقها من جراء هذا السلوك. ولذا وجب على كل منا خاصة في مرحلة النضج أن يفكر ويزين الأمور بعقله قبل أن يسلك أى مسلك وهذا التفكير هو بداية التفلسف، بمجرد أن يبحث كل منا عن عادة محددة بسلوك معين ويدرك غاية هذا السلوك فهو قد بدأ طريق التفلسف فليست كل الفلسفة تفكيراً مجرداً بعيداً عن الواقع العملي ! بل على العكس تماماً فالتفكير المجرد الذى يهتم من أجله الفيلسوف بأنه حلق في الخيال ويبعد عن الواقع انما هو تفكير في هذا الواقع بشكل أو بآخر ومحاولة لحل احدى مشكلاته كل ما هنالك ان تفكير الفيلسوف يختلف عن تفكير الانسان العادى في هذه المشكلة أو تلك فى أن تفكير الأول فى هذه المشكلة يتسم بالشمول الذى يحصى العلل والاسباب ليصل من خلال تحليلها الى العلة الأولى او السبب الأول لها، ثم لا يتوقف عند ذلك بل يسأل عن الحل الناجح لهذه المشكلة الانسانية أياً ما كانت محاولا الوصول الى ذلك الحل الذى لا يتوقف دوره عند حدود حل هذه المشكلة بشكل جزئى مرتبط بواقع معين، وإنما يقدم لها الحل الشامل الذى يصلح لأن يكون حلاً لذات المشكلة فى كل زمان وفى أى مكان، فالانسان



بعد تحليلك لمقال « فعل التفلسف ضرورة إنسانية»

أ. حدد المشكلة (القضية) التي طرحها كاتب المقال .

.....

.....

ب. ضع عنواناً مثيراً - آخر - أو غير مألوف لهذا المقال .

.....

ج. ماذا يريد أن يقول كاتب المقال من عنوان مقاله المسطر أعلاه ؟

.....

.....

د. كم عدد الأفكار الرئيسة في هذا المقال ؟

.....

.....

هـ. اذكر سؤالاً تود الاستفسار من خلاله عن شيء ما بالمقال .

.....

و. اكتب جملة واحدة تعبر بها عن مضمون المقال .

.....

ز. طلب منك نقد مقال « فعل التفلسف ضرورة إنسانية» .. فماذا أنت قائل ؟

.....

.....

ح. اكتب مقالاً قصيراً تعبر به عن المشكلة المطروحة في المقال السابق .

.....

.....

فكر .. تذكر :

اذكر أكبر عدد من المواقف التي تعرضت لها ، وأثارت تفكيرك ، ثم حدد إلى مدى قمت بتطبيق جوانب الموقف الفلسفي فيها .

.....

.....

.....

.....





فكر.. تأمل؛

طبق الموقف الفلسفي عند الرجل العادي ، والفيلسوف على المشكلات التالية :

الموقف الفلسفي المشكلة	الرجل العادي	الفيلسوف
التلوث	..... .....	.....
الزيادة السكانية	..... .....	.....
الحروب والنزاعات	..... .....	.....
الدجل والشعوذة	..... .....	.....
البطالة	..... .....	.....



ابحث.. اكتب؛

اكتب كلمة بعنوان : «الفلسفة في حياة رجل الشارع» وألقها بالإذاعة المدرسية.

.....  
.....

تأمل.. اكتب؛

اكتب مقالاً في مجلة المواد الفلسفية ، بعنوان : «الفلسفة والحكمة».

.....  
.....  
.....

ابحث.. تأمل

اكتب بحثاً قصيراً ، بعنوان : «أثر الفلسفة في المجتمع الإنساني».

.....  
.....  
.....



تفكير.. تعاون.. مثل :

اشترك مع أقرانك فى تمثيل (مسرحية) :

➤ الموقف الفلسفى بين الرجل العادى ، والفيلسوف .

➤ تطور الموقف الفلسفى عبر العصور .

فكر .. انقد :

يقول «هنرى توماس» : «حب الحكمة كالشمس تماماً بزغ نوره فى الشرق ، ثم ما لبث أن انتشر تجاه الغرب ، وليس فى وسعنا أن نفهم فلسفة اليونان فهماً تاماً إلا إذا عرفنا أنها مدينة للفلسفة – أو على الأقل على صلة بالفلسفة – فى مصر وفارس والهند والصين وفى العهد القديم» .  
من وجهة نظرك .. إلى أى مدى تتفق أو تختلف هذه المقولة مع ما جاء فى نشأة السؤال الفلسفى .

### أدب السؤال

د. طاهر جابر العلوانى

رئيس جامعة العلوم الإسلامية للاجتهادية سابقاً

اقرأ .. انقد :

حتى يطمئن إلى انه حصل على الجواب الشافى ، لان هناك اجوبة غير شافية ، وكلما ارتقى مستوى اسئلة الناس ارتقت اجابات المجيبين ودل ذلك كله على رقى المستوى المعرفى والثقافى فى تلك البيئـة ، وبين تلك الامة من الناس .

ومن مظاهر الانحراف الخطيرة هبوط مستوى الاسئلة التى تثار ، أو تجاوزها معالى الأمور إلى سفاسفها ، وعلى الاستاذ والعالم والمستول ان يعلم المتعلمين كيف يرتقون ويرتفعون بمستوى اسئلتهم ﴿ يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءَ إِن بُدِّ لَكُمْ سؤُوكُمْ وَإِن سَأَلُوا عَنْهَا حِينَ يُنزَّلُ الْقُرْءَانُ بُدِّ لَكُمْ عَمَّا ءَلَّهَ عَنْهَا ءَلَّهَ عَفْوَرٌ حَلِيمٌ ﴾ (المائدة 101) وأن يتلطف فى تعليم الناس كيف يسألون وعم يتساءلون.

والأمم التى تتوقف عن السؤال: أو لاتعرف كيف تصوغ اسئلتها لاتعرف اولوياتها، ولاتدرك مآلاتها. جاء بعض الحجاج من ارض السواد – العراق – إلى الحج فأشار بعض الناس إلى عبد الله بن عمر صاحب رسول الله - ﷺ - وابن صاحبه، واحد كبار قراء الصحابة فامتنعوا الفرصة وجاءوا إليه يسألونه عن امور دينهم!! فأقبل عليهم، فإذا بهم يسألونه عن دم «البرغوث» اىصلى بالثوب اذا اصابه دم البرغوث؟ فأشاح ﷺ - بوجهه عنهم وقال : « ايقتل ابن بنت رسول الله فى ارضكم فلا تسألون عن دمه وتسألون عن دم البرغوث؟» وحين تهبط الأمة إلى هذا الدرك فإما التجديد واما الاستبداد واذا تجاوز الأمر الافراد والعامه إلى الخاصة فتلك هى الكارثة وعلى مستوى الاسئلة الفقهية ومجامعها وندواتها لم نر من بين ما يثار من اسئلة موضوع «وحدة الأمة» خاصة عند التحديات والمخاطر ، ولم نر اسئلة عن المعادن والثروات فى باطن الارض أهى ملكية خاصة للذين يعيشون على تلك الارض أم هى ملكية للأمة؟!

السؤال دليل حياة، وما دام الإنسان يسأل فذلك يعنى انه حى قارى متعلم مستعد لأن يزداد علماً ومعرفة.

ولكن الأسئلة انواع فهناك السؤال التقريري: ﴿ أَلَمْ تَعْلَمَ أَنَّ ءَلَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴾ (البقرة 106) وهناك الاستفهام الانكاري: ﴿ قُلْ ءَأَنْتُمْ ءَعْلَمُ ءَمْرَ ءَلَّهَ ﴾ (البقرة 140).

وهناك سؤال تقرير وشهادة إلى الغير: ﴿ ءَأَنْتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ ائْمَدُونِي ءَأُمِّي إِلنَّهِيْنَ مِنْ دُونِ ءَلَّهِ قَالِ سُبْحٰنَكَ مَا يَكُونُ لِحِ أَنْ ءَقُولَ مَا لَيْسَ لِي بِحَقِّيْ ءِن كُنْتُ قُلْتُهُ فَقَدْ عَلِمْتَهُ تَعْلَمُ مَا فِى نَفْسِيْ وَلَا ءَعْلَمُ مَا فِى نَفْسِكَ ءِنَّكَ ءَنْتَ ءَعْلَمُ الْعُيُوبِ ﴾ (المائدة 116) وهناك السؤال الاختيارى كسؤال الأستاذ لطلابه اختبأراً لمعلوماتهم، وللاطمئنان على استيعابهم لما تعلمه، وهناك سؤال التعلم والتأكد من صحة واستقامة ما تعلم كأسئلة الطلاب؟ لأساتذتهم والعامه لعلمائهم، وهناك انواع اخرى – مثل سؤال التحدى والتعجيز .

ولكل نوع من الانواع اسلوبه وصياغته ودلالاته وظروفه. وزمان اثارته وتوجيهه، وكيفية السؤال وصياغته تبين طبيعته وتشير إلى مستوى عقلية من اثاره ولذلك قالوا: «السؤال نصف الجواب» و«سؤال التعلم» بالذات اذا حسنت صياغته فإنه بذلك يحدد المسؤل عنه بدقة، ويبين غرضه والفائدة منه بحكمة وما قد يسميه القانونيون «بتكليف الواقعة أو المسألة» (أو) ما يسميه الاصوليون: «بتحريير موضع النزاع» ويجعل مهمة المسؤل سهلة ميسرة تنحصر فى بيان حقيقة ما سئل عنه بحسبه سواء أكان شأنًا سياسياً أو لغوياً أو اقتصادياً أو اجتماعياً أو قانونياً أو فقهياً أو شرعياً.

وقد يبين قيمة وأهمية ما سئل عنه أو أى شىء أو جانب وجه السؤال نحوه، وللمجيب ان يحاور السائل حتى يعينه على ايضاح مراده ليحسن ويتقن الإجابة عنه، وللسائل – بعد ذلك – ان يستوضح



بعد تحليلك لمقال « أدب السؤال » :

أ. وضع المشكلة (القضية) التي طرحها كاتب المقال .

.....

ب. ضع عنواناً مثيراً - آخر - أو غير مألوف لهذا المقال .

.....

ج. ماذا يريد أن يقول كاتب المقال من عنوان مقاله المسطر أعلاه ؟

.....

د. كم عدد الأفكار الرئيسية في هذا المقال ؟

.....

فكر . طبق :

« حقاً .. لقد خلق الله الإنسان مفكراً باحثاً يسعى إلى الحقيقة .. فالبحث عن الحقيقة - وليس الحقيقة ذاتها - هي التي تجعل للحياة معنى ولا يجعل للعلم نهاية» .

يقول الشاعر المواردى :

أليس عجيباً بأن أمراً      لطيف الخصال دقيق الكلم

يموت وما حصلت نفسه      سوى علمه أنه ما علم !

تحيل موقفاً أو مشكلة حياتية .. وطبق عليها خصائص السؤال الفلسفي .

.....

.....

.....

.....

فكر . صمم :

ارسم خريطة ذهنية تجسد عناصر موضوع الموقف الفلسفي .

.....

.....

.....

.....



## لو بطلنا نساء نموت

مسعد (محمد عبد القصور)

سوجت لول فلسفت- محافظت (القليوبية)

وتلك نظرة من لا يريد النظر خارج الكهف الذى فرضه هو على نفسه ليقيد به ذاته ويقيد به الآخرين ليمنعهم من التفكير فيما هو أبعد مما يظنه نهاية المطاف . السؤال جوهر التفكير والتفلسف وتعليم التفلسف .

“ لو بطلنا نساء نموت ” حياة العقل هى بالسؤال ومن ضاق أفقه هو الذى يرى فى السؤال تهكماً وسخرية منه فيمنع الناس من السؤال وهذه بداية شخصنة الامور للهجوم على الأشخاص بدلا من الهجوم على الأفكار .

السؤال أساس بناء الحضارات فلو خلصت النوايا وأردنا ان نبني بلد متحضر فلا بد من ان نضع أقدامنا فى تربيتنا لأبنائنا على الطريق الصحيح بأن تبني مناهج تعليمنا المصرى على السؤال والتفكير بدلا من الحفظ والتلقين وحب الحق والخير والجمال والحفاظ على البيئة من التلوث والتدمير ليرقى ذوق الصغار والكبار لخدمة الوطن .

إن أهمية التساؤل فى الحياة ضرورة لكل إنسان، وماجدوى السؤال فى تنمية التفكير؟ وهل السؤال للآخرين تهكم وسخرية؟ وماقيمة السؤال فى حياة الشعوب؟ السؤال والتساؤل بداية طريق المعرفة واكبر المصائب التى ترتكب فى حياة أطفالنا العقلية هى كهفهم عن السؤال وقتل عقول الأطفال بمنعهم من السؤال تحت بنود عديدة ( حرام - عيب - ..... ) فتسمية السؤال حتى لو كان محرجا لدى الطفل هو بداية طريق التفكير وواحدة من وسائل تعليم التفكير الحر المتساءل عن كل شيء والذى يضع كل شيء موضع تساؤل لو فعلنا ذلك فى تربيتنا داخل الأسرة وفى المدرسة ونظمت مناهجنا على الحث على التأمل والتفكير لاصبح حالنا غير الحال .

السؤال ليس دائما تهكماً وسخرية مع أن التهكم قد يكون بداية طريق الإصلاح طالما أنه ليس سخرية من الآخرين بقدر ماهو سخرية من التمسك بأوضاع لطول العهد والزمان عليها نظن بأنه ليس هناك افضل ما هو عليه الحال

بعد تحليلك لمقال « لو بطلنا نساء نموت » :

أ. ضع عنواناً مثيراً - آخر - أو غير مألوف لهذا المقال .

ب. ماذا يريد أن يقول كاتب المقال من عنوان مقاله ؟

ج. اذكر سؤالاً تود الاستفسار من خلاله عن شيء ما بالمقال .

د. اكتب جملة واحدة تعبر بها عن مضمون المقال .





### نص فلسفي

رسم «أفلاطون» في الكتاب السابع من الجمهورية صورة لما يجب أن تكون عليه حركة الفكر الفلسفي فيما أسماه بأسطورة الكهف ، أو المغارة. فلم يستطيع سكان الكهف أن يخلصوا في التأمل العقلي وينصرفوا إلى الحكمة ، إلا عندما خلفوا وراء ظهورهم القيود التي كانت تقيدهم بهذا العالم الحسي في صورة الجارية التي ترسمها لنا الحواس وتقدمها لنا العادات. ذلك أن أفلاطون في هذه الإسطورة قدم لنا إنساناً يعيشون في كهف مظلم منذ ولادتهم ، وهذا الكهف له فتحة تطل على الطريق يمر عليه البشر حاملين أمتعتهم، ووراء الطريق نار مشتعلة تعكس أشباح هؤلاء المارة على جدار الكهف المواجه لفتحته ، المطلة على الطريق. ولما كان سجينو الكهف مقيدين بسلاسل تمنعهم من الحركة وتجعلهم دائماً شاخصين بأبصارهم إلى جدار الكهف المواجه لفتحته ، فإنهم لن يروا على هذا الجدار إلا أشباحاً تتراقص وظلالاً تتمايل للمارة على الطريق ولكل الموجودات التي في العالم الخارجي. وسيظنون أن هذه الأشباح والظلال هي الحقيقة وسيستمررون على حالهم هذه حتى إذا ما استطاع أحدهم أن يفك أغلاله وينطلق إلى الهواء خارج الكهف فإنه سيذهل مما يرى ، وسيشاهد الناس الحقيقيين والموجودات الحقيقية ، وستعتاد عيناه على رؤية الضياء كما اعتادت من قبل على رؤية صور الأشباح والظلال ، وسيعود إلى اصحابه في الكهف ، يرشداهم إلى أنهم يعيشون في عالم يظنونه عالم الحقيقة ، لكنه ليس إلا مجرد ظل له.

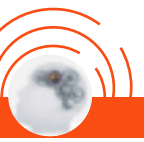
أ. ضع عنواناً لهذا النص الفلسفي .

ب. حلل هذا النص الفلسفي بمشاركة معلمك .

ج. لخص هذا النص في أفكار محددة.

ابحث.. اكتب :

اكتب كلمة للإذاعة المدرسية عنوانها : «الفلسفة علم التنوير».



## فكر.. انقد!

«إن رسالة الفلسفة وقيمتها الأساسية هي فيما تقدمه من تساؤلات وما تثيره من مسائل وما تنمية من فكر ، ولا ينتظر منها حلول جذرية، فالفلسفة بحث عن الحقيقة ، وليست هي الحقيقة بعينها ، وهي روح وثابة ، وحوار دائم، وتساؤل مستمر ، قد يصل إلى جواب ، وقد يبقى محتاجاً إليه».

أ. ضع عنواناً لهذا النص من عندك .

ب. يحاول البعض التقليل من قيمة الفلسفة .. فبم ترد عليهم؟

## اقرأ.. حلل!

## الوقفة المفاجئة

توقف فجأة عن عملك مدة عشرين إلى ثلاثين ثانية ، وافحص نفسك ، وأسأل : ماذا تعمل ؟ ولماذا ؟ وأين يجب أن تكون ، وماذا يجب أن تفعل ؟

بإمكانك التوقف مرتين . ثلاث مرات يومياً ، هذا التوقف يمنحك فرصة التساؤل ، والدهشة والحركة نحو الإبداع .

أ. إلى أي مدى تتفق أو تختلف مع هذا الموقف .. اذكر مبرراتك .. ؟

ب. ضع عنوان لهذا الموقف من عندك .

ج. كم عدد الأفكار الرئيسة في هذا الموقف ؟

د. اكتب جملة واحدة تعبر بها عن مضمون هذا الموقف .



١ عرف الموقف الفلسفي.

٢ اختر الإجابة الصحيحة مما يلي مع التعليل :

أ. الفيلسوف مرآة العصر. العصر مرآة الفيلسوف.

• تقبل القضية الأولى وترفض الثانية. • ترفض القضية الأولى وتقبل الثانية.

• تقبل القضيتين الأولى والثانية معاً. • ترفض القضيتين الأولى والثانية معاً.

ب. كل ما يلي من أفعال التفلسف .. عدا :

• الدهشة. • التساؤل. • الإمعنة.

• النقد. • الشك.

٣ بين بوضوح الفرق بين الحكمة العملية والحكمة النظرية.

٤ ناقش خصائص الموقف الفلسفي.

٥ بين موقف الرجل العادي وموقف الفيلسوف من مشكلة ما.

٦ بين الصواب والخطأ فيما يلي مع التعليل :

أ. الفيلسوف ضمير عصره.

ب. تتشابه الحكمة العملية مع الحكمة النظرية.

٧ بأى معنى يمكن أن يقال « أن كل إنسان فيلسوف » و « أنه ليس كل إنسان فيلسوفاً » ؟

٨ اكتب أكبر عدد من المقترحات التي يمكن أن تسهم في تنمية التفكير الفلسفي لدى أفراد المجتمع.

٩ اكتب مقالاً تلقية في الإذاعة المدرسية : «الفلسفة في حياتنا اليومية».

١٠ يتميز الموقف الفلسفي بالعديد من الخصائص، تخير ثلاث منها وشرحها.



١١ هل تتفق مع الآراء التالية .. اذكر مبرراتك :

أ. التفكير الفلسفي يقتصر على الفلاسفة فقط.

ب. الحقيقة أكبر من أن يدركها عقل واحد.

ج. إن التشاور مع الآخرين يجعلنا نصل إلى الحقيقة.

١٢ بم تفسر .. الفلسفة علم التنوير والتعقيل ؟

١٣ ناقش المبررات التي تدعوننا إلى دراسة الفلسفة في الوقت الحاضر .

١٤ يرى البعض أن الدهشة أصل الفلسفة» .. هل توافق على هذا الرأي ؟ ولماذا ؟





## الموضوع الثانى الفلسفة والدين والعلم

### الأنشطة التعليمية والتعلمية

#### خطط.. نفذ!

خطط بمشاركة أقرانك لإقامة ندوة موضوعها : «أهمية الفلسفة والعلم فى تطوير المجتمع المصري».

.....

.....

#### فكر.. صمم!

صمم لوحة تخطيطية تجسد العلاقة الوثيقة بين الدين والفلسفة والعلم.

.....

.....

#### ابحث.. اكتب!

اكتب كلمة وإلقها بالإذاعة المدرسية بعنوان : «الفلسفة ودورها التنويرى فى المجتمع» ، وذلك بالاستعانة بالمراجع الموجودة بمكتبة المدرسة ، وشبكة المعلومات .

.....

.....

.....

.....



كفيل .. جاور :

تحليل مناظرة بين ثلاثة من طلاب المرحلة الثانوية بعنوان : «المجتمع المصرى بين الدين والفلسفة والعلم».

أ. ما أهم العناصر التى تضمنتها تلك المناظرة ؟

.....

.....

ب. اكتب موجزاً لأهم الأفكار التى استفدت منها من خلال هذه المناظرة التى حظيت بحضورها.

.....

.....

ج. برر أهمية حضور مثل هذه المناظرة لك .

.....

.....

د. انقد ما جاء بها نقداً منهجياً.

.....

.....

تعاون .. اكتب :

بمشاركة أقرانك اكتب بحثاً مختصراً عن التكامل بين الدين والفلسفة ، وذلك بالاستعانة بالمراجع الموجودة بمكتبة المدرسة وشبكة المعلومات.

.....

.....

فكر .. تأمل .. مثل :

بمشاركة أقرانك وبإشراف مدرسك ، خطط لعمل مسرحية لموضوع «الفلسفة والدين والعلم» ، على أن ينقسم الفصل لثلاث مجموعات ، مجموعة تجسد موقف الفلسفة ، وأخرى تجسد موقف الدين ، والثالثة تجسد موقف العلم.

.....

.....



تعاون شارك خطط :

بالتعاون مع أقرانك وإشراف معلمك ، خطط لعمل ندوة موضوعها : «العلاقة بين الفلسفة والدين» .

---

---

---

---

---

---

---

---

فكر .. جلل .. انقد :

### الفلسفة والعلم

غاية الفلسفة كغاية العلم هي البحث عن الحقيقة. وكانت الفلسفة عند القدماء علمًا ، وكان العلم والفلسفة يدلان على مفهوم واحد ، وكان «طاليس» أول الفلاسفة طبيعيًا ورياضيًا ، وكان فيثاغورس رياضياً ومهندساً ، وكان «أفلاطون» يميل إلى الهندسة ، واعتبر الرياضيات أساساً للتفلسف ، ومن المعروف أنه كتب على باب أكاديميته هذه العبارة : «من لم يكون مهندساً ، فلا يدخل علينا» .. والفلسفة الحديثة التي جاءت عقب عصر النهضة يجب أن تفهم في ضوء النظريات العلمية ، التي قال بها «جاليليو» ، ولن نستطيع أن نفهم فلسفة «هيوم» أو فلسفة «كانط» ، إلا إذا ربطنا بينها وبين آراء نيوتن في العلم ، والمذاهب الفلسفية المعاصرة عن الأحكام المطلقة الكلية متأثرة بدون شك بنظرية النسبية لأينشتين ، وكثيراً من الفلاسفة المعاصرين أنفسهم رياضيون وعلماء حياة ، فالمباحث الفلسفية كالأبحاث العلمية ، يجب أن تتابع في جو من الحرية العقلية ، بحيث لا تخضع لسلطة ما ، فالبحث في الفلسفة كالبحث في العلم، يتطلب من صاحبة شجاعة في القول ، وعدم خضوعه للأهواء الذاتية ، أو المؤثرات الشخصية.

أ. ضع أكبر عدد من العناوين لهذا النص الفلسفي.

---

ب. حلل هذه النص ، وحدد ما يتضمنه من أفكار فلسفية.

---

ج. هل يعكس هذا النص العلاقة بين الفلسفة والعلم .. اذكر مبرراتك.

---

د. هل تتفق مع القول بأن الفيلسوف يجب أن يكون عالماً حتى يتصف بالحكمة ؟ اذكر مبرراتك.

---



د. أحمد فولاد باشا

نائب رئيس جامعة القاهرة - سابقاً

الارتباط بالواقع، باعتباره موضوع النشاط الإنساني اليومي ومصدر كل ضروريات الحياة البشرية، وتبلورت من هذه المعارف وتطبيقاتها مقومات الحضارات التي شرع الإنسان في تشييدها على مراحل متعاقبة تتناسب ومستوى الاستيعاب المعرفي والتقني للعلوم في المرحلة التي تبلغها من تطورها.

ولايغني أن يفهم ما ذكرناه أن الدين - كما يزعم أصحاب التفسير الاجتماعي - نشأ في بادية الأمر وثنيا، وقام على المبالغة في تقديس الأشياء والأشخاص، ثم ارتقى شيئاً فشيئاً حتى وصل إلى التصور الصحيح الذي يقوم على مبدأ التوحيد. ولكننا في حقيقة الأمر ننتصر لرأى الكثيرين من الباحثين المتخصصين في دراسة الأديان، بأن الدين الصحيح الذي أوصى الله به للمصطفين من الأنبياء، والرسل لهداية الناس إلى الصراط المستقيم هو دين واحد في أصله وجوهره المبني على عقيدة التوحيد. قال تعالى: ﴿شَرَعَ لَكُمْ مِنَ الدِّينِ مَا وَصَّى بِهِ نُوحًا وَالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ وَمَا وَصَّيْنَا بِهِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى وَعِيسَى أَنْ أَقْبِلُوا الدِّينَ وَلَا تَتَّبِعُوا أَهْوَاءَ قَوْمٍ قَدْ أخرجوا من ديارهم وهم أتباع لولا أن صبرنا عليهم لففلن بهم بساطت الموت﴾ (سورة الشورى: ١٣) «وقال جل شأنه: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا نُوحِي إِلَيْهِ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدُونِ﴾ (٢٥: الأنبياء)»، كما أن الدين الصحيح أمر فطري في الإنسان، أودعه الله فيه منذ أن خلقه: ﴿فَطَرَتِ اللَّهُ النَّاسَ فِطْرَتًا عَلَيَّهَا﴾ (سورة الروم: ٣٠) «ومعرفة الإنسان بخالقه معرفة فطرية ترجع إلى الميثاق أو العهد الذي أخذه الله على بني آدم وهم في مرحلة ((الذرة)) مصداقاً لقوله تعالى: ﴿وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَىٰ شَهِدْنَا﴾ (١٧٢: الاعراف)».

وجوهر الدين المنزل: الإيمان بوجود الله الواحد الحق، الذي خلق الإنسان وعين له مكاناً بين الموجودات، وبين له رسالته الخاصة التي يؤديها في الأرض ويسأل عنها يوم الحساب.

ومن يدرس تاريخ التدين وأنواع الديانات، وينظر في الدين كما صنعه البشر أو تخيلوه، وكذلك من يتأمل مفهوم الأنوهمية كما تصوره الشعوب، وكما تصوره الفلاسفة قديماً وحديثاً، يدرك بسهولة عظم الفضل الإلهي على بني آدم بمجئ التعليم الإلهي الذي عرفهم بجوهر الدين، وهو الإيمان بالله واتباع هدايته، وصحح لهم أصول المعرفة، وأعطاهم النظرة الشاملة لكل ما يحتاجون إليه، وكيف كان يتسنى لهم معرفة الحقائق الكبرى في الدين أو الكون أو الحياة، وهم مقيدون بانطباعات هذا الكون المحيط بهم؟! يقول الله تعالى: ﴿وَأَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْكَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَعَلَّمَكَ مَا لَمْ تَكُن تَعْلَمُ وَكَانَ فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكَ عَظِيمًا﴾ (١٣: سورة النساء).

وعلى ذلك فإن الرسائل الإلهية التي أوحى الله بها للأنبياء والمرسلين قد توالفت لتصحح الانحرافات التي وقعت من وقت لآخر في تاريخ البشرية، وتطهير الدين من مظاهر الوثنية والانحرافات عن الدين الصحيح التي كانت تطرأ عندما توشك رسالة أن تسلم الراية لغيرها.

وعندما جاءت الرسائل السماوية الثلاث: اليهودية والمسيحية والإسلام، واجهت الفكر البشري يقضية لازمة لا جدال فيها، وهي أن ما جاء به الوحي في الكتب المنزلة هو القول الفصل في كل ما عرض له من شئون الكون والحياة، كل حسب حاجة البشر إليه عند تنزيله. ولكن هذا لا يمنع العقل من أن يفكر ويبحث لأنه سوف يتوصل في النهاية إلى أن الحق هو ما أخبر الله به كتبه المنزلة، ولذلك نشأت مشكلة التوفيق بين العقل والنقل، أو بين التفكير والوحي، أو بين الفلسفة والدين، أو بين الدين والعلم. وكان الدين الحاتم هو الإسلام الخنيف، الذي أرسله الله على رسوله الأمين ﷺ ليقود حركة الإنسانية كلها ويحقق الانسجام لجميع أنواع البلبلة التي وقعت فيها الديانات المحرفة والفلسفات الخاطئة في الظلام، والسؤال الذي نطرحه الآن هو: هل هناك خيارات لموضوعات الحوار بين ثقافتين أو أكثر؟ وهل يمكن لأي حوار أن يتم بمزج عن ثلاثية الدين والعلم والفلسفة ويؤتي ثماره الحقيقية لتحقيق أمل الإنسان في الارتقاء إلى حياة أكثر أمناً واستقراراً وتقدماً؟!.

إذا نظرنا اليوم إلى وضع الإنسان وأحواله في عصر المعلومات والاتصالات والصراعات... لما استطعنا أن نزعج - برغم التقدم الهائل الذي أحرزه في العلوم والتقنيات - أنه أصبح أكثر إنسانية وسعادة وحرية ومعرفة بنفسه وبالأخرين وبالعلم الذي يعيش فيه، أو أن حياته أكثر معقولة مما كانت عليه في الماضي، فالعقل والواقع لم يتصالحا بعد على نحو يكفل له الاستقلال في المجتمعات المعاصرة، ويخلصه من الشعور الدائم بالحيرة والتوتر والقلق والترقب...

ولهذا تزداد حاجته دائماً إلى تعميق الحوار والتفاهم مع بني جنسه على اختلاف عقائدهم وفلسفاتهم ودرجات تفوقهم أو تخلفهم أملاً في الارتقاء إلى حياة أكثر أمناً وأستقراراً دون تعصب لجنس أو لون أو عقيدة... يحول دون التأليف بين العقل والواقع على أساس الفهم الواعي لطبيعة العلاقة المتبادلة بين عناصر ثلاث أساسية لأي حوار بين ثقافتين أو أكثر هي: الدين والعلم والفلسفة... وحكاية القصة من بدايتها يمكن أن تمهد حوار بناء يشارك فيه المثقفون من العلماء والفلاسفة ورجال الدين سعياً إلى تحقيق الوفاق المنشود. وذلك أن الإنسان في أي مرحلة من مراحل تاريخه لم يكن بعيداً عما يمكن اعتباره ممارسة لعملية التفكير واستخدامها في التغلب على مشكلات الواقع الذي كان يعيش فيه، ويمرور الزمن استطاع بالفطرة والخبرة أن يصل تدريجياً إلى قدر من المعرفة العقلية أو العلمية التي أفاد منها في التمييز بين الموجودات وتطويرها خدمة أغراضه ومصالحه فهو عندما اهتدى إلى إيقاد النار من تطاير الشر الذي يحدثه احتكاك الاحجار بقوة نجده قد استخدم هذه النار للدف، ولطهو الطعام ولإنارة الكهوف التي سكنها، وعندما رأى الحجارة الكبيرة تحدث أثراً في الاجسام والأشياء عند ارتطامها بها أو سقوطها عليه نجده قد تعامل معها بجزءها ونقلها ليتخذ منها أدوات يستخدمها في القطع والشق والثقب وصناعة الأسلحة البدائية التي يدافع بها عن نفسه.

ولاريب أن هذا النوع من التفكير من تلك المرحلة البدائية كان ساذجاً وعفويًا ومشوباً بالأوهام والخرافات، لكنه كان ضرورياً لمساعدة الإنسان على تفسير الظواهر التي يراها ويتعامل معها بعد أن لاحظ تجانس العالم من حوله واسترعى انتباهه تواتر الظواهر الطبيعية أمام عينيه فكان مثلاً يرى أنه بحاجة إلى تفسير الحركة والحياة في الأشياء، وهداه خياله البدائي إلى أن يعزى الحركة إلى أرواح أو آلهة تجعل الشيء متحركاً، قياساً على ما كان يراه في الأحلام من أشياء تتحرك حركات خارجة عن المألوف له في يقظته. ولذلك كان طبيعياً أن تتعدد الآلهة بالنسبة للإنسان البدائي بتعدد ظواهر الطبيعة، إذا لم يكن قادراً على أن يفرض بين الحركة والحياة، فكل ماهو متحرك أمام ناظره، كالشمس والكواكب والرياح والمياه والصخور المتساقطة من أعلى الجبل، يعتبر في رأيه حياً، وما دام حياً فهو ذو نفس، والنفس لا تتلاشى أثناء النوم ولا بعد الوفاة - حسبما كان يعتقد - بدليل رؤية الحالم للموتى، فهي إذن من طبيعة علوية أو إلهية. ومن هنا نشأ الدين الوثني في المجتمعات البدائية ليؤدي مهمة عقلية تتفق ومستوى تفكير الإنسان البدائي للإجابة على كل ما يستعصي عليه فهمه من مظاهر الكون وما يخرج على التجانس الذي اعتقده فيه، ونشأت بذلك التفسيرات الخرافية التي تعتمد على الخيال وحده في تكوين صورة معرفية عن الكون لدى الإنسان.

لكن الإنسان مالبث أن تكونت لديه بعض المعارف والتصورات عن ظواهر الطبيعة المرتبطة بحياته وحاجياته واستطاع أن يرقى إلى حد المعرفة الحقيقية، فظن في عجز الأوثان عن تقديم حلول مقنعة يقبلها عقله، وكشف وراء الفوضى غير المفهومة نظاماً وانسجاماً في الكون وأدى ذلك إلى رفض القول بنزوات الآلهة وتعددتها... وإلى الاتجاه نحو الوحدانية وهنا وجد الإنسان نفسه على أعتاب التاريخ، وانبثقت الفلسفة في تفكيره للتعبير عن شعور العقل بعد ارتقائه بالقدرة على تقديم إجابات وحلول مقنعة لمشكلات الوجود والفكر. وبعد أن كثرت المعلومات وتشعبت الموضوعات التي خاض فيها الفلاسفة، استقل كل موضوع بمجاله متخذاً صورة العلم، مثلما استقلت الفلسفة عن الدين الوثني، واتخذ كل فرع من فروع المعرفة البشرية اتجاهها مميّزاً له موضوعه ومنهجه وغيائته. وعلى هذا النحو نشأت الفلسفة لتنظر إلى الكلي المعقول فيما وراء الجزئيات المحسوسة، ونشأت العلوم مع الفلسفة لتلبية حاجة الإنسان إلى



بعد تحليلك لمقال : «ثلاثية الدين والعلم والفلسفة .. قضية للحوار»

أ. ما المشكلة (القضية) التي طرحها كاتب المقال ؟

.....

ب. ضع أكبر عدد من العناوين لهذا المقال .

.....

ج. كم عدد الأفكار الرئيسة في هذا المقال ؟

.....

د. اذكر سؤالاً تود الاستفسار من خلاله عن شيء ما بالمقال .

.....

هـ. اكتب جملة واحدة تعبر بها عن مضمون المقال .

.....



١ اختر الإجابة الصحيحة مما يلي :

منهج الفلسفة :

- أ. عقلي .  
ب. استقرائي .  
ج. موضوعي .  
د. تجريبي .

٢ كيف ترد على الزعم الذي يدعى أن التفكير العلمي يقتصر على المجال المعمل فقط ؟

٣ من عناصر التباين بين الفلسفة والعلم : الموضوع ، المنهج ، الغاية .. حاول أن تكتشف الاتساق المنطقي بين هذه العناصر الثلاثة .

٤ اكتب مقالاً حول الموضوع الآتي : «العلاقة بين الفلسفة والدين والعلم .

٥ هل تتفق مع الآراء التالية .. اذكر مبرراتك .

أ. «العلم بلا فلسفة تدمير .. والفلسفة بلا علم خرافة» .

ب. «تلتقى الفلسفة مع الدين فيما يعرف بـ «فلسفة الدين» .

ج. «العلاقة بين العلم والفلسفة اليوم علاقة أخذ وعطاء» .

٦ برهن على أن التفكير العلمي يمارس في الحياة اليومية الجارية .

٧ ماذا يحدث لو .. تقدم العلم وتخلفت الفلسفة ؟

٨ يرى الفيلسوف الفرنسي "جاك ماريان" إن المجتمع لا يستغنى عن الفلاسفة .. هل تتفق مع هذا الرأي ؟ .. اذكر مبرراتك .

٩ دار حوار بين شخصين أحدهما يتبنى التفكير الفلسفي ، والآخر يتبنى التفكير العلمي .

أ. ماذا قال كل منهما للآخر ؟

ب. هل يمكن التوفيق بينهما ؟ .. برر وجهة نظرك .

١٠ بين الصواب أو الخطأ فيما يلي مع التعليل :

أ . الفلسفة ليست بديلة عن العلم أو منافسه له .

ب . توجد علاقة وثيقة بين الفلسفة والعلم .

١١ وضح وجهة نظر ابن رشد التوفيقية بين الفلسفة والدين .

( )  
( )



## الموضوع الثالث فلسفة الأخلاق .. ماهيتها، ومذاهبها

الأنشطة  
التعليمية والتعلمية

تفكير .. صمم :

عبر بالرسم عن المذاهب الأخلاقية التي درستها .. معلقاً على كل منها بكلمة.

---

---

حلل .. أُنقَد :

### القواعد الأخلاقية

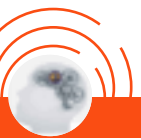
الأخلاق الناجحة هي التي تجمع بين صرامة القواعد الأخلاقية ومرونة الحياة الواقعية. أو هي التي تجمع بين دقة العقل وجموده ، وسلامة الحياة وتدققها ، ولهذا الاعتبار وحده ، تختلف القواعد الأخلاقية عن القوانين والتشريعات الوضعية. وذلك لأن الفرد أمام القانون يشعر بأنه بصدد قواعد جامدة لا حياة فيها، قد ينفذها ولكنه يظل بعيداً عنها ، وقد يتبعها ولكنه يظل ساخطاً عليها.

وعلى العكس من ذلك ، فإن الفرد يشعر أمام القواعد الأخلاقية بأنه مقيد بإتباعها ، لا باعتبار أنها مفروضة عليه فقط بل باعتبار أنها تنبع أيضاً من ذاته ، وقد يصدر القاضى حكمه ببراءة شخص معين ، ولكن قد لا يمنعه هذا من أن يحتقره فى قرارة نفسه من الناحية الأخلاقية ، وعلى العكس من ذلك فقد يدين شخص آخر ، ولكن قد لا يمنعه هذا من أن يحترمه فى قرارة نفسه من الناحية الأخلاقية، أما المخالفات الأخلاقية وأفعال الشر ، فإن الفرد يشعر أمامها بشعور مختلف ، وبمسئولية مختلفة ، لأنها ممتزجة بحياته كلها ، ولأنها لا تستمد روحها من نص القاعدة الأخلاقية بقدر ما تستمدها من مراعاتها للجانب الإنسانى فى كل فرد منا.

١. ضع أكبر عدد من العناوين لهذا النص الفلسفي .

---

---



٢. حلل هذا النص ، وحدد الأفكار التي يتضمنها.

.....

.....

٣. من وجهة نظرك .. القواعد الأخلاقية نسبية أم مطلقة ؟ علل لما تقول .

.....

.....

ابحث .. اجمع .. اكتب

اكتب كلمة للإذاعة المدرسية عنوانها : ” أفعل الخير لذاته “ .

.....

.....

شارك .. أكمل :

بمشاركة أقرانك وبإشراف معلمك أكمل الجدول التالي :

المذهب في الميزان	منطلقات المذهب وأفكاره	البيان المذهب
.....	.....	المذهب العقلي
.....	.....	المذهب النفعي
.....	.....	المذهب الاجتماعي
.....	.....	مذهب الضمير
.....	.....	مذهب الواجب

تعاون .. مثل :

تعاون مع مجموعة من أقرانك ، وبإشراف معلمك ، من أجل مسرحة موضوع ” فلسفة الأخلاق “ على أن يتم توزيع الأدوار فيما بينكم ، بحيث يجسد كل واحد منكم مذهباً أخلاقياً .

.....

.....





### موقف (٢) بنك الدم

كان الرجل فى حاجة شديدة إلى المال ولم يستطع الحصول عليه من أحد. وسمع من البعض أن هناك بنوك الدم؛ فذهب إلى أحد هذه البنوك؛ ليبيع قدرًا من دمه، وبعد أن فحصه الطبيب قرر أنه من الخطورة على حياته أن يأخذ دمه، قال الرجل أنه لايهتم بذلك، وأنه فى حاجة للنقود..

ضع نفسك مكان الطبيب .. فماذا أنت فاعل؟

### موقف (١) رعاية الأباء

هناك قانون يطالب الشخص الذى بلغ الحادية والعشرين من عمره أن يتعهد بالإفناق على الوالدين إذا لم يكن فى استطاعتها الإفناق على أنفسهما، وحتى الأبناء المتزوجين يجب أن يتحملوا مسئولية رعاية الوالدين

إذا كان لك أب مسن أو أم مسنة وفى حاجة لرعاية هل تفضل أن تقوم برعايتهما بنفسك فى بيتك، أم تضعها فى دار للمسنين؟

### موقف (٤) الصحراء

اضطر شخصان إلى عبور الصحراء وعند بداية الرحلة كان مع كل واحد منهما كمية متعادلة من الماء والطعام، وفى منتصف الطريق كسرت زمزمية أحدهما وتدفقت منها المياه، ويعلم الشخصان تمام العلم أنهما إذا تقاسما ما تبقى من مياه فإنهما من المحتمل أن يموتا من العطش.

- كيف يتصرف الشخصان فى هذا الموقف؟
- افترض أن الشخصين زوج وزوجه، هل يغير ذلك من الأمر شيئاً؟
- إذا كان عليك أن تختار بين أن تموت أو أن تدع غيرك يموت .. فماذا أنت فاعل؟

### موقف (٣) الرعاية الصحية

كان الطفل يلعب بعلبة دواء مملؤه بالأقراص ظن أنها حلوى، وبلع كمية كبيرة منها، وعندما اكتشف والديه ذلك، حملاه لأقرب مستشفى خاصة، وعندما وصلا أخبرهما الموظف بالإستقبال، أنه لا بد وأن يدفعوا مصروفات المستشفى مقدماً، ولكن لم يكن لديهما المبلغ المالى المطلوب، ورفضت إدارة المستشفى معالجة الطفل، حاول والديه أخذه لمستشفى أخرى، ولكنه فارق الحياة فى الطريق، من تأثير التسمم.

- هل تعتقد أن المستشفى كانت على حق فى هذا التصرف؟ ولماذا؟
- هل يجب أن تقاضى الأسرة إدارة المستشفى لموت الطفل؟
- هل تعتبر إدارة المستشفى مسئولة عن موت الطفل؟



١. اختر الإجابة الصحيحة مع التعليل مما يلي :  
أ. يرى "كانط" ضرورة فعل الواجب :

- \* طمعاً في الثواب.
- \* لأنه مطلوب لذاته.
- \* خوفاً من العقاب.
- \* تجنباً للإستهجان من المجتمع.

ب. مصدر السلوك الأخلاقي عند "كانط" هو :

- \* الوجدان.
- \* العقل.
- \* المجتمع.
- \* الدين.

٢. الواجب أساس الأخلاق عند "كانط" .. هل توافق على هذا الرأي ؟ اذكر مبرراتك.

٣. بين الصواب والخطأ فيما يلي مع التعليل :

- أ. أسس "كانط" الأخلاق على مبدأ الثواب والعقاب.
- ب. يختلف "بطلر" مع "كانط" على مصدر الأخلاق الفاضلة.
- ج. رد "بطلر" و "كانط" الأخلاق إلى سلطة خارج الإنسان.

٤. ماذا تتوقع أن يحدث لو سلك أفراد المجتمع المصرى وفقاً لما جاء بمفهوم الضمير ؟ .. دعم إجابتك بمثال واقعي.

٥. إذا طلب منك تقويم مذهب المنفعة في مشكلة السلوك الأخلاقي .. فماذا أنت قائل ؟

٦. هل نجحت المذاهب الأخلاقية المختلفة في تقديم تصور كافٍ عن السلوك الأخلاقي ؟ .. دعم إجابتك بالأدلة.

٧. هل ترى تكاملاً بين المذاهب الأخلاقية مجتمعه في تناولها لتفسير السلوك الاخلاقي ؟ .. علل لوجهة نظرك.

٨. ماذا يحدث لو : مارس كل مواطن دوره في المجتمع بضمير حى ؟ .. دلل على رأيك بمثال واقعي،

٩. تخيل نفسك مربيًا .. ماذا تقترح لتربية الضمير وتنميته في نفوس النشء منذ الصغر ؟

١٠. كيف يمكن الاستفادة من وظائف الضمير عند «بطلر» في حياتنا اليومية ؟

١١. كل إنسان ينشد المنفعة من وراء سلوكه .. هل تؤيد هذا الاتجاه ؟ .. ولماذا ؟

١٢. "الغاية تبرر الوسيلة".

أ. حدد المذهب الأخلاقي الذي يتفق مع هذا المبدأ. ب. هل تؤيد هذا المذهب ؟ .. ولماذا ؟



- ١٣ م تبرر الصلة الوثيقة بين الفلسفة والأخلاق ؟
- ١٤ ماذا تقترح لتحقيق التكامل بين المذاهب الأخلاقية ؟
- ١٥ حلل هذا القول : « لا يعتمد إحترام الناس للفرد على نوع عمله الذى يقوم به ، ولكن على الكيفية التى يؤدى بها عمله ، وعلى سلوكه فى العمل » !
- ١٦ هل تتفق مع الآراء التالية .. اذكر مبرراتك :
- أ. يمكن أن نعيش حياة أخلاقية سوية فى مجتمع تنعدم فيه هذه الصفة الاخلاقية.
- ب. إن تحسين الحياة المادية يؤدى إلى تحسين الحياة الأخلاقية.
- ج. إن الأخلاق هى فن إماتة الشهوات .
- ١٧ إذا كانت هناك مقارنة بين المذاهب الأخلاقية (العقلية ، المنفعة العامة ، الاجتماعى الوضعى ، الضمير ، الواجب، وعليك أن تختار من بينها مذهباً .. فما الأسئلة التى يجب أن تطرحها حتى توفر لك إجاباتها معلومات مفيدة فى اتخاذ القرار ؟



## الموضوع الرابع الفلسفة السياسية.. مفهومها وموضوعاتها

### الأنشطة التعليمية والتعلمية

#### تفيل.. فكر:

دعيت لحضور مناظرة موضوعها : "فلسفة السياسة عند كل من أفلاطون والفارابي" بين مفكرين أحدهما يتبنى فلسفة أفلاطون والآخر فلسفة الفارابي.  
أ. ما أهم الأفكار التي تتوقع أن تدور حولها المناظرة ؟

.....

.....

ب. أي الفيلسوفين تؤيد؟ ولماذا ؟

.....

.....

#### ابحث.. اكتب:

اكتب بحثاً مختصراً عن بعنوان : «المدينة الفاضلة عند الفارابي» ، مستعيناً في ذلك بمكتبة مدرستك ، وشبكة المعلومات.

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

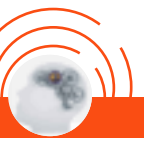
.....



شارك .. فكر .. أكمل

بمشاركة أقرانك وبإشراف معلمك ، أكمل الجدول التالي :

أوجه الاختلاف	أوجه الاتفاق	ملامح الفكر السياسي	البيان الفيلسوف
..... ..... ..... .....	..... ..... ..... .....	..... ..... ..... .....	أفلاطون
..... ..... ..... .....	..... ..... ..... .....	..... ..... ..... .....	أرسطو
..... ..... ..... .....	..... ..... ..... .....	..... ..... ..... .....	«جون لوك»
..... ..... ..... .....	..... ..... ..... .....	..... ..... ..... .....	«الفارابي»



تأمل .. تفكير ..

بعد دراستك للفكر السياسى لكل من : «أفلاطون» ، «أرسطو» :

أ. إذا طلب منك نقد الفكر السياسى عند «أفلاطون» ، فماذا أنت قائل؟ (من وجهة نظرك) :

\* جوانب القوة :

.....

.....

\* نواحي القصور :

.....

.....

ب. إذا طلب منك نقد الفكر السياسى عند «أرسطو» ، فماذا أنت قائل؟ (من وجهة نظرك) :

\* جوانب القوة :

.....

.....

\* نواحي القصور :

.....

.....

ج. تخيل لو أن «أفلاطون» كان يعيش فى عصرنا هذا "عصر الانفجار المعرفى والثورة التكنولوجية" .. فهل كانت أفكاره السياسية التى نادى بها منذ القدم تلائم هذا العصر؟ .. علل لما تقول .

.....

.....

.....

.....

.....

.....



تأمل .. فكر :

يقول «أفلاطون» : أسوأ أنواع الظلم هو الإدعاء بأن هناك عدلاً .. هل تتفق مع هذه المقولة؟  
.. دعم وجهة نظرك بالأدلة.

---

---

تعاون .. مثل :

شارك أقرانك وتحت إشراف معلمك ، بعمل مسرحية لموضوع «الفلسفة السياسية» ، بحيث يجسد كل طالب شخصية فيلسوف من فلاسفة الفكر السياسي (أفلاطون ، أرسطو ، جون لوك ، الفارابي ، جان جاك روسو) .

---

---

فكر .. صمم :

صمم خريطة ذهنية تجسد موضوع «الفلسفة السياسية» ..

---

---

تأمل .. فكر .. تعاون :

بمشاركة أقرانك وبإشراف معلمك ، صمم خطة لنشر الوعي السياسي في مدرستك .

---

---

فكر .. انقد :

يلاحظ في مجتمعنا احجام بعض الأفراد عن المشاركة في الانتخابات الرئاسية والبرلمانية .  
من وجهة نظرك .. كيف يمكن تغيير فكر هؤلاء الأفراد ؛ لتحقيق أعلى مستوى من المشاركة في هذه الانتخابات؟

---

---



١ هل ترى أن الفارابي قد أضاف جديدًا إلى الفلسفة السياسية عند كل من أفلاطون وأرسطو؟ علل لوجهة نظرك.

٢ حدد الصواب والخطأ فيما يلي مع التعليل :

أ. يتعذر تطبيق الديمقراطية المباشرة في المجتمعات المعاصرة.

ب. الإنسان في رأي الفارابي اجتماعي بالفطرة.

ج. نادى الفارابي بمجتمع عالمي يشمل سكان المعمورة.

د. تأثر الفارابي في آرائه السياسية تأثرًا كبيرًا بأفلاطون.

٣ أيهما أكثر واقعية في فلسفته السياسية : أفلاطون أم أرسطو؟ اذكر مبرراتك.

٤ «الحوار ديمقراطية، والإملاء ديكتاتورية» .. إلى أي مدى تجسد هذه المقولة أهم معالم الديمقراطية المعاصرة؟

٥ من دراستك لفلسفة السياسة ونظام الحكم .. أي نماذج التفكير السياسي يمثل الديمقراطية السامية أفضل تمثيل؟ .. اذكر المحكات التي استخدمتها لتقدير هذا النموذج.

٦ هل ترى ثمة علاقة بين الفلسفة والسياسة؟ علل لوجهة نظرك.

٧ استخلص مفهومًا للفلسفة السياسية في ضوء ما درست.

٨ يرى «جان جاك روسو» أن الحكم الحر الوحيد يتمثل في الديمقراطية المباشرة :

أ. حدد مفهوم الديمقراطية المباشرة.

ب. لماذا يثق «روسو» في الديمقراطية المباشرة؟

ج. هل يمكن تطبيق الديمقراطية المباشرة في مجتمعنا المعاصر؟ ولماذا؟

٩ دلل بالأمثلة على أن الفلسفة السياسية تنبع من قلب الواقع الذي يعيشه الفيلسوف.

١٠ بم تميز أرسطو على أستاذه أفلاطون في فلسفته السياسية؟

١١ قدم مقترحاتك لتنمية الوعي السياسي لدى النشء منذ الصغر.

١٢ ماذا يحدث لو أن :

أ. أرسطو كان مثاليًا - كأستاذه أفلاطون - في فلسفته السياسية؟





ب. روسو لم يؤلف كتاب العقد الاجتماعي ؟

ج. فلسفة الفارابي السياسية لم تتأثر بتعاليم الإسلام ؟

١٣ كُفِّتْكَ أسرة الفلسفة بالمدرسة أن تلقى كلمة في طابور الصباح ، عنوانها : الفلسفة السياسية .. مفهومها وموضوعاتها « ... فماذا أنت قائل ؟

١٤ حلل مفهوم الديمقراطية المباشرة ؟ وما رأيك فيها .

١٥ لخص في خمسة أسطر أهم معالم الديمقراطية المعاصرة .

١٦ ناقش مفهوم «العقد الاجتماعي» عند «روسو» .. مع بيان رأيك فيه .

١٧ يقول «فولتير» : إنى لا أوافقك على كلمة مما تقول ولكننى سأدافع حتى الرمق الأخير عن حقتك فى أن تقول ما تعتقده» .

حلل وناقش هذا الرأى مبيناً مدى مشروعية التسامح كمبدأ للحياة المدنية والسياسية .

١٨ م تفسر العلاقة الوثيقة التى تجمع بين الفلسفة والسياسة ؟

# مبادئ التفكير المنطقي

الموضوع الأول  
مبادئ علم المنطق (الحدود والقضايا)

الأنشطة  
التعليمية والتعلمية



فكر... ابرع:

إذا كان لديك ٥ سلاسل صغيرة تتكون كل منها من ثلاث حلقات ويراد توصيلها معاً لتصبح سلسلة واحدة بها ١٥ حلقة، ما أقل عدد من الحلقات يلزم فتحه، ثم إعادة تركيبه لتتصل معاً؟!  
أ. هل نستطيع أن نحيا بدون تفكير؟

.....  
.....

ب. بأي طريقة يمكن أن نصل إلى التفكير السليم؟

.....  
.....

ج. هل التفكير الإنساني عشوائي أم منظم؟

.....  
.....

د. هل يمكن تطبيق صحيح الفكر في الواقع المعاش. برر لما تقول

.....  
.....

حلل... قان:

١) حلل تعريفات المنطق التالية :

أ. «علم قانون التفكير الصحيح».

.....  
.....



ب. «علم يبحث في القواعد العامة للتفكير الصحيح».

.....  
.....  
.....

ج. «آلة قانونية تعصم مراعاتها الذهن عن الخطأ في الفكر».

.....  
.....  
.....

٢) وضح أوجه الشبه والاختلاف بين هذه التعريفات.

.....  
.....  
.....

٣) اقترح تعريفاً للمنطق - في ضوء السابق - من وجهة نظرك :

.....  
.....  
.....

ابحث .. اكتب

نشأ وتطور المنطق من خلال اسهامات العديد من الفلاسفة بمختلف العصور ، أمثال :

«أرسطو» ، «الفارابي» ، «الغزالي» .

أ. بمشاركة أقرانك اكتب بحثاً مختصراً عن : اسهامات شخصيتين أو أكثر من هؤلاء الفلاسفة في نشأة وتطور المنطق .

.....  
.....  
.....  
.....

ب. تعاون مع أقرانك وبإشراف معلمك في تمثيل أدوار واسهامات الشخصيات التي جسدها محتوى البحث .

.....  
.....  
.....

## الفلسفة والمنطق.. دعوة لرد الاعتبار

جيهات الشعرلوى

شاعرة صحفية، بجزيرة للأهرام - ٢٠١٠م

الذى يبحث عن القواعد العامة للتفكير الصحيح وهو أيضا آلة قانونية تعصم بمراعاتها الذهن عن الخطأ في التفكير.. هذه التعريفات تشرح ببساطة أن المنطق هو الطريق الذى يمكننا باتباعه الوصول إلى حلول جذرية وشاملة للمشكلات التى نعانى منها، لأننا بواسطته نحل المشكلة من جذورها، ولا نعطي المسكنات التى تعالج الأعراض لتخفى الأمراض التى تظل تحت الرمد وتتفاقم وتشعل حتى تنفجر فى وجوهنا بين الحين والحين.

أما الفلسفة فهى علم يبحث فى الأمور المجردة لاستنتاج القوانين التى تحكم هذه الأمور سواء كانت ظواهر طبيعية أو انسانية، ومخطئ من يظن أن الفلاسفة يجلسون فى أبراج عاجية معتزلين البشر، لأنهم فى حقيقة الامر إذا ما انفصلوا عن الناس فهم يفقدون الموضوعات التى يمكن التفكير فيها، وسبب عظمة الفلاسفة والمفكرين على مدى التاريخ هو معالجتهم المختلفة للمشكلات التى تعترض مجتمعاتهم، ونظرتهم الأكثر عمقا للامور من غيرهم، وقدرتهم على معرفة الأسباب الحقيقية للمشكلة وتقديم تصور مناسب لحلها، ومع ذلك فإن الفلسفة الحديثة اختلفت مجالات بحثها فاصبحت تهتم بالجزئيات وواقع الإنسان الحالى، والبحث فى اسباب عدم شعوره بالسعادة برغم التقدم الذى ينعم به وطريقة الوصول للسعادة وتحقيق الخير. لقد اهتم القدماء بالمنطق والفلسفة، ولم يعرف الإنسان بداية طريق التقدم والاكتشافات العلمية إلا عندما زود عقله بمبادئ المنطق ولاعجب أن تقدم المسلمين وقدرتهم على بناء دولة قوية، كان سببه اقدمهم على شرح وتفسير مؤلفات أرسطو وأفلاطون وفلاسفة اليونان والاسكندرية، ودراساتهم لما تركوه علوما حفظوها من الضياع والانقراض، ثم أضافوا عليها ما بنوا به دولة عظمى حكمت بالعلم والتقدم أطراف العالم، وحين سعت أوروبا إلى نهضتها التى أنهت عصور الظلام لم تجد أمامها إلا أن تأخذ ما تركه العلماء والمفكرون العرب من تراث فكرى وعلمى وإنسانى أقاموا عليه حضارتهم والتي لاتزال متوهجة حتى الآن.

لقد فتحت الفلسفة - أم العلوم - أمام اليونانيين أبواب التفكير فى الكون وظواهره وفى الإنسان ايضا، فبدأوا البحث عن اصول الظواهر وجدوى الحياة وقوانينها، ثم وجهوا فكرهم لحل ألغازها، وحين اعترضتهم مشكلات مع العقل الذى اكتشفوا قدرته على الخداع والانخداع، بدأوا فى وضع القوانين التى تضمن للعقل عدم الزلل والوقوع فى الخديعة الفكرية فتوصلوا إلى علم المنطق. فهل لنا أن نستنتج الآن أهمية المنطق والفلسفة فى التقدم؟

ماذا تعرف عن المنطق؟ سؤال شهير.. سألته الفنانة سهير البابلى لمجموعة من الطلبة فى مسرحية مدرسة المشاغبين،

وكان ردهم عبارة عن سلسلة من المشاهد والجميل الكوميديا التى عكست جهلهم التام بهذا العلم، هذه المواقف أضحكنا ورفهت عنا كثيرا، لكن لم يدرك أحد مدى السلبيات التى رسختها فى وجدان المصريين فاصبحوا يستخفون دائما بالمنطق والفلسفة، وأصبح من يذكر فى كلامه لفظ المنطق أو التفكير المنطقي، وكأنه ألقى بنكتة طريفة تستدعى الضحك. وأصبح التفكير الفلسفى لدى العامة ما هو إلا نوع من أنواع الفذلكة والجدل العقيم، أصبح من يدعو للتفكير فى أصل المشكلة وليس فى فروعها، يتهم بالفلسفة الذى لاجدوى منه. من المؤسف أن المصريين أخذوا من هذه المسرحية المتعة هذا المقطع الذى يسخر فيه الطلبة المشاغبون من أساتذتهم، ولم يلتفتوا كثيرا لتأثير العلم على هؤلاء المشاغبين حيث نجحت الاستاذة فى النهاية فى إصلاحهم والوصول بهم لبر الأمان. كانت نقطة بداية حياة صحيحة بعد أن تم تقويم تفكيرهم وسلوكهم ونظرتهم للحياة.. ولا أنسى مارواه ذات يوم الكاتب الفريد وحيد حامد، حين اضطر للكذب على والده الذى ثار عليه حين علم برغبته فى دراسة الفلسفة، فهدده بحرمانه من التعليم أو التبرؤ منه إذا ما أصر على دراسة الفلسفة، فاضطر وحيد حامد إلى الكذب عليه على مدى اربع سنوات حيث اقنع والده بأنه يدرس التجارة.

لا أدري صراحة، هل الدراما سبب أم نتيجة لنظرة المصريين السطحية والكوميديا أو المعادية أحيانا، لكل من المنطق والفلسفة.. ولكن ما ألمسه هو أن الفلسفة أصبحت تهمة، والمنطق أصبح رفاهية لا داعى لها فى زمن تتكاثر فيه المشاكل وتتناثر حولنا فى كل مجالات الحياة.. ومن الغريب أننا نسعى ونجتهد ونقدح زناد عقولنا بحثا عن حلول للمشاكل التى تقف حائلا أمام أهدافنا وأحلامنا، ونسأل الآخرين - من علم منهم ومن جهل - المساعدة والمشورة، ولكن ما المسئول أعلم بالحل من السائلين.

هذا لايعنى صعوبة المشكلة واستعصامها على الحل، بل يعنى الخطأ فى طريقة تناولنا للمشكلة فنحن نلجأ دائما إلى طرق مختلفة، ومتخلفة أحيانا، ولكننا لانلجأ إلا نادرا إلى الأسلوب الصحيح، وهو التفكير المنطقي. فالمنطق فى تعريفه اللغوى هو ماينطقه اللسان من أقوال، أما فى تعريفه كمصطلح فقد اختلف العلماء على تحديد تعريف شامل، لكن اتفقت كافة التعريفات على أن المنطق هو مجموعة من القواعد والقوانين التى تؤدى إلى تفكير صحيح وحل سليم للقضايا فمنهم من عرفه بأنه علم التفكير السليم أو أنه العلم

بعد تحليلك لمقال «الفلسفة والمنطق .. دعوة لرد الاعتبار» :

أ. ما المشكلة (القضية) التى طرحها كاتب المقال ؟



ب. ضع عنواناً مثييراً - آخر - أو غير مألوف لهذا المقال .

.....  
.....

ج. كم عدد الأفكار الرئيسة فى هذا المقال ؟

.....  
.....

د. اكتب جملة واحدة تعبر بها عن مضمون المقال .

.....  
.....

هـ. طلب منك نقد مقال «الفلسفة والمنطق .. دعوة لرد الاعتبار» .. فماذا أنت قائل ؟

.....  
.....

و. اكتب مقالاً قصيراً تعبر به عن المشكلة المطروحة فى المقال السابق .

.....  
.....

تأمل .. ابهث !

«للمنطق مهام متعددة تجعله يأتى فى قمة العلوم من حيث الأهمية ..» .

استخدم شبكة المعلومات بالإضافة للمراجع الفلسفية الموجودة بمكتبة مدرستك فى جمع أكبر عدد ممكن من المهام المختلفة للمنطق فى حياة الإنسان ، ثم لخص ذلك فى مقالة لمجلة المواد الفلسفية .

.....  
.....  
.....  
.....



## المنطق العملي

(أحمد بيهجت  
كاتب وصحفي بجمهورية الأندلس)

حصراً لهذه القضية فإن سببها الأصيل يعود لافتقار الضابط الذي يربط بين العمل وهدفه، وبين السياسة ووسائلها، وبين الثقافة ومثلها العليا، وبين الفكرة وتحقيقتها.

يرى الفكر الإسلامي أن سياستنا تجهل وسائلها، وثقافتنا لاتعرف مثلها العليا، وذلك يتكرر في كل عمل نعمله وفي كل خطوة نخطوها.

وأحياناً يقال أن المجتمع الإسلامي يعيش طبقاً لمبادئ القرآن، وهذا غير صحيح، والأسوب أن نقول أنه يتكلم طبقاً لمبادئ القرآن، ولكنه لايعيش هذه المبادئ، لعدم وجود المنطق العملي في سلوكه.

والذي ينقص المسلم ليس منطق الفكرة، ولكنه منطق العمل والحركة، فهو لايفكر ليعمل، بل يقول كلاماً مجرداً.

ومن هنا يأتي عقمنا الاجتماعي فنحن نحلّون بضعنا المنطق العملي.

يلاحظ الفكر الإسلامي مالك بن نبي أن روح الإسلام هي التي خلقت من عناصر متفرقة كالأنتصار والمهاجرين أول مجتمع إسلامي متجانس، ولولا هذه الروح ما نجح للمجتمع الإسلامي.

يتحدث الله تبارك وتعالى عن الإسلام بقوله لو انقلبت ما في الأرض جميعاً ما ألفت بين قلوبهم ولكن الله ألف بينهم.

يتساءل الفكر عن معنى كلمة دين في أصلها اللاتيني.

أنها تعني الربط والجمع والتأليف هل هذا واقع المسلمين اليوم.. أم أن العكس هو الحاصل.

يرى الفكر أننا أحوج مانكون إلى المنطق العملي في حياتنا، إن العقل المجرد متوافر في بلاد المسلمين.. غير أن العقل التطبيقي الذي يتكون في جوهره من الإرادة والانتباه فشيء، يكاد يكون معدوماً، وإذا ما اردنا

بعد تحليلك لمقال - «المنطق العملي» :

أ. حلل المشكلة (القضية) التي طرحها كاتب المقال .

ب. ضع عنواناً مشيراً - آخر - أو غير مألوف لهذا المقال .

ج. ماذا يريد أن يقول كاتب المقال من عنوان مقاله المسطر أعلاه ؟

د. كم عدد الأفكار الرئيسة في هذا المقال ؟

هـ. اذكر سؤالاً تود الاستفسار من خلاله عن شيء ما بالمقال .

و. اكتب جملة واحدة تعبر بها عن مضمون المقال .



تأمل.. فكر:

علاقة الفكر باللغة علاقة عضوية ، فلا فكر بدون لغة ، وخاصة في مرحلة التعبير عن هذا الفكر .... فإن جميع العمليات الفكرية مهما كانت درجة تعقيدها لا يمكن أن تمارس إلا بواسطة اللغة.

في ضوء السابق :

أ. «اللغة هي الفكر المنطوق ، والفكر هو اللغة غير المنطوقة»... حلل هذه العبارة.

.....  
.....  
.....

ب. اكتب كلمة للإذاعة المدرسية ، بعنوان : «المنطق واللغة وجهان لعملة واحدة».

.....  
.....

تأمل.. حلل:

يفكر كل طالب حسب النمو الأكثر شيوعاً لديه ، فاللغويون يفكرون بالكلمات ، والمنطقيون بالمنطق ، والجسميون بالحركة ، والايقاعيون بالالخان ، والاجتماعيون يستخدمون أفكار الآخرين والتأمليون إحتياجاتهم ، والطبيعيون عبر الطبيعة .

هل تتفق مع هذه المقولة .. اذكر مبرراتك ؟

.....

اقرأ.. حلل:

هل يمكن تحويل الحد الجزئي إلى حد كلي؟ ولماذا ؟

.....  
.....  
.....  
.....



فكر.. ابحث :

ليست المهمة الوحيدة للغة كما يعتقد البعض، مجرد تبليغ الأفكار. فللغة غايات أخرى.  
تعاون مع أقرانك - وبإشراف معلمك - في جمع وكتابة أكبر عدد ممكن من غايات اللغة.

.....

.....

.....

فكر.. حلل :

وقفت أمام الصيدلاني ليحضر لي الدواء مستخدماً في ذلك ميزانه الحساس ، رأيت أمام الميزان ٦ أوزان مختلفة، فتساءلت أتكفي هذه الأوزان للحصول على ما تريد؟ رد الصيدلاني قائلاً : نعم باستخدام قطعة أو أكثر منها تمكني من الحصول على أي وزن بالجرامات الصحيحة من ١ - ٦٣ كجم.  
هل تستطيع معرفة الأوزان التي تحقق ذلك؟ وكيف؟

.....

.....

.....

فكر.. أكمل :

اكتب في الجدول التالي أكبر عدد ممكن من الأمثلة التي توضح أنواع القضايا المختلفة

الأمثلة	التقسيم	
	معيار التقسيم	القضية
.....	قضايا بسيطة	من حيث التركيب
.....	قضايا مركبة	
.....	القضايا التكرارية (تحصيل حاصل)	من الناحية المنطقية
.....	القضايا المتناقضة	
.....	القضايا العرضية	





فكر .. أكمل!

أكمل النقاط الموجودة في الجدول التالي بما يناسبها :

المفهوم	الوصف
الموضوع :	.....
المحمول :	.....
الرابطة :	.....
السور :	.....

تأمل .. أكمل!

الاستغراق في القضايا الحملية: الحد المستغرق في القضية هو الحد الذي يقع فيه الحكم على كل أعضاء القضية سواء كان موضوعاً أو محمولاً .

أكمل النقاط الموجودة بالجدول التالي بما يناسبها :

القضية	الاستغراق	أمثلة القضايا
الكلية الموجبة	.....	.....
الكلية السالبة	.....	.....
الجزئية الموجبة	.....	.....
الجزئية السالبة	.....	.....



تفيل ..أكمل:

رغم أن المنطق يُعنى بالجمال ، فإنه لا يُعنى بجميع الأنواع ، بل يقتصر على الاهتمام بنوع محدد منها، ألا وهو الجمل الخبرية.

اكتب فى الجدول التالى أكبر عدد ممكن من الأمثلة التى توضح كل من الجملة الخبرية ، والجملة الإنشائية.

الأمثلة	الوصف	الجملة
..... .....	تخبر عن شيء ما ، وقد قد تكون صادقة إذا طابقت الواقع ، وتكذب حال مخالفتها إياه .	الخبرية
..... .....	وهى الجملة التى تأمر ، وتنهى ، وتدعو ، وتتعجب ، وتتساءل ، وتتمنى .	الإنشائية

فكر ..أكمل:

### القضايا الحملية

إن القضية هى «قول يصبح أن يوصف بالصدق أو الكذب».

والقضية تعد بمثابة الوحدة الأساسية فى المنطق ، وقد اصطلح المناطقة القدماء على تحليل القضية إلى عناصر أطلقوا عليها اسم الحدود .

اكتب أكبر عدد من الأمثلة التى تجسد أنواع القضايا المختلفة كما وكيفاً وفقاً للجدول التالى :

أمثلة تطبيقية	صور القضايا	نوع القضية
..... .....	القضية الكلية الموجبة	ك . م
..... .....	القضية الجزئية الموجبة	ج . م
..... .....	القضية الكلية السالبة	ك . س
..... .....	القضية الجزئية السالبة	ج . س



اقرأ.. حلل:

### دعوة إلى المنطق

أ. د. أحمد شفيق الخطيب  
أستاذ علم اللغة - جامعة الأزهر

فرنسا دولة فقيرة؟ أو لو ضرب مثلا بدولة تماثل مصر في ظروفها الاقتصادية. ولكنه المنطق المقلوب الذى يهدف هذا المقال إلى الدعوة إلى تعليم أبنائنا كيفية اجتنابه، وإلى تنمية القدرة على التفكير المنطقى السليم لديهم.

لنتذكر دائما ألا نستخدم مطلقا كلمات وعبارات مثل «دائما» و«مطلقا» و«جميع» و«الأحد» و«كل إنسان».

ولاشك أن القراء الكرام قد لاحظوا التناقض الظاهرى الذى تنطوى عليه العبارة.

ولنذكر دائما أن التفكير المعقول ينبغى أن يعكسه استخدام لغة معقول.

حتى فى حالة التأكد من أن شيئا ما هو السبب فى حدوث شئ آخر، فإنه ربما لا يكون السبب الوحيد. أى ينبغى أن نحذر التبسيط المخل.

«العبارات موضع الشك» مثل «بدون شك» و«من الواضح» كثيرا ما يليها تعليمات متسرة وتبسيطات غلة.

كل رأى من آرائنا لايد من الحد من شموليته، بمعنى أن يتم تحديده، وأن نؤيده باستخدام الحقائق، والأمثلة، والتجربة الشخصية.

حضرت مؤخرا ثلاثة لقاءات تشرفت بتلقى دعوة كريمة للمشاركة فيها من الاستاذ الدكتور حسين كامل بهاء الدين، وزير التربية والتعليم، حول تطوير التعليم الثانوي. وقد كانت هناك آراء كثيرة مثمرة، ثم عقد اجتماع رابع للجنة التحضيرية للمؤتمر القومى لتطوير التعليم الثانوي.

وقد كان يحدث أحيانا أن يقوم متحدث ما فلا نخرج من كلامه بشئ سوى أنه يسرد بعض الذكريات، ما يثل إضاعة لوقت جميع الحاضرين. غير أن ما كان أسوأ من ذلك هو أن يقوم أحد الحاضرين لينقد آراء من سبقوه بالحديث ودعوا إلى أن يكون تحديد نسبة المقبولين بالتعليم الثانوى العام، والمقبولين بالثانوى الفني، مبنيا على الاحتياجات الفعلية لسوق العمل فى مصر. هل تدررون بماذا وصف المتحدث مخالفه فى الرأى؟ لقد قال إن كل من دعا إلى هذا «سوقى فى تفكيره» (!!!) ظنا منه أن هذا مجال للتلاعب بالألفاظ!

وأخطر من هذا أنه بدأ حديثه - مدافعا عن مجانية التعليم - بأن سأل: هل فرنسا دولة غنية؟ ثم رد هو قائلا: طبعا غنية، ومع ذلك عندما درست بها للحصول على الدكتوراه لم أدفع سوى ما يعادل عشرة جنيهات مصرية! لقد كان المنطق سيستقيم لو أنه قال: هل

بعد تحليلك لمقال «دعوة إلى المنطق»:

أ. اقترح أكبر عدد ممكن من العناوين لهذا الموقف.

ب. كم عدد الأفكار الرئيسة فى هذا المقال؟

ج. اكتب جملة واحدة تعبر بها عن مضمون المقال.

ابحث.. اقترح:

بالتعاون مع أقرانك وبإشراف معلمك اقترح تصورا لكيفية تقسيم القضايا من حيث التركيب.



### ابحث .. اقترح :

يعرف التفكير المنطقي بأنه : هو التفكير الذى يستخدم لبيان الأسباب والعلل التى تقع خلف الأشياء لمعرفة النتائج والحصول على أدلة تثبت وجهة النظر أو تنفيذها.  
أ.استخدم شبكة المعلومات فى جمع أكبر عدد من تعريفات التفكير المنطقي.

.....  
.....  
.....

ب.وضح نقاط الاتفاق وأوجه الاختلاف بين هذه التعريفات.

.....  
.....  
.....

ج.اقترح تعريفاً للتفكير المنطقي.

.....  
.....

### صمم .. ابداع :

صمم خريطة ذهنية تجسد أنواع الحدود المنطقية.

.....  
.....  
.....  
.....  
.....  
.....  
.....  
.....  
.....  
.....



- ١ لخص في خمسة سطور أهمية دراسة المنطق .
- ٢ حدد تقسيم القضايا من الناحية المنطقية .
- ٣ بم تفسر ... أعلى الغزالي من شأن المنطق .
- ٤ لماذا يعد التفكير المنطقي ضرورة حياة ومطلباً عصرياً ؟
- ٥ كل إنسان منطقي بطبعه .. هل توافق على هذه القضية ؟ ولماذا ؟
- ٦ كلمة المنطق هي الأكثر دلالة على عملية التفكير .. علل .
- ٧ قال سقراط لأحد تلاميذه : «تكلم حتى أراك»  
أ. وضح هذه المقولة .  
ب. هل تؤيد سقراط في ذلك ؟ علل لما تقول .
- ٨ قل لي كيف تفكر ، أقل لك من أنت ، وإلى أي الفئات تنتمي ، بل في أي العصور تعيش .. هل توافق على هذا القول ؟ .. اذكر مبرراتك .
- ٩ وضح أهمية المنطق .
- ١٠ حدد نوع الرابط .  
أ. ليس كل ما يلعب ذهباً .  
ب. إذا زررتي سأكون في انتظارك .
- ١١ بين الصواب أو الخطأ فيما يلي مع التعليل :  
أ . يمكن أن يكون التفكير صحيحاً دون دراسة علم المنطق . ( )  
ب . أعلى الغزالي من شأن المنطق . ( )
- ١٢ اكتب مقالا تحت عنوان : «المنطق وفائدته» .



١٣ وضع المقصود بكل من :

- الحد المنطقي
- القضية المنطقية
- اسم العلم
- الحد الجمعي والحد الكلي

١٤ وضح بمثال الفرق بين الحد كلي والجزئي

١٥ يمكن تحويل الحد الكلي إلي حد جزئي دلي

١٦ يمكن تحويل الحد الجزئي إلي حد جزئي وضح

١٧ استخدم المثال الشارح في توضيح الحد الجزئي واسم العلم

١٨ اعرض مكونات القضية المنطقية

١٩ فرق بمثال بين كل من

- الحد الجزئي والحد الكلي
- الحد الكلي والحد الجمعي
- الحد الموجب والحد السالب

٢٠ حدد الصواب والخطأ في العبارات التالية مع التعليل

- يطلق الحد الجزئي على أكثر من فرد أو شيء ( )
- يمكن تحويل الحد الكلي إلي جزئي بالتخصيص ( )
- الحد الموجب يعبر مدلوله عن غياب شئ أو صفة ( )
- تتكون القضية من ثلاث عناصر ( )
- الحد المستغرق في القضية هو الحد الذي يقع فيه الحكم على بعض أعضاء القضية ( )
- كل القضايا السالبة تستغرق محمولها. ( )
- كل قضية كلية تستغرق موضوعها. ( )
- من القضايا الحملية ما لا تستغرق أيًا من حديها. ( )
- معظم الفلاسفة علماء « قضية تستغرق حديها. ( )

٢١ كون قضية تستغرق حديها. معللا ذلك.



٢٢ هات ما يلي معللاً لما تقول :

- أ. قضية تستغرق حديها.  
ب. قضية لا تستغرق حديها.  
ج. قضية يقع الحكم فيها على كل أفراد موضوعها ، وبعض أفراد محمولها.  
د. قضية يقع الحكم فيها على كل أفراد محمولها ، وبعض أفراد موضوعها.

٢٣ اختر الإجابة الصحيحة مما يلي : (مبيناً أسباب اختيارك) :

تستغرق القضية محمولها إذا كانت :

- أ . جزئية .  
ب . كلية .  
ج . سالبة .  
د . موجبة .

٢٤ اشرح معنى القول : «القضايا الكلية تستغرق موضوعاتها ، والقضايا السالبة تستغرق محمولاتها» ..

أعطي مثال لكل منهما .

٢٥ الزهور - رائحتها ذكية

الطلاب - ناجحون

الطيور - مفردة

كون من كل ما سبق القضايا التالية :-

أ . قضية تستغرق الموضوع والمحمول .

ب . قضية لا تستغرق الموضوع ولا المحمول .

ج . قضية تستغرق الموضوع ولا تستغرق المحمول .



## الموضوع الثاني الاستدلالات والعجم المنطقية



فكر .. أكمل:

### معنى الاستدلال

لغة : يستدل، استدل، استدلالا بالشيء على الشيء : وجد فيه ما يدل عليه.  
اصطلاحا : الاستدلال عملية عقلية على أساس أن العقل لا يصل إلى معرفة أو حكم معين إلا بناءا أو إنطلاقا من معرف أو معرفة سابقة أى أنه استنباط أمر من أمر آخر أو عدة أمور أخرى . وهذا مثل استدلال الرياضى بعمليات حسابية أو مثل القاضى الذى يستدل اعتمادا على أقوال أو آثار القضية وملابساتها للنطق بالحكم .

أ.استخدم شبكة المعلومات فى جمع أكبر عدد من تعريفات الاستدلال .

.....

.....

ب. حدد نقاط الاتفاق والاختلاف بين هذه التعريفات.

.....

.....

فكر .. استدل :

مرت حمامة على مجموعة من حمام فوق الشجرة ، وقالت لهم : السلام عليكم أيتها المائة ، فردت عليها حمامة منهم ، وقالت لها : إننا لسنا بمائة ، ولكننا نحن ومثلنا ، ونصفنا وربعنا بالإضافة إليكى ، نساوى مائة .

كم عدد الحمام فوق الشجرة ؟ (يجب صياغة الموقف على هيئة مقدمة للوصول إلى النتيجة ، على أن تكون المقدمة الكبرى عامة وتطبيقها على غيرها من المقدمات لاستخلاص نتيجة صحيحة) .

.....

.....

.....

.....

.....





«منطق العقل .. وقوة المعرفة»

د. يسرى عبد الرحمن  
أستاذ (الطب النفسي) - جامعة القاهرة

مثل شعوب الغرب، هذا شيء جميل وهي صفة محمودة إذا كانت في إطار التعاطف والتأخي والتكافل الاجتماعي وحب الإنسان لأخيه الإنسان، وإذا كانت أيضاً في إطار حب الوطن وعمق الانتماء إليه والغيرة على مصلحته العليا، أما إذا كانت هذه العاطفة العربية تستشري في نفوسنا على حساب حركة العقل وفعل المنطق والسعى وراء المعرفة وإذا كانت هذه العاطفة تتوغل في صميم أعمالنا لتفسد المصلحة العليا في مجالات الحياة والعمل بما تحتويه من نفاق ورياء ومجاملات ووساطة واستسهال وتسطيح وتنازلات وتهاون في الأداء فهذه هي الطامة الكبرى وهذه هي العاطفة السلبية المدمرة والتي لا تجنى من جرائمها سوى التخلف والفسل.

إن تفعيل العقل يعني الحركة بالفكر والفعل وفي الحركة بركة، ولذلك فإن الدفع بحركة العقل إلى العمل الجاد المخلص هو الخلاص الوحيد لنا من أزمتنا الحالية من أجل اللحاق بقطار التطور والتقدم ومن أجل الوقوف بالمرصاد أمام عدو يلهث وراء العلم والمعرفة ويكتسب كل مقومات القوة بالآخذ بالأسباب والعمل بمنطق العقل والسيطرة على كل مصادر المعرفة.

العقل هو الذي يستوعب المعرفة، والمعارف تتزايد يوماً بعد يوم، إذن لابد من تدريب العقل بصورة مستمرة من أجل القدرة على هذا الاستيعاب المطرد للمعارف، وذلك يحتاج إلى أن نتكلم نحن العرب جميعاً بلغة العلم المشتركة وأن نعمل بقواعد علمية أساسها الاستقرار والاستنباط وفرض الحلول بناء على التجربة والمشاهدة والاستنتاج ثم إضافة الجديد إلى رصيد المعرفة الإنسانية، وهذا العمل يحتاج إلى ثقافة عربية متطورة تعتمد على ثقافة الحركة والعمل وتحمل ثقافة الكلام النظري والتأمل والخيال وتعتمد هذه الثقافة الجديدة على الانفتاح على العالم وقبول الآخر لكي تحل محل الانغلاق والرفض والتصوير بأن ما ندور في فلكه من فكر ورأى هو عين الصواب وما يفكر فيه الآخرون هو عين الخطأ.

فلنكن لدينا صحوة معرفية جادة تركز على عقل علمي يأخذ بالأسباب هذا هو سبيلنا الوحيد نحو اللحاق بحياتنا كريمة عصرية تجعلنا نتبوء مكائنتنا بين العالمين كما كان أسلافنا.

القوة في عالمنا المعاصر هي قوة تفعيل العقل وجمع المعارف في شتى المجالات وهي ليست بقوة العضلات ولا بقوة المادة من جاه ومال، فلقد أصبحت الحسابات العلمية العقلية المنطقية هي التي تأتي بأسباب النهضة والرخاء وهي التي تنتقل بواقع الإنسان من حالة الركود إلى آفاق الحركة والدعوة سعياً وراء نوعية أفضل من الحياة.

ولما كان الإنسان خليفة الله في الأرض والعقل هو وكيل الله عند الإنسان كما يقول الجاحظ، فإن محور الهداية في الحياة هو العمل بتحكيم العقل في كل الأمور والأحكام.

وتحكيم العقل يعني الخروج من دائرة الإدراك المجرد للأشياء والمواقف والفهم السطحي الساذج للمشكلات الحياتية في حيز ضيق لا يتعدى التسليم السلبي الراكد بالمسلّمات والإيمان والتصديق بكل ما يملأ على الفرد أو ما يقع على حواسه الإدراكية من مجردات، الخروج من هذا كله إلى رحاب الاستنباط والاستدلال بالأحكام لفهم العلة والأسباب التي جاءت بهذا الإدراك وما هو وراء ذلك من معانٍ وما يمكن أن يترتب عليها من نتائج وكيف يمكن الاستفادة بالخبرات السابقة من أجل التحرك إلى خطة عمل مستقبلية فيها كل الخير للوصول إلى الهدف المنشود، وبذلك فإن تفعيل العقل يحسن الخطو إلى الهدف ويبين أسباب الأمور ويمهد إلى عواقبها.

ويعتمد العقل على آليات الإدراك الحسي كالسمع والبصر بينما يوجد الإدراك بالحدس والبصيرة وهو إدراك وجداني عاطفي لا يحتاج إلى مقدمات أو أدلة أو براهين.

وما أحوجنا في عالمنا المعاصر نحن الشعوب العربية الإسلامية إلى أن نجعل الغلبة لتحكيم العقل وتنمية العاطفة والوجدان قليلاً، فلم يصبح أمر الحياة بكل صراعاتها وتفاعلاتها يحتتمل الركود إلى حدس الوجدان وسيطرة العاطفة والميل إلى الغرائز والاعتماد على الإدراك والفهم بالشفافية الروحية فهذا لا يؤدي إلا إلى الضعف والهوان والجهل والفقر ويجرنا إلى انتشار الخرافة وانتظار المعجزات ونحن لسنا في زمن المعجزات.

نحن نفخر بأننا شعوب عربية عاطفية لا نتصف بالبرود والجمود



بعد تحليلك لمقال «منطق العقل .. وقوة المعرفة» :

أ. بين المشكلة (القضية) التي طرحها كاتب المقال .

.....

ب. ضع عنواناً مثيراً - آخر - أو غير مألوف لهذا المقال .

.....

ج. كم عدد الأفكار الرئيسة في هذا المقال ؟

.....

د. اذكر سؤالاً تود الاستفسار من خلاله عن شيء ما بالمقال .

.....

هـ. اكتب جملة واحدة تعبر بها عن مضمون المقال .

.....

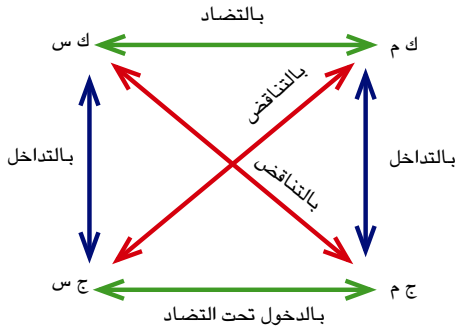
فكر أكمل :

التعميم الاستقرائي حجة استقرائية تأخذ نتيجتها صورة التعميم . فمن خلال خبرتنا بمعرفة عدد من الحالات نبرر الحجة التي نتحدث عن كل الحالات التي لا خبرة لنا بها ، وتنقسم التعميمات الاستقرائية إلى نوعين : التعميمات الكلية ، والتعميمات الإحصائية .. في ضوء ذلك أكمل الجدول التالي :

التعميمات	الوصف	الأمثلة
الكلية	.....	.....
	.....	.....
الإحصائية	.....	.....
	.....	.....



فكر.. طبقاً!



على فرض كذب القضية (كل المصريون ليسوا فلاسفة) ... فما حكم القضايا التي تقابلها على مربع التقابل؟

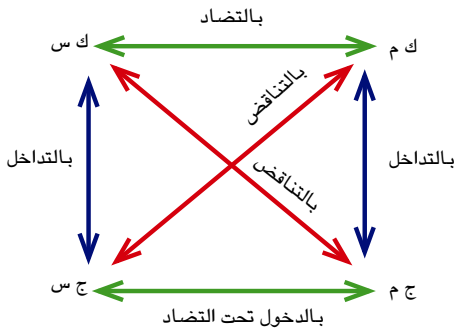
.....

.....

.....

.....

فكر.. طبقاً!



على فرض صدق القضية (بعض طلاب الفصل ليسوا طوال القامة) ... فما حكم القضايا التي تقابلها على مربع التقابل؟

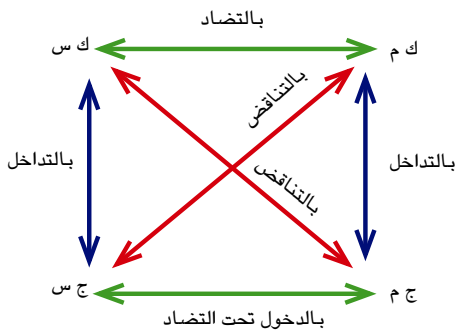
.....

.....

.....

.....

فكر.. طبقاً!



على فرض كذب القضية (كل الطلاب ناجحون) ... فما حكم القضايا التي تقابلها على مربع التقابل؟

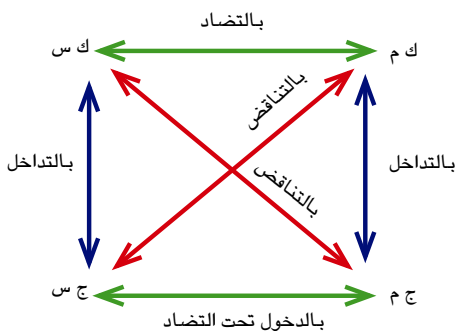
.....

.....

.....

.....

فكر.. طبقاً!



على فرض صدق القضية (بعض الأفارقة عرب) ... فما حكم القضايا التي تقابلها على مربع التقابل؟

.....

.....

.....

.....



المطلوب : تصميم جدول تلخيصي لأحكام التقابل بين القضايا :

م	القضية الأصلية وحكمها	القضايا المتقابلة معها		
		(ك.م)	(ك.س)	(ج.م)
1	(ك.م) صادقة	-		
2	(ك.م) كاذبة	-		
3	(ك.س) صادقة		-	
4	(ك.س) كاذبة		-	
5	(ج.م) صادقة			-
6	(ج.م) كاذبة			-
7	(ج.س) صادقة			-
8	(ج.س) كاذبة			-

إليك عزيزي الطالب عشرة ضروب للقياس من الشكل الأول على النحو التالي :

تأمل.. فكر!

ضروب القياس	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10
مقدمة كبرى	ك م	ك س	ك س	ج م	ك م	ك س	ك م	ج م	ج م	ج م
مقدمة صغرى	ج م	ج س	ك م	ك م	ج م	ج م	ك س	ج م	ك س	ج س
نتيجة	ك م	ج س	ك م	ج م	ج م	ج س	ك س	ج م	ج س	ج س

أ. بين أي الضروب العشرة الواردة في الجدول ينتج إنتاجًا صحيحًا .. وأيها ينتج إنتاجًا خاطئًا ؟ .. علل لكل حالة.

.....

.....

ب. اختر ضربين من هذه الضروب يكون الإنتاج فيهما صحيحًا ، وكون من كل ضرب منهما قياسًا ، ثم اذكر أسباب إنتاجه.

.....

.....



١ بين الصواب والخطأ فيما يلي مع التعليل :

- ◀ الاستدلال المباشر استدلال قياسي. ( )
- ◀ إذا صدقت القضية (كل الطلاب مجتهدون) فلا بد أن تكذب كل القضايا المقابلة لها. ( )
- ◀ عندما أعلن القاضي أن بعض المتهمين أبرياء تأكد جميع المتهمون من براءتهم. ( )
- ◀ المقدمة الصغرى فى قياس الشكل الأول موجبة دائماً. ( )
- ◀ نتيجة قياس الشكل الأول قد تكون موجبة وقد تكون سالبة. ( )
- ◀ تستغرق مقدمتى القياس حدوداً أقل من الحدود المستغرقة فى النتيجة. ( )
- ◀ يلزم سلب نتيجة القياس إذا استغرقت مقدمته الكبرى محمولها. ( )
- ◀ القياس استدلال غير مباشر. ( )
- ◀ يختفى الحد الأوسط فى نتيجة القياس. ( )
- ◀ المفاتيح اللفظية تحدد مواضع المقدمات والنتيجة فى الحجة. ( )
- ◀ الحجج الاستقرائية نتائجها احتمالية. ( )
- ◀ إذا صدقت مقدمات الحجج الاستقرائية فمن المحتمل صدق نتائجها. ( )
- ◀ تسبق المقدمات النتيجة فى جميع الحجج. ( )
- ◀ الحجج الاستنباطية الصحيحة نتائجها يقينية صادقة. ( )
- ◀  $(7 - 2 = 5)$  قضية يقينية الصدق. ( )
- ◀ الاستدلال أعم من الاستنباط. ( )

٢ «كل المتفائلين ناجحون فى الحياة»

«بعض المتفائلين ناجحون فى الحياة»

- أ. بين العلاقة المنطقية بين هاتين القضيتين . موضحاً حكم الأولى على فرض صدق الثانية .
- ب. على فرض كذب القضية الأولى .. فما حكم كل من القضايا التى تقابلها ؟



٣. وضح مفهوم كل من :  
 أ. الاستدلال .  
 ب. القضايا المتقابلة .  
 ج. الاستدلال عن طريق التقابل بين القضايا .
٤. إذا كانت القضية «كل الأغنياء سعداء» صادقة ، فما حكم كل من القضايا التالية ؟  
 أ. لا غنى سعيد .  
 ب. معظم الأغنياء سعداء .  
 ج. ليس بعض الأغنياء سعداء .  
 د. بعض الأغنياء سعداء .  
 هـ. قليل من الأغنياء سعداء .
٥. «كل منطقي لا يتسرع في إصدار أحكامه» .. على فرض صدق هذه القضية .. فما حكم القضايا المقابلة لها ؟  
 .. علل لما تقول .
٦. ماذا يحدث إذا :  
 أ. استغرق الحد الأوسط في مقدمتي قياس الشكل الأول ؟  
 ب. كانت المقدمة الكبرى جزئية والصغرى سالبة ؟
٧. وضح الحدود المستغرقة في نتيجة قياس صحيح من الشكل الأول ، يستغرق أكبر عدد من حدوده ؟ ..  
 دعم ما تقول بمثال .
٨. ضع العبارات التالية في صورة قياس من الشكل الأول .. ثم أثبت صحته أو خطأه :  
 «بعض المخترعين فقراء ، لأن كل مخترع ذكي ، بعض الأذكيا فقراء»
٩. هات قياس من الشكل الأول مقدمتيه مختلفتين كما وكيفاً ، ثم اذكر أسباب انتاجه .
١٠. بين في الاستدلالات الأربعة الآتية نوع كل استدلال معللاً لما تقول :
- أ. إدمان المخدرات ، يدمر خلايا المخ ؛ لأن ذلك لوحظ في حالة .. س ، ص ، ع ، و ، وغيرهم كثيرين .  
 ب. الفيلسوف سعيد ؛ لأنه محب للخير ، وكل محب للخير سعيد .  
 ج. إذا صدقت القضية : كل الطلبة ناجحون كذبت القضية بعض الطلبة ليسوا ناجحين بالضرورة .  
 د. إذا تساوى مثلثان في ضلعان وزاوية محصورة بينهما كان المثلثان متطابقان .
١١. بين ما هو استنباطي وما هو استقرائي في الحججتين الآتيتين ، ونوع الصدق في نتيجة كل منهما مع التعليل :  
 أ. مجموع زوايا المثلث ١٨٠ درجة ؛ لأن السطح مستوى .  
 ب. إذا صدق أن المصريين كرماء فمن الضروري أن يكون بعضهم كريماً .



١٢ اقرا الحجة الآتية : ثم اجب عن المطلوب :

إذا رأيت أمامي النور الأحمر الخاص بحركة المرور ، وجب عليّ أن أقف بسيارتي ، وما دمت الآن أرى هذا النور فلا بد أن أقف بسيارتي .

أ.حدد مقدمات ونتيجة الحجة السابقة ، ومفاتيحها اللفظية .

ب.هل توجد في الحجة السابقة قضايا مركبة ؟ علل لما تقول .

١٣ استنبط نتيجة من قولنا : (الموهوبون أذكاء ويوسف موهوب )

١٤ استخدم المثال الشارح في توضيح معنى الاستدلال القياسي .

١٥ هات مثال من الحياة اليومية توضح أهمية الاستدلال

١٦ كون قضيتان متقابلتان مختلفتان كمًا ومتفقان كيفًا، وبين نوع وحكم التقابل بينهما .

١٧ رتب القضايا الآتية لتصحيح في صورة قياس صحيح من الشكل الأول، ثم برهن على صحته :

بعض المحاربين أبطال

بعض المحاربين تقدرهم شعوبهم

كل الأبطال تقدرهم شعوبهم

١٨ اختر ثلاث قضايا من القضايا التالية وكون قياسًا صحيحًا من الشكل الأول وأثبت صحته :-

كل الدول المحبة للسلام دول متحضرة .

كل الدول العربية متحضرة .

مصر دولة محبة للسلام .

مصر دولة متحضرة .



## الموضوع الثالث المغالطات الصورية وغير الصورية



اكتب وصفاً مختصراً لكل مغالطة من المغالطات غير الصورية ، مع ذكر أكبر عدد ممكن من الأمثلة التي تجسد كل مغالطة .

فكر.. أكمل!

نوع المغالطة	الوصف	الأمثلة
مغالطة الحجة الشخصية (التجريح الشخصي)	..... ..... ..... .....	..... ..... ..... .....
مغالطة الاحتكام إلى الجماهير	..... ..... ..... .....	..... ..... ..... .....
مغالطة الاحتكام إلى الشفقة	..... ..... ..... .....	..... ..... ..... .....
مغالطة رجل القش	..... ..... ..... .....	..... ..... ..... .....
مغالطة المماثلة الكاذبة	..... ..... ..... .....	..... ..... ..... .....





فكر... اختر:

- تم عصر أربع برتقالات فأعطت ستة أكواب من العصير ، فكم عدد البرتقالات الذى نحتاجه لعمل ثلاثة عشر كوباً من العصير ؟
- أ.  $\frac{1}{3}$  برتقالة.      ب.  $\frac{2}{3}$  برتقالة.      ج. ٩ برتقالات.  
د. ١١ برتقالة.      هـ. لهذا السؤال حل صحيح آخر.

سبب اختيارك للإجابة هو :

١. أن نسبة عدد البرتقالات إلى عدد الأكواب سيظل دائماً ٢ إلى ٣.
٢. أننا طالما نريد ٧ أكواب زيادة العصير فإننا نحتاج إلى ٥ برتقالات أخرى.
٣. أن الفرق بين عدد البرتقال وعدد الأكواب سيظل ٢.
٤. أن عدد البرتقال سيكون دائماً نصف عدد أكواب العصير.
٥. أنه لا توجد طريقة يمكن بها أن تنتبأ بعدد البرتقال المطلوب.

صمم... ابداع:

صمم خريطة ذهنية تجسد عناصر موضوع المغالطات الصورية وغير الصورية.

.....

.....

.....

.....

.....

.....



«الإسلام وحوار المنطق»

د. نبيل السهالوطي

عميد كلية الدراسات الانسانية - جامعة اللاذهر

والاسلام في حوار مع الاخرين يحتكم الى العقل والبرهان والحجة ليس فقط في القضايا التي تتصل بالعلوم الكونية أو الاجتماعية أو الحيوية أو التاريخية، ولكن أيضا في القضايا التي تتصل بالمسائل العقائدية يقول تعالى في سورة النمل «أمن خلق السماوات والأرض وأنزل لكم من السماء ماء فأنبثنا به حذائق ذات بهجة ما كان لكم أن تنبتوا شجرها ﴿٦٠﴾ أَلَمْ نَعْلَمْ مَعِ اللَّهِ بَلْ هُمْ قَوْمٌ يَعْدِلُونَ ﴿٦١﴾» (النمل: ٦٠-٦١) والآيات من ٦٠ إلى ٦٤ من سورة النمل، كلها تشير الى أهمية استخدام المنطق العقلي والأدلة العلمية عند محاوره الآخرين حتى في مجال العقيدة. فالآية (٦٤) من سورة النمل يقول فيها الله سبحانه وتعالى ﴿أَمَّنْ يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ وَمَنْ يَرْزُقُكُمْ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ أُولَئِكَ مَعَ اللَّهِ قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ إِن كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٦٤﴾» (النمل: ٦٤) ويصل الأدب الحوار في القرآن الكريم درجة سامية لا يبلغها أي مذهب وضعى ويكفى الاستماع لقوله تعالى في سورة سبأ في مجال الحوار مع المخالفين في الدين ﴿قُلْ مَنْ يَرْزُقُكُمْ مِنْ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ قُلْ اللَّهُ وَإِنَّا أَوْ إِيَّاكُمْ لَعَلَىٰ هُدًى أَوْ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ﴿٢٤﴾ قُلْ لَا تُسْأَلُونَ عَمَّا أَجْرَمْنَا وَلَا نَسْأَلُ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴿٢٥﴾ قُلْ يَجْمَعُ بَيْنَنَا رَبُّنَا ثُمَّ يَفْتَحُ بَيْنَنَا بِالْحَقِّ وَهُوَ الْفَتَّاحُ الْعَلِيمُ ﴿٢٦﴾﴾ (سبأ: ٢٤-٢٦) هذا الأدب القرآني الرفيع الذي يربى عليه الاسلام النشء لا يمكن مقارنته بالمذاهب الوضيعة الهزيلة في مجال الديمقراطية أو التسامح أو قبول الآخر. وهنا تبرز أهمية التنشئة الاجتماعية بمؤسساتها المختلفة في غرس هذا الادب وتلك القيم والممارسات التي تؤكد التعايش السلمي بين جماعات واناس متنوعين عرقيا ولغويا وثقافيا وعقائديا وفكريا وسياسيا وهنا تتجلى عظمة النظم الاسلامية المستندة الى اسس من صنع الله الذي أتقن كل شيء.

اقتضى المنطق الاسلامي تجلية عدة حقائق في خلق الله، من بينها حقيقة التعددية الفكرية والثقافية والسياسية والدينية بين البشر. فإذا كانت مذاهب ونظم حديثة في الشرق أو الغرب تفخر لأن بالدفاع عن هذه التعددية والمطالبة باحترامها، والتأكيد على ضرورة احترام الآخر الديني أو الثقافي أو الفكري... الخ، فقد بين المنطق الاسلامي حقيقة هذه القضية في القرآن الكريم والسنة المطهرة منذ اكثر من أربعة عشر قرنا من الزمان. ويكفى في هذا الشأن أن الاسلام نظر إلى التعددية العرقية واللغوية والثقافية الدينية على أنها سنة من سنن الله في خلقه. يقول تعالى في سورة هود ﴿وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَجَعَلَ النَّاسَ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ ﴿١١٨﴾﴾ (هود: ١١٨). ويوضح القرآن الكريم حقيقة التعددية اللغوية واللغوية في قوله تعالى سورة الروم ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ خَلْقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَخَلْقَ السِّنِّبِ كُمْ وَالْوَنُكُرِ ﴿٢٢﴾﴾ (الروم: ٢٢).

والاسلام يحترم الاختلاف ويضع آدابا وقيما للتعامل مع المختلفين. ولهذا فقد أكد قيمة احترام الآخر والتسامح مع الغير، كما أكد أدب الحوار مع المخالفين من خلال الحكمة والموعظة الحسنة والمحسنى والاحتكام لمنطق العقل والبرهان والمجادلة بالتى هي أحسن. وهذا يعنى أن الاسلام أرسى الضوابط والمعايير الاخلاقية للتفاعل الاجتماعي الصحيح بين الجماعات متعددة الاعراق واللغات والثقافات والمعتقدات داخل المجتمع الواحد أو بين المجتمعات، بشكل يؤدي الى احترام الجميع، ويحافظ على الهويات الثقافية المتعددة، ويدعو بالحكمة والأدب الى احترام الاسلام والدخول فيه من جانب أهل الديانات الأخرى عن قناعة شخصية وليس عن قهر أو اجبار. يقول تعالى ﴿وَلَا تُجَادِلُوا أَهْلَ الْكِتَابِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ ﴿٦١﴾﴾ (العنكبوت: ٤٦)

بعد تحليلك لمقال «الإسلام وحوار المنطق»  
أ. ما المشكلة (القضية) التي طرحها كاتب المقال ؟

.....

.....

.....

ب. اقترح أكبر عدد ممكن من العناوين لهذا المقال .

.....

.....

.....



جـ. ماذا يريد أن يقول كاتب المقال من عنوان مقاله المسطر أعلاه ؟

.....  
.....  
.....

د. كم عدد الأفكار الرئيسة في هذا المقال ؟

.....  
.....  
.....

هـ. اذكر سؤالاً تود الاستفسار من خلاله عن شيء ما بالمقال .

.....  
.....  
.....

و. اكتب جملة واحدة تعبر بها عن مضمون المقال .

.....  
.....  
.....



١ صنف المغالطات المنطقية.

٢ حدد الأخطاء المنطقية وأسمائها في الأمثلة التالية :

أ. إن هذا الشخص عربي ؛ لأنه يتكلم العربية.

ب. الحركة ضرورية للإنسان فلا بد أن يكون الإنسان دائم الحركة.

ج. يجب الا أفعل هذا الفعل ؛ لأنه خطأ ، فإذا سألت لم كان خطأ ؟ قلت : لأنني أعلم أنني يجب ألا أفعله.

د. بعض الطلبة نجح في المنطق لأن بعضهم لم ينجح.

٣ بين المقدمات والنتيجة ومدى صحة الاستدلال في الحجج التالية:

أ. رغم أن المريض فاقد الوعي لا يستطيع أن يخبرك بالكلام عما إذا كان يشعر بالألم، ثمة معطيات متوفرة تقول إنه يستطيع ذلك؛ ولذا، فإنك لا تستطيع أن تعرف أنه لا يشعر بالألم.

ب. يتوجب على وزارة التموين منع بيع السجائر فوراً ؛ ذلك أن تدخين السجائر على رأس قائمة أسباب الموت الممكن منعها.

ج. لما كانت السعادة تكمن في راحة البال ، ولأن راحة البال مرهونة بثقة المرء في المستقبل، وباعتبار أن هذه الثقة مؤسسة على المعرفة التي يتوجب حصولنا عليها عن طبيعة النفس، يلزم أن المعرفة ضرورية للسعادة.

د. التفكير وظيفة تقوم بها نفس الإنسان الخالدة. لقد وهب الله نفسا خالدة لكل رجل وامرأة، لكنه لم يهبها لأي حيوان أو آلة. لذا فإن التفكير ليس بمقدور الحيوان ولا الآلة.

٤ وضح نوع المغالطة في الحجج الآتية مع تصحيحها :

إذا سافرت بالطائرة قابلت أصدقاءك

قابلت أصدقاءك

إذن سافرت بالطائرة

إذا فاز الفريق حصل على الكأس

لم يفز الفريق

إذن لم يحصل على الكأس

إذا زرنتي اليوم أعطيتك كتاب

أعطيتك كتاب

إذن زرنتي اليوم



٥ حدد أسباب المغالطات .

٦ تتعلق المغالطات الصورية بخلل في صورة الحجة .. هل تتفق مع هذه العبارة ، اذكر مبرراتك .

٧ حدد نموذجين للمغالطات الصورية فيما يتعلق بالقضايا الشرطية .

٨ اذكر أسباب المغالطات غير الصورية .

٩ صمم جدولاً للمقارنة بين أنواع المغالطات غير الصورية .

١٠ ميز بين مغالطة الحجج الشخصية ومغالطة الاحتكام للجماهير .

١١ ميز بين مغالطة رجل القش ومغالطة المائلة الكاذبة .

١٢ أمامك عدد من المواقف، اقرأ كل موقف منها ثم حدد:-

(أ) نوع المغالطة في كل موقف .

(ب) حلل أسباب الخطأ في كل موقف .

الموقف الأول : الأكثرية تعتقد أن الشمس تدور حول الأرض، إذن الشمس تدور حول الأرض .

الموقف الثاني : الحكومة هي أدرى طرف بمصالح الشعب .

الموقف الثالث : يحاول (مازن) بيع جهاز محمول (لأحمد) فبدأ يقنعه بأن قال له: «هذا الجهاز لم يصنع منه إلا

ألف جهاز، الكل سيحسدك على امتلاكك لهذا الجهاز، الكل سيريد أن يكون مثلك لا يملك هذا الجهاز

إلا من أراد التميز».

الموقف الرابع : يقول الطبيب للمريض الذى يدخن: «يجب أن تفلح فوراً عن التدخين، لأنه سيؤدى إلى تدهور

صحتك، فكان رد المريض عليه: كيف أسمع بتصيححتك وأنت مدخن؟»

١٣ بين الصواب أو الخطأ فيما يلى مع التعليل:

أ . شيوع الفكرة وانتشارها بين الناس يكفى لإعطائها صفة العلمية ( )

د . مغالطة رجل القش تحريف حجة الطرف الآخر، لتسهيل نقده. ( )

ج . عبارة: «وأنت كذلك» هي تعبير عن مغالطة المائلة الكاذبة ( )



المواصفات الفنية :

٨٢x٥٧ ١/٨	مقاس الكتاب
١٢٤ صفحة	عدد الصفحات
١٥.٥ ملزمة	عدد الملازم
١ لون	ألوان المتن
٤ لون	ألوان الغلاف
٧٠ جرام	وزن المتن
١٨٠ جرام كوشية	وزن الغلاف
جانبى	التجليد
	رقم الكتاب

<http://elearning.moe.gov.eg>



دار  
قباء

للطباعة والنشر

محمدا علي الصائغ وشركاه

٢٠ شارع ابو بكر الصديق - للاء - دار السلام - القاهرة

٢٧٧٧٦٠٣ (٠٢) فاكس ٢٧٧٧٦١٣ (٠٢)

موبايل: ٠١٢٢٢٢٥٢٧٩ (٠٢)